01_Mise en page 1 12/05/2025 20:58 Page1

موقف حازم يعكس يقظة سيادية صارمة ورفض أي خرق للأعراف الدبلوماسية

جزائر الأسياد تحبط "قرصنة" الوزير الوقح وترحّل "بيادقه"

■ استمرار فرنسا في ممارسات ازدواجية لن يقود إلا إلى مزيد من العزلة والتوتر ص02

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

الجزائر تطلق أول استراتيجية وطنية للتحول الرقمي 2030

الرئيس تبون وضع أسس السيادة الرقمية

■ الأمن السيبراني.. دعم التحوّل الرقمي وضمان الريادة ص07

ISSN 1111-0449 الثلاثاء 15 ذو القعدة 1446 هـ الموافق لـ 13 ماي 2025م العدد: 19771 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

رئيس الجمهورية يشرع في زيارة دولة بدعوة من نظيرته السلوفينية

الجزائر - سلوفينيا.. مواقف موحّدة والتزام مشترك

■ طفرة نوعية وحركية إيجابية في ظل الطموح المشترك لتعزيز الشراكة

■ تعميق التشاور حول القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك

■ استكشاف آفاق جديدة للتعاون واعتماد خطة عمل تحدد أولوياتهما لاحقا

• العمل سويا لرفع التحديات الدولية والبحث عن حلول سلمية للنزاعات

• موقف موحد إزاء القضية الفلسطينية وحل عادل لقضية الصحراء الغربية

احترام مبدإ حق الشعوب في تقرير مصيرها كمبدإ جوهري يحظى بمكانة تاريخية ص03

ملف

الرئيس تبون وضع آليات فتح بوابة النموّ والازدهار أمام القارة.. خبراء لـ "الشعب":

الجزائر المنتصرة.. فاعل محوري وموثوق في التكامل الإفريقي

■ "إفريقيا للأفارقة" تكتل اقتصادي سيادي.. والتعاون جنوب - جنوب ضمانة الاستقلالية ■ الرؤية الجزائرية.. مسار موثوق للطموح الإفريقي وجهود لفتح الأسواق الإفريقية ص04-05

تعزيز دور القضاء كحصن منيع للحريات.. وزير العدل:

قانون الإجراءات الجزائية يوازن بين مكافحة الإجرام وحماية الحقوق

ص03

بعثة الحج ومشروع "بطاقة نُسُك"

الجزائر الجديدة.. خطوات عملاقة نحو "حجّ ذكي" شامل

ص06

لتبييض سجلها الإجرامي الأسود.. حقوقيون وإعلاميون من المغرب:

ترشّح "مملكة الحشيش" لجائزة "مانديلا" فضيحة أخلاقية وسياسية

ص32

موقف حازم يعكس يقظة سيادية صارمة ورفض أي خرق للأعراف الدبلوماسية

جزائر الأسياد تحبط "قرصنة" الوزير الوقح وترحّل "بيادقه"

■ اليمين المتطرف يتمسك بأدوات سياسية بلهاء تجاوزها الزمن

■ فرنسا التي تعلم جيدا أن مبدأ المعاملة بالمثل مكفول دوليا أصبحت متخبطة

■ الاستمرار الفرنسي في ممارسات ازدواجية لن يقود إلا إلى مزيد من العزلة والتوتر

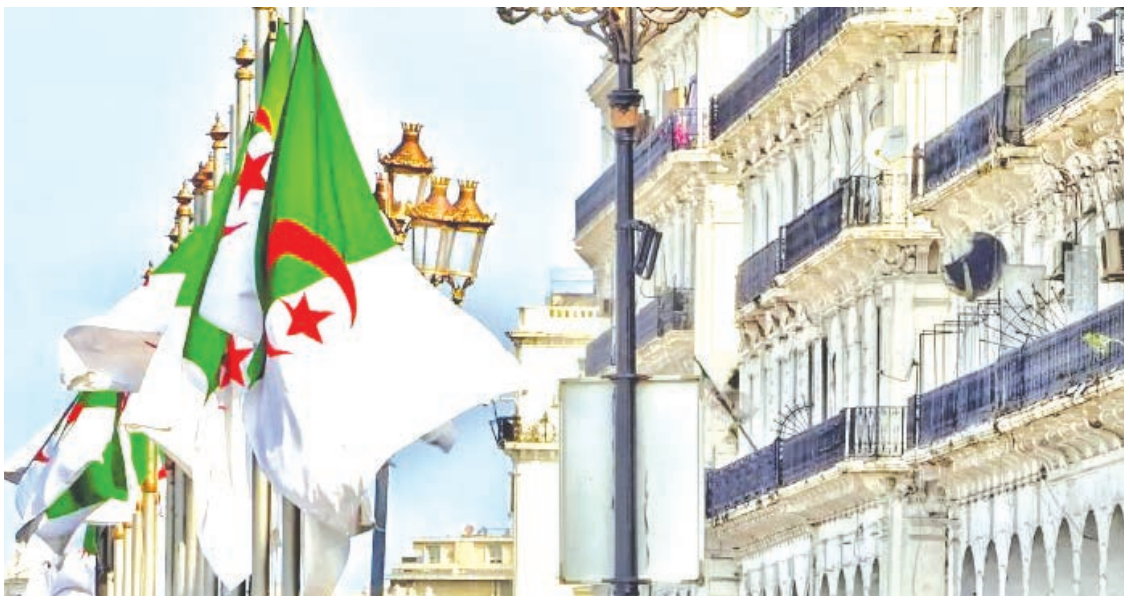

في موقف حازم يعكس يقظة سيادية صارمة من الجزائر ورفضا قاطعا لأي اختراق للأعراف الدبلوماسية المعمول بها، طالبت الجزائر رسميًا، أمس الأول، بترحيل فوري لجميع الموظفين الفرنسيين الذين تم تعيينهم في ظروف مخالفة للإجراءات القانونية المتعارف عليها. ويعكس هذا التصعيد الدبلوماسي، أزمة حقيقية تعيشها فرنسا هذه الأيام، سببها الأساسي توجهات وزير الداخلية برونو روتايو، الذي أصبح يحمل صفات الشرير والوضيع والوقح، من طرف شرائح واسعة من الفرنسيين أنفسهم، والذي يمثل امتدادًا لتوجهات اليمين المتطرف داخل الحكومة الفرنسية، وهو ما طالبته مظاهرات حاشدة بباريس بالرحيل والاستقالة.

علي مجالدي

لم يعد خافيًا على أحد أن فرنسا، التي طالما ادعت اعتماد نهج «قبضة حديدية» بليدة تجاه الجزائر، تمارس في الخفاء سلوكًا مغايرًا تمامًا، يدل على عجزها الكامل عن تحمل تبعات توجهات سياستها العدائية تجاه الجزائر.

فضيحة محاولة اختراق الأعراف الدبلوماسية وقوانين بلد ذي سيادة، من أجل تعيين موظفين في مناصب دبلوماسية، ينمّ عن نفاق فرنسي مفضوح، يظهر تناقض حدة الخطاب السياسي الذي يدعي التلويح بقبضة حديدية تارة، ومحاولة لعب ورقة الإنسانية فيما يتعلق بالدبلوماسيين الذين تم طردهم من الجزائر منتصف الشهر الماضي.

لكن باريس التي تظهر «براعة» في اعتناق ازدواجية المعايير، تعرقل، برأي مراقبين، بشكل متكرر منح اعتمادات قناصلة جزائريين منذ 5 أشهر، وتفرض قيودًا غير مبررة على دخول حاملي جوازات السفر الدبلوماسية الجزائرية، تقوم في المقابل بتجاوز القانون بشكل فاضح عبر إرسال موظفين إلى الجزائر دون المرور بالإجراءات الرسمية المتعارف عليها.

فرنسا التي تعلم جيدا، أن مبدأ المعاملة بالمثل مكفول في القوانين والأعراف الدولية، تظهر متخبطة في حسم توجهات سياستها مع الجزائر، فهي غير قادرة على تحمل تبعات ما يصفه وزير الداخلية الحاقد برونو روتايو بـ «التصعيد التدريجي»، وإلا ما كانت لتلجأ إلى أساليب احتيالية لتعيين موظفيها بسفارتها لدى الجزائر.

كذلك، فإن المعلومات المؤكدة حول تعيين خمسة عشر موظفًا فرنسيًا مؤخرًا دون إشعار مسبق أو طلب اعتماد، تؤكد نية فرنسا في التحايل على القوانين، لاسيما بعد أن تم تسليم بعضهم جوازات دبلوماسية بدلاً من جوازات المهمة، في محاولة لتمريرهم عبر المسالك الرسمية بطريقة غير مشروعة. علاوة على ذلك، فإن إدراج موظفين تابعين لوزارة الداخلية الفرنسية، يُعتقد أنهم سيعوضون 12 موظفًا سبق أن طردتهم الجزائر، يكشف توجهًا فرنسيًا لا يحترم السيادة الجزائرية، وهو ما ترفضه الجزائر بشكل قاطع.

بالإضافة إلى ذلك، فإن محاولة فرنسا الإبقاء على بعض هؤلاء الموظفين، رغم رفض الجزائر المسبق، يعكس تحديًا مستترا لمبدإ المعاملة بالمثل، ويؤكد غياب الإرادة السياسية الحقيقية في باريس لبناء علاقة متوازنة مع الجزائر.

في سياق متصل، فإن هذه الممارسات تتم في وقت تعرف فيه الساحة الفرنسية الداخلية انقسامًا سياسيًا واضحًا، حيث تسعى أطراف عديدة من النخبة السياسية إلى تجاوز هذا التوتر الدبلوماسي والعودة إلى علاقات قائمة على الاحترام، في حين تدفع تيارات اليمين المتطرف، ومنهم روتايو، نحو التصعيد وفرض أجندات أيديولوجية ضيقة تؤثر على فرنسا نفسها.

ولقد تعاملت الجزائر، وفق ملاحظين، مع الملف بحزم ووضوح، حيث استدعت القائم بالأعمال الفرنسي لتقديم احتجاج رسمي، وأكدت على ضرورة ترحيل جميع الموظفين المعنيين بشكل عاجل. ويعكس هذا الرد يقظة جزائرية عالية وقدرة على رصد كل التجاوزات، القانونية والسياسية التي تحاول بعض الدوائر الفرنسية تمريرها بصمت.

وفي المحصلة، فإن الأزمة الحالية التي تعيشها فرنسا وتحاول أن تصدرها للخارج، لم تعد مجرد خلل إداري أو خلاف دبلوماسي عابر، بل هي انعكاس لسياسات فرنسية قصيرة النظر، يدفع ثمنها كل من يسعى داخل فرنسا نفسها إلى إعادة بناء جسور الثقة مع الجزائر الدولة الأكبر في أفريقيا.

وبين تهور وزير الداخلية برونو روتايو، وصمت الرئاسة الفرنسية، تبقى باريس أمام اختبار حقيقي؛ إما احترام الأعراف الدولية، أو الاستمرار في ممارسات ازدواجية لا تقود إلا إلى مزيد من العزلة والتوتر.

كما لايزال اليمين المتطرف في فرنسا، ومن يمثله داخل الحكومة، متمسكًا بأدوات سياسية تجاوزها الزمن، ويُظهر ارتباطًا مرضيًا بماض استعماري انهزم أمام إرادة الجزائريين. ويواصل هذا التيار استغلال قضايا الهجرة والجالية الجزائرية في فرنسا، لتغذية خطاب الكراهية والعنصرية، في وقت تفتقر فيه برامجه السياسية والاقتصادية لأي حلول حقيقية للأزمات المتتالية التي تمر بها فرنسا.

في المقابل، تمضي الجزائر بثبات في نهج سيادي واضح، يرفض منطق الهيمنة أو أي تجاوز لحدود السيادة الوطنية، ويقف بالمرصاد لكل محاولات التلاعب أو فرض نظرة فوقية، كما يؤكد حرصها على حماية الأمن الإقليمي وصونه من أي تدخل أو زعزعة.

ثورة عظيمة.. تضحيات جسام وجرائم كولونيالية بشعة

تاريخ الجزائر الناصع ومواقفها المشرّفة أعلى من غيظ الحاقدين

الجزائر بتاريخها العريق والحافل، تمتلك ذاكرة مفعمة بالبطولات والنخوة الشعبية تجاه الوطن الأم، حيث قامت بأعظم ثورات التاريخ الحديث في القرن العشرين، ألا وهي ثورة التحرير الوطنية المظفرة ضد الاستعمار، جعلت منها بلدا ذا شأن عال بين الأمم ومصدر إلهام لكثير من دول العالم.

سفيان حشيفة

شهدت الجزائر، قبيل اندلاع ثورة التحرير الخالدة في الفاتح من نوفمبر 1954، عدة أحداث أيقظت ضمير الجزائريين، وكانت منطلقا لتحول نهجهم التحرري من العمل السياسي إلى الكفاح المسلح ضد الاحتلال الفرنسي الغاشم، ونيل حرية مضرجة بدماء الملايين بعد طوفان ثوري حطّم أغلال المستعمرين وجرفهم وراء البحر بعيدًا عن أرض الشهداء الطاهرة الأبية.

ومثّلت جريمة الثامن ماي 1945 نقطة حاسمة وفارقة في تاريخ الجزائر، بأحداثها الأليمة ووقائعها المروعة التي خلفت سقوط أزيد من 45 ألف شهيد من المتظاهرين سلميا برشاشات الجنود الفرنسيين في سطيف وقالمة وخراطة، من أجل تذكير باريس بوعدها والظفر بحقهم في الاستقلال إثر انتصار الحلفاء بالحرب العالمية الثانية، فكانت هذه المحنة بمثابة اختبار نوايا أخير قرر فيه الشعب الجزائري بجميع مكوناته وأطيافه افتكاك حريته بالقوة وصناعة ملحمة أول نوفمبر الثورية المجيدة.

وبالرغم من مرور ثمانين سنة على هذه المجزرة البشعة، تأبى الجزائر نسيانها، وتعكف كل سنة على إحيائها بتنظيم عديد التظاهرات والفعاليات التاريخية والثقافية والرمزية، تخليدا للأرواح التي سقطت فيها، ولتفضح جرائم فرنسا المتنكّرة بدناءة لماضيها الأسود إلى اليوم.

ويحمل هذا المُعطى في مدلوله، إخلاصًا جزائريًا رسميًا لتضحيات الشهداء والمجاهدين الأبطال خلال كل مراحل الكفاح والمقاومة الشعبية ضد الاستعمار، وتعزز أكثر منذ وصول رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، إلى سدة الحكم نهاية سنة 2019، وإقراره يوما وطنيا للذاكرة بمناسبة إحياء مجازر الثامن ماي.

جرائم ماي.. وصمة عار أبدية

وفي السياق، أكد الدكتور لخضر سعيداني، أستاذ التاريخ بجامعة تيسمسيلت ورئيس الجمعية التاريخية «أصدقاء باب البكّوش»، أن مجازر 8 ماي 1945 ستبقى وصفه عار في جبين الاستعمار الفرنسي؛ إذ أنها ترقى إلى مصاف الإبادة الجماعية.

وعاد الدكتور سعيداني في حديثه مع «الشعب»، بالتفاصيل إلى الفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية، أين تم حل حزب الشعب الجزائري من طرف الفرنسيين في مارس من عام 1937، كما جرى توقيف كل من البشير الإبراهيمي ونفيه إلى آفلو، واعتقال ميصالي الحاج وتحويله لقصر الشلالة.

وخلال هذه المرحلة، مثلما أضاف، لعب فرحات عباس دورًا رئيسيًا وكتب بيانًا اُشتهر لاحقًا ببيان فيفري 1943 وسلمه إلى الحلفاء البريطانيين والأمريكيين من أجل الدفع بالقضية الجزائرية، محاولاً استغلال ظروف الحرب بعد سقوط باريس وتأسيس حكومة المهجر في لندن، وأنشأ حينها حزب أحباب البيان والحرية في عام 1944، من أجل توحيد جهود وصفوف الجزائريين خلال فترة الحرب.

وتابع المتحدث: «شكل ربيع عام 1945 مرحلة عدم استقرار في الجزائر بعد سقوط فرنسا وتأسيس حكومة بيتان الموالية لألمانيا في برلين، حيث حدثت عدة مظاهرات خلال شهر مارس في قسنطينة وقالمة وثنية الحد، وفي أفريل من نفس السنة بقصر الشلالة. غير أن البداية الحقيقية لما حدث في 8 ماي بدأت في الفاتح من نفس الشهر، حيث نظم الفرنسيون مظاهرات بمناسبة عيد العمال ليرد عليهم الجزائريون بمظاهرات مماثلة تواصلت حتى 7 ماي يوم الإعلان عن الانتصار على النازية».

وفي صبيحة الثامن ماي، خرج الجزائريون في مظاهرات سلمية حاملين العلم الوطني على أمل أن تمكنهم مساهمتهم في الانتصار على النازية ومشاركتهم الفعالة فيها من تحقيق الوعود بالاستقلال، إلاّ أن السلطات الفرنسية استخدمت كل ما توفر لها من قوة لقمعهم، في صورة عبرت عن وحشية الاستعمار الذي نسي تماما المبادئ المزعومة للثورة الفرنسية، إذ تشير التقارير إلى استخدام رشاشات وأكثر من 150 طائرة للقصف بمعدل 300 غارة يوميا، إضافة إلى التنكيل بالجزائريين من خلال رميهم من أعالي الجبال والجسور ووضعهم داخل أفران مشتعلة، يذكر المختص الدكتور لخضر سعيداني.

هذه المجازر الوحشية وغيرها من الجرائم التي استخدمت فيها فرنسا الأسلحة المحرمة دولية، وإلى جانب التضحيات البطولية للشعب الجزائري وثورته المجيدة، تشكل صورة الجزائر كبلد رائد في الكفاح التحرري، يحظى باحترام المجتمع الدولي.

غير أن الرصيد التاريخي للجزائر، واستماتها في رسم مسارها المستقل، والثابت على المواقف، يسقط كل تلك الحملات الإعلامية في الماء، إذ لا تصمد الدعايات المغرضة أمام الحقائق المثبتة والمواقف المشرفة.

وحدت صف الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي الغاشم

هكذا عجّلت مجازر 8 ماي 1945 باندلاع الثورة التحريرية

أكد مشاركون في ندوة تاريخية نظمت، أمس، بالجزائر العاصمة، أن مجازر 8 ماي 1945 شكلت منعرجا حاسما عجل باندلاع الثورة التحريرية المجيدة.

في ندوة حملت عنوان «أيتام مجازر 8 ماي 1945»، أوضح المدير العام للمعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية الشاملة عبد العزيز مجاهد، أن تلك المجازر كانت «منعرجا حاسما في تاريخ الشعب الجزائري الذي انتقل من مرحلة التفكك إلى مرحلة الترشيد ووحدة الصف في وجه الاستعمار الفرنسي البغيض». وأشار مجاهد إلى أن هذه الأحداث الأليمة كانت بمثابة «بركان أيقظ الضمائر الحية في الجزائر»، مستعرضا المراحل التي أعقبت هذه المجازر، وفي مقدمتها تأسيس المنظمة الخاصة التي سطرت الطريق لاندلاع ثورة أول نوفمبر المظفرة. وفي الذكرى الثمانين لهذه المجازر، دعا مجاهد الأجيال القادمة إلى «حمل المشعل للحفاظ على تاريخ الجزائر المجيد وصون أمانة الشهداء». من جانبه، أبرز الأستاذ بجامعة سطيف-2، سفيان لوصيف، في مداخلة له حول «أرشيف مجازر 8 مايو 1945»، بشاعة المجازر التي ارتكبها المستعمر الفرنسي في حق الشعب الجزائري الأعزل بسطيف وقالمة وخراطة، خاصا بالذكر منطقة عموشة (ولاية سطيف) التي تعرضت للإبادة.

مجاهد: الأحداث الأليمة كانت بمثابة بركان أيقظ الضمائر الحية في الجزائر

وسلط الضوء في هذا السياق، على الجرائم التي أقدم على ارتكابها المحتل الفرنسي، والتي شملت -مثلما قال- تقتيل الأطفال والتنكيل بجثث ضحايا هذه المجازر وإعدام المتظاهرين رميا بالرصاص، مع إصدار تعليمات بعدم دفنهم، مشددا على ضرورة توثيق هذه الجرائم. للإشارة، تم خلال هذه الندوة تقديم شهادات حية لأيتام هذه المجازر المروعة.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz / الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 023 4691 80
الفاكس: 023 469177

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: | تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة
من أجل إشهاركم توجهوا إلى:
المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 020.05.20.91 / 020 .05.10.42
الفاكس: 020.05.11.48 / 020.05.13.45 / 020.05.13.77
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

رئيس الجمهورية يشرع في زيارة دولة بدعوة من نظيرته السلوفينية

الجزائر - سلوفينيا.. مواقف موحدة والتزام مشترك

■ طفرة نوعية وحركية إيجابية في ظل الطموح المشترك لتعزيز الشراكة ■ تعميق التشاور السياسي حول القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك ■ استكشاف آفاق جديدة للتعاون واعتماد خطة عمل تحدد أولوياتهما لاحقا ■ التزام بالعمل سويا لرفع التحديات الدولية الراهنة والبحث عن حلول سلمية للنزاعات ■ موقف موحد إزاء القضية الفلسطينية العادلة وحل عادل لقضية الصحراء الغربية ■ احترام مبدإ حق الشعوب في تقرير مصيرها كمبدإ جوهري يحظى بمكانة تاريخية لدى البلدين

شرع رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس، في زيارة دولة لجمهورية سلوفينيا، بدعوة من نظيرته السلوفينية، السيدة ناتاشا بيرتس موسار، حسب ما أورده بيان لرئاسة الجمهورية.

وجاء في البيان: «بدعوة من رئيسة جمهورية سلوفينيا، السيدة ناتاشا بيرتس موسار، يشرع، الاثنين، رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في زيارة دولة إلى جمهورية سلوفينيا».

وغادر رئيس الجمهورية، أرض الوطن متوجها إلى جمهورية سلوفينيا، حيث كان في توديعه لدى مغادرته مطار هواري بومدين الدولي، الوزير الأول نذير العرباوي، والوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقريحة ومدير ديوان رئاسة الجمهورية بوعلام بوعلام.

وعرفت العلاقات الثنائية بين الجزائر وسلوفينيا خلال السنوات الأخيرة طفرة نوعية وحركية إيجابية في ظل الطموح المشترك الذي يحدو البلدين لتعزيز تعاونهما الثنائي والمتعدد الأطراف.

وتجسيدا للإرادة القوية والرغبة المشتركة التي تحدو قائدي البلدين لتعزيز العلاقات الثنائية والمضي بها نحو آفاق أرحب، تأتي زيارة الدولة التي يقوم بها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، إلى جمهورية سلوفينيا، بدعوة من نظيرته السيدة ناتاشا بيرتس موسار، لتشكل فرصة لتعميق التشاور السياسي حول التعاون الثنائي والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وستسمح هذه الزيارة باستكشاف آفاق جديدة لهذا التعاون واعتماد خطة عمل تحدد أولوياتهما خلال المرحلة المقبلة.

فتح سفارتين في عاصمتي البلدين

وتجسدت حركية هذه العلاقات، خلال السنوات الأخيرة، بفتح سفارتين في عاصمتي البلدين، علاوة على الزيارات المتبادلة على أعلى مستوى. يضاف إلى كل ذلك، تعزيز التعاون الثنائي وتواصل التنسيق بينهما فيما يتعلق بالمواقف والرؤى تجاه مختلف القضايا الدولية والإقليمية، في ظل الدعم المتبادل بين البلدين، خاصة بمجلس الأمن الدولي، باعتبارهما عضوين غير دائمين به.

وتتقاسم الجزائر وسلوفينيا نفس الرؤى تجاه القضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك، كما تتمسكان بالتواصل والتنسيق الوثيقين في كافة المحافل الدولية، ما يعكسه التزامهما بالعمل سويا من أجل رفع التحديات الدولية الراهنة والبحث عن حلول سلمية للنزاعات.

كما يجمع البلدين موقف موحد إزاء القضية الفلسطينية العادلة، فضلا عن دعمهما للجهود التي يبذلها الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الشخصي من أجل التوصل إلى حل عادل، دائم ونهائي لقضية الصحراء الغربية، في إطار احترام مبدإ حق الشعوب في تقرير مصيرها وهو مبدأ جوهري يحظى بمكانة تاريخية لدى البلدين.

وضمن هذه الرؤية التوافقية، وبمناسبة الزيارة التي قام بها وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية أحمد عطاف، إلى لوبليانا في نوفمبر 2023، أكد رئيس الجمهورية في رسالة لنظيرته السلوفينية، حرصه على العمل معها لاستغلال كافة الفرص المتاحة للارتقاء بالعلاقات الجزائرية- السلوفينية إلى أسمى المراتب المتاحة.

بدورها، نوهت رئيسة سلوفينيا في رسالة تهنئة لرئيس الجمهورية، إثر انتخابها لعهدة ثانية في سبتمبر الفارط، بالعلاقات الثنائية «المتميزة» بين البلدين. كما عبرت عن تطلعها لمواصلة العمل معه، في ظل ما تحقق من إنجازات على الصعيدين الثنائي ومتعدد الأطراف، لاسيما بمجلس الأمن الدولي.

وقام عطاف بعدة زيارات لهذا البلد في السنوات الأخيرة، سجل خلالها "اعتزاز الطرفين بالطفرة النوعية التي تشهدها العلاقات الثنائية، سواء من حيث تصاعد وتيرة تبادل الزيارات على أعلى مستوى، أو فيما يتعلق بتنامي مستوى التعاون الثنائي واتساع قاعدة أولوياته". وفي ذات المنحى، أجرى الوزير الأول السلوفيني روبرت غولوب في ماي 2024، زيارة رسمية إلى الجزائر استقبل خلالها من طرف رئيس الجمهورية، حيث عبر، بالمناسبة، عن ارتياح بلاده لمستوى التعاون الثنائي الذي كلل آنذاك بالتوقيع على عدة اتفاقيات شملت العديد من المجالات، من بينها اتفاقية تعاون بين الحكومتين حول الإعفاء المتبادل من متطلبات الحصول على التأشيرة قصيرة المدى لحاملي الجوازات الدبلوماسية، إلى جانب مذكرات تفاهم تخص قطاعات الطاقة، البيئة، التعليم العالي والبحث العلمي والذكاء الاصطناعي، بالإضافة الى الاتفاق على إنشاء لجنة مختلطة بين البلدين.

وأكد غولوب، خلال هذه الزيارة، أن سلوفينيا والجزائر ملتزمتان بالعمل سويا من أجل رفع التحديات الدولية، لاسيما دعم القضية الفلسطينية والبحث عن حلول سلمية للنزاعات.

على الصعيد البرلماني، تعرف العلاقات الثنائية هي الأخرى قفزة نوعية، ميزها تنصيب المجموعة البرلمانية للصداقة «الجزائر- سلوفينيا» في أكتوبر 2022، تضاف لها الزيارة التي أجراها رئيس المجلس الشعبي الوطني إبراهيم بوغالي إلى سلوفينيا، في نفس الفترة، والتي بحث خلالها مع كبار المسؤولين في هذا البلد سبل توطيد العلاقات بين البلدين، والقائمة على أسس الصداقة المتينة والاحترام المتبادل.

وفي سبتمبر الفارط، أجرت رئيسة الجمعية الوطنية لجمهورية سلوفينيا، أورشكا كلاكوتشار زوبانتشيتش زيارة إلى الجزائر، أبرزت خلالها بعضهما انطلاقا من عضويتهما بمجلس الأمن الدولي.

تعاون اقتصادي وتوافق في مجلس الأمن الدولي بين الجزائر وسلوفينيا

علاقات صداقة متينة وطموح مشترك لتعزيز التعاون

■ الصناعة أساس الاقتصاد السلوفيني لاسيما صناعة السيارات والكيميائيات والسلع المعدنية والنسيج

لاشك أن زيارة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، إلى سلوفينيا، ستسمح بتعزيز العلاقات الثنائية التي تطورت بشكل ملحوظ في السنتين الأخيرتين، واتسمت بتطابق المواقف السياسية والدبلوماسية لكلاهما من عديد القضايا الدولية، خاصة تصفية الاستعمار وحق الشعوب في تقرير مصيرها، إلى جانب الملف الاقتصادي الذي يعتبر مفصليا بالنسبة لسلوفينيا.

آسيا قبلي

في ضوء الأشواط التي قطعها الجانبان نحو تقوية علاقتهما بشكل متسارع وفي معظم المجالات، تأتي زيارة الدولة التي يجريها رئيس الجمهورية، لتضفي مزيدا من الزخم، لبلوغ مستوى جديد من العلاقات يسمح بتجسيد الرؤى المشتركة في المجالات الدبلوماسية والاقتصادية.

ووقع الطرفان اتفاقيات عديدة خلال الفترة الماضية، من شأنها الرقي أكثر بالعلاقات الثنائية الطيبة التي تجمع البلدين. ويندرج ذلك أيضا في إطار استراتيجية الجزائر للتنويع الفعلي للشراكات مع الدول والمجموعات الاقتصادية.

كلمة واحدة في مجلس الأمن

وتعمل الجزائر وسلوفينيا جنبا إلى جنب في مجلس الأمن، باعتبارهما عضوين غير دائمين فيه، وتتطابق مواقفهما بشأن القضية الفلسطينية، حيث تعترف سلوفينيا بالدولة الفلسطينية وترفض الانتهاكات الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني، وقد نسقت في عديد المرات مع الجزائر من أجل عقد جلسات خاصة بالتطورات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، سيما بشأن الإبادة الجماعية للكيان الصهيوني في غزة، حيث دعيا بإلحاح إلى وقف فوري ومستدام لإطلاق النار في غزة، والإفراج عن الرهائن والمحتجزين، والانسحاب الكامل للقوات الصهيونية من قطاع غزة، ووصول المساعدات الإنسانية إلى غزة بشكل آمن ودون عوائق، بما يتماشى مع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. كما يدعوان أيضا إلى اتخاذ خطوات ذات مصداقية نحو حل دائم للصراع، على أساس حل الدولتين.

وتؤكد سلوفينيا موقفها الثابت من قضية الصحراء الغربية، وعن دعمها الدائم والمتواصل لحق الشعب الصحراوي غير القابل للتصرف أو التقادم في تقرير مصيره، وفقا لقرارات الشرعية الدولية الصادرة، سواء عن الجمعية العامة أو عن مجلس الأمن الأممي. وهي تدعم جهود المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة وبعثة الأمم المتحدة لتنظيم استفتاء في الصحراء الغربية (مينورسو)، بهدف الوصول إلى حل سياسي عادل ومستدام ومقبول من الطرفين يقوم على التفاهم الذي يضمن تقرير مصير شعب الصحراء الغربية طبقا لكل لوائح الجمعية العامة ومجلس الأمن بخصوص الصحراء الغربية والمبادئ والأهداف التي جاء بها ميثاق الأمم المتحدة.

وكان الوزير الأول السلوفيني أكد خلال زيارته للجزائر شهر ماي 2024، تطابق موقف بلاده مع موقف الجزائر واتفقا على «الدور الأساسي للحرية على المستوى الدولي لتمكين تقرير مصير الشعوب والأمم، سواء بالنسبة لفلسطين أو الصحراء الغربية، وأن الإرادة في الحرية تشكل الأساس للعمل المشترك على مستوى الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، وهي أمور توحد الجزائر وسلوفينيا». كما يتشارك البلدان في التأكيد على ضرورة حل المسألة بالوسائل السلمية والدبلوماسية على أساس القانون الدولي.

فرص شراكة واعدة

تشكل الصناعة أساس الاقتصاد السلوفيني، لاسيما صناعة السيارات والكيميائيات والسلع المعدنية والنسيج. ويستقطب قطاع الصناعة النسبة الأكبر من اليد العاملة بنسبة 92٪، بينما يشتغل 8٪ في قطاع الزراعة.

وتاريخيا، كانت سلوفينيا تتمتع بأقوى اقتصاد بين جمهوريات يوغوسلافيا السابقة الست.

هذه الميزات التي تتمتع بها سلوفينيا، مكنتها من بناء علاقات تعاون اقتصادي مع الجزائر، من خلال توقيع اتفاقية التعاون الاقتصادي السارية منذ مارس 2024. وفي ماي من السنة نفسها، وقع الطرفان الجزائري والسلوفيني ثلاث اتفاقيات تعاون شملت قطاعات الدبلوماسية من خلال الإعفاء المتبادل من متطلبات الحصول على التأشيرة قصيرة المدى لحاملي الجوازات الدبلوماسية، والتعليم العالي والبحث العلمي، في شكل مذكرة تفاهم في مجال الذكاء الاصطناعي بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية، ووزارة التحول الرقمي السلوفينية.

ويتعلق الاتفاق الثالث بعقد بين شركة سوناطراك وشركة جيوبلين السلوفينية لتوريد الغاز الطبيعي، وذلك بعد التوقيع على ملحق اتفاقية 2022 بشأن توريد الغاز الطبيعي بين مجموعة سوناطراك وشركة جيوبلين لمجالات الطاقة. حيث تستفيد سلوفينيا من لوجيستيك مساعد يتعلق بالأنبوب الذي يربط بين الجزائر وإيطاليا. وفي نوفمبر 2023، وقعت الجزائر وسلوفينيا اتفاقا لضخ إمدادات غاز تقدر بنحو 300 مليون متر مكعب سنويا عبر خط الأنابيب المذكور وهو ما يعزز وجود الجزائر في السوق الأوروبية.

الظاهرة تتغذى من هشاشة المجتمع في الساحل الإفريقي.. لخميسي بزاز:

التجربة الجزائرية رائدة في مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف

أكد الأمين العام لرابطة علماء ودعاة وأئمة دول الساحل، لخميسي بزاز، أمس، بالجزائر العاصمة، أن ظاهرة التطرف العنيف والإرهاب تتغذى من هشاشة المجتمع وضعف المنظومة التعليمية في منطقة دول الساحل، مستنكرا تنامي ظاهرة «الإسلاموفوبيا في فرنسا على وجه الخصوص بسبب صعود اليمين المتطرف».

وتأسف لخميسي بزاز، في تصريح للإذاعة الوطنية، لتنامي ظاهرة «كراهية الإسلام» في الغرب، وفي فرنسا على وجه التحديد، بشكل كبير جدا.

وقال بزاز، إن الكثير من الإحصائيات أكدت تضاعف مؤشرات «الإسلاموفوبيا» في فرنسا خلال السنتين الأخيرتين، لتصل في السنة الأخيرة إلى نحو 79 حالة، وهو «مؤشر في غاية الخطورة»، مرجعا السبب إلى صعود اليمين المتطرف الذي جعل من «الإسلاموفوبيا» إحدى الأدوات الانتخابية التي يغذي من خلالها التطرف في البلاد.

وتوقف عند حالة «الاغتيال البشع» للشاب المسلم أبوبكر سيسي داخل مسجد جنوب فرنسا، من قبل يميني متطرف مؤخرا، مع نشر ما قام به مترافقا مع كلمات البغض والكراهية.

وتطرق لخميسي بزاز للتواجد الأجنبي في منطقة الساحل، مشددا على أن الأخير «لا يمكن أن يكون عاملا من عوامل الحل». وأضاف، أن ظاهرة التطرف العنيف والإرهاب تستغل الجهل المستشري في المنطقة، كون التعليم ليس متاحا لجميع الناس في الكثير من دول منطقة الساحل، ومنه استغلال ضعف المنظومة التعليمية.

في السياق، لفت إلى أن «الإرهاب يتغذى من الهشاشة الاجتماعية في المنطقة، حيث شعور الناس بالعزلة والظلم والتهميش وعدم الاستفادة من خيرات الوطن، ومنه عدم الاصطفاف خلف مقاربات الدولة».

وذكر بزاز، أن الجزائر وهي تعالج ظاهرة التطرف العنيف والإرهاب، «ملكت من خلال تجربتها الرائدة رصيدا كبيرا جدا كان نتاج مواجهتها لهذه الظاهرة المعقدة جدا»، لافتا النظر إلى «تحول الظاهرة من مؤذية للشعوب إلى أداة تستعمل لتصفية الكثير من الخصومات والإساءة إلى الشعوب وأخذ ثرواتها».

وقال المتحدث، إن الجزائر حاولت في هذا الشأن «دفع المجتمع الإقليمي إلى تبني مجموعة من المقاربات»، مثل «وحدة التنسيق والاتصال» والتي هي مسار اختاره الأفارقة لمحاصرة الظاهرة، وكان من مخرجاتها التفكير في رابطة علماء ودعاة وأئمة دول الساحل.

وأبرز أن رابطة علماء ودعاة وأئمة دول الساحل هي واحدة من أدوات الدبلوماسية الدينية والمجتمعية الداعمة للدبلوماسية الرسمية، التي تعمل على رفض نسب الإرهاب والتطرف إلى الإسلام.

نواب المجلس الشعبي الوطني صادقوا على المشروع.. وزير العدل:

تعزيز دور القضاء كحصن منيع للحريات

■ قانون الإجراءات الجزائية يوازن بين مكافحة الإجرام وحماية الحقوق

■ بناء عدالة قوية تكرس فيها دولة الحق والقانون

صادق نواب المجلس الشعبي الوطني، أمس الاثنين، بالأغلبية، على مشروع قانون الإجراءات الجزائية.

وفي كلمة له عقب التصويت، اعتبر وزير العدل، حافظ الأختام، لطفي بوجمعة، قانون الإجراءات الجزائية المصادق عليه وسيلة لـ «تحقيق التوازن بين حق الدولة في مكافحة الإجرام وحماية الحقوق والحريات».

كما أكد أن القانون المذكور «لبنة جديدة في مسار إصلاح العدالة الجزائرية وتعزيز دور القضاء كحصن منيع للحريات وركيزة أساسية لتعزيز دولة الحق والقانون».

في ذات الإطار، ثمن الوزير اعتماد لجنة الشؤون القانونية والإدارية والحريات للمجلس، لأهم التوصيات التي رفعتها هيئة الدفاع (المحامون). علما أن أهم التعديلات التي تم اقتراحها على مشروع قانون الإجراءات الجزائية تمثلت في «إلغاء نظام المدافع وإلغاء الاستعانة بالأقارب في مواد الجنايات"، اعتبارا بأن المحامي «هو الوحيد المكلف بالدفاع، سواء كان اختياريا أو وجوبيا».

كما تم، بموجب التعديلات، «إلغاء الوساطة أمام الضبطية القضائية» و"تعزيز صلاحيات المحامين عبر كافة مراحل الدعوى العمومية»، مع «إلغاء إمكانية أن تأمر الجهة القضائية الدفاع بسحب السؤال المطروح من قبل المحامي وتمكين هذا الأخير من إبداء ملاحظات مباشرة خلال جميع مراحل الدعوى العمومية».

ووفقا للتعديلات أيضا، «تلزم المحكمة العليا بالإجابة على جميع أوجه الطعن، سواء تم قبوله أو رفضه»، مثلما ذكر به بوجمعة.

وتبعا لذلك، دعا بوجمعة النقباء بالاتحاد الوطني للمحامين وكذا هيئة الدفاع إلى «ترقية التنسيق والتعاون، من أجل بناء عدالة قوية تكرس فيها دولة الحق والقانون».

يذكر، أنه تم، في إطار مناقشة مشروع قانون الإجراءات الجزائية، اقتراح 87 تعديلا، تم سحب 64 منها، بالإضافة إلى إلغاء المادة 406 وبالتالي الإبقاء على المحامين كنظام للدفاع، والمادة 604 المتعلقة بالطعن بالنقض.

وضعت آليات عملية تفتح بوّابة النموّ والازدهار أمام القارّة السّمراء

الجزائر المنتصرة.. فاعل محوري وموثوق في التكامل الإفريقي

تتطلّع الدول الإفريقية بطموح عال إلى بناء إطار مشترك من أجل التنسيق المستمر المفضي إلى تنمية مستدامة دائمة، وقطعت الجزائر أشواطا متقدّمة في تقوية مسارات النمو والازدهار للقارة السمراء، عبر محاولات التأسيس لتنافسية إيجابية وإقامة شراكات مثمرة ومتوازنة، وتحويل تجاربها الناجحة الصناعية والفلاحية؛ فالاستثمار هو مفتاح التغيير الاقتصادي ورافعة تطور السوق الإفريقية الناشئة، باعتبارها تضم أزيد من 1.5 مليار مستهلك، وينتظرها مستقبل تنموي فاره، يشجع ازدهار بيئة تنموية عبر إرساء المزيد من الإصلاحات الهيكلية.

وتعد إفريقيا أوسع منطقة في العالم، ومفروض عليها تحقيق الاستقرار، بما هو الورقة الرابحة لبلوغ الأهداف التنموية التي لا تقبل المزيد من التأخير، وهذا مناطه العمل الموحّد، ومكافحة الفقر والبطالة بآليات تنموية محكمة، تستغل القدرات وتجند القطاعين العام والخاص لتحقيق التكامل الضروري في أسواق إقليمية وعالمية سريعة التغير ومكلفة.

وينبغي أن نشير إلى وجود هياكل ومقوّمات ستغيّر مسار القارة التقليدي، وستدفع مسارات الاستثمار والنمو بفضل منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، والبنى التحتية التي حققت فيها الجزائر أشواطا معتبرة، بعد أن قادت المبادرة في إنجاز طريق الوحدة الإفريقية، وكانت السباقة إلى رسم معالم مستقبل التعاون لبناء إفريقيا متكاملة ومتطورة، عبر التسريع في الاندماج الاقتصادي وتعزيز التعاون البيني، وبناء مستقبل اقتصادي مزدهر تتطلع إليه الشعوب الإفريقية.

إنّ خيار التوجه إلى توطين الاستثمارات المنتجة، بات حتمية لتطوير السوق الإفريقية الموحدة والناشئة، وتضطلع الجزائر - في خضم التحولات الاقتصادية الكبرى الجارية بالقارة الإفريقية - بدور محوري، كما تمثل قاطرة تعزيز التكامل الاقتصادي، وتوسيع نطاق المبادلات التجارية وتحرص على تطوير فرص الاستثمار داخل قارة تتوفر على شروط واعدة تؤتي ثمراتها بإعطاء الأولوية للتعاون البيني بين دول القارة الواحدة، لبناء مستقل مشترك أفضل، في ظل إرادة البلدان وتطلعات الشعوب.

فضيلة بودريش

- التعاون جنوب - جنوب..ضمانة الاستقلالية والتّحرر من التبعية
- تنافسية إيجابية وشراكات مثمرة..مقدرات إفريقيا للأفارقة
- تسريع الاندماج الاقتصادي وتعزيز التعاون البيني..مطمح الشعوب

AFP

الفعاليات الإقتصادية الإفريقية منصّة لتعزيز التعاون البيني

"إفريقيا للأفارقة".. تكتل اقتصادي سيادي

- شباب مبتكر ورؤوس أموال محلية تعيد رسم خارطة الاستثمار بإفريقيا
- رابح فصيح: الجزائر بذلت مجهودات كبيرة لفتح الأسواق الإفريقية
- عبد الحفيظ حاند: أكثر من 500 متعامل اقتصادي مهتم بالسّوق السنغالية
- أداما ندياي غي: مستعدّون لمنح تراخيص استثمار للمتعاملين الجزائريّين

أكّدت الجزائر من خلال احتضانها لفعاليات وتظاهرات اقتصادية عديدة جمعت الدول الإفريقية، التزامها بمرافقة جهود القارة نحو اندماج اقتصادي فعال، ودعم المبادلات التجارية والاستثمارية بين دولها، في سياق ديناميكية إقليمية جديدة تراهن على تنويع الاقتصادات الوطنية وتعزيز التجارة البينية الإفريقية، حيث تمثل هذه التظاهرات فرصة سانحة للفاعلين الاقتصاديين الجزائريين لتعزيز حضورهم بالسوق الإفريقية، واستكشاف مجالات التعاون التي تتيحها منطقة التجارة الحرة القارية، والتي باتت تشكّل أحد أكبر التكتلات الاقتصادية الواعدة على مستوى العالم.

فايزة بلعريبي

ظلّت الجزائر طيلة مسار نضالي تاريخي، الحصن المنيع للحركات التحررية الإفريقية، لتتحوّل اليوم، في ظل متغيرات إقليمية ودولية جديدة، إلى منصة استثمارية تستقطب كبرى الاقتصادات العالمية، لم تثنها عن توجّهها وانتمائها القاري، وعقيدتها الثابتة التي عملت دوما على توطيد العلاقات والتعاون جنوب-جنوب من أجل إعادة رسم الخارطة الاقتصادية الإفريقية وفق مبادئ الاستقلالية والتحرر من التبعية.واليوم، تقتحم إفريقيا مسارا واعدا، وتعمل على تعزيز التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري البيني، ما يسهم في الدفع بمسار التكامل الاقتصادي، وتوفير فرص تجارية كبيرة بين الدول الإفريقية التي تحرص على اغتنام كل الفرص لتعزيز التعاون البيني، قصد المضي نحو تحقيق التكامل الاقتصادي، في إطار منطقة التبادل التجارية الحرة الإفريقية.فرص كثيرة متاحة بالفعاليات والتظاهرات الاقتصادية التي صارت منصات تتقاطع بها الرؤى السليمة ورؤوس الأموال المستثمرة، تتحول التحديات – من خلالها – إلى فرص، ويتم من خلالها تعزيز آليات التعاون المشترك لتسهيل عملية التبادل التجاري والدفع بالتكامل الاقتصادي بين الجزائر والدول الإفريقية بصفتها عضوا في منطقة التبادل الحر القارية الإفريقية، إلى آفاق واعدة، حيث انضمت الجزائر إلى مبادرة التجارة الموجهة في ديسمبر 2023، ليرتفع عدد البلدان أعضاء المنظمة من 9 دول إلى 30 دولة، ما يؤكد اهتمام دول القارة السمراء بالتجارة البينية القارية.

"زليكاف"...مبادرة تتجاوز النّمط التّقليدي

في هذا الصدد، أوضح مدير التعاون وترقية الصادرات بوزارة الخارجية، رابح فصيح، في تصريح لـ "الشعب"، أنّ تنظيم التظاهرات والفعاليات الاقتصادية بحجم معرض التجارة البينية الإفريقية المرتقب أن تحتضن الجزائر دورته الرابعة في الفترة من 4 إلى 10 سبتمبر، بحضور أكثر من 15 رئيس دولة، ومشاركة أكثر من 100 دولة، ومن المتوقع توقيع اتفاقيات تفوق قيمتها 44 مليار دولار، وهو فرصة لمد جسور التعاون البيني الإفريقي.

وأكّد فصيح، على هامش الورشة الموسومة "بالتكامل والازدهار الإفريقي"، أنّ الجزائر في ظل التحولات الاقتصادية الكبرى التي تشهدها القارة الإفريقية تبرز كفاعل محوري في تعزيز التكامل الاقتصادي، وتطوير المبادلات التجارية والاستثمارية داخل إفريقيا، وأبرز محدّثنا الجهود التي تبذلها الدولة لتمكين المتعاملين للولوج الأسواق الخارجية، وجذب الاستثمارات الأجنبية نحو الجزائر. وفي سياق متصل، قال فصيح إنّ الجزائر بذلت مجهودات كبيرة في مجال فتح الأسواق نحو إفريقيا، من خلال فتح خطوط للنقل برا وبحرا وكذلك جوا، ومؤخرا تمّ إطلاق خط بحري بين بلادنا ونواقشط ودكار، وهناك تفكير بتوسيعه نحو أبيجان، مع فتح عدة خطوط جوية، وذلك بعد اقتناء شركة الخطوط الجوية الجزائرية طائرات جديدة، لفتح خطوط أخرى نحو الدول الإفريقية.وذكر ممثل وزارة الشؤون الخارجية، بالتعاون الموجود بين الجزائر ودول إفريقيا، وذلك من خلال إنشاء منطقة التبادل الحر الإفريقية، والذي يبرز إرادة للجزائر لتعزيز التعاون التجاري والاقتصادي بين الدول الإفريقية، مع فتح بنوك في دول إفريقيا، مشيرا إلى أن هذه المنتديات الاقتصادية تهدف إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية على الصعيد التجاري والشراكة والاستثمار بين الجزائر والدول الإفريقية، مبرزا الحاجة إلى العلاقات التجارية مع جميع الدول، خاصة أنّها عضو في منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، في إطار مشترك لتحقيق نمو شامل وتنمية مستدامة في القارة، مشيرا إلى أنّ منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية ZLECAF تعد مبادرة مختلفة عن النمط التقليدي، تشكّل أداة جوهرية لتغيير المسار الاقتصادي للقارة بما لها من تأثيرات تمتد إلى مجالات حيوية أخرى تتعلق بطموحات إفريقيا التنموية، وتمكن من الوقوف على الفجوات الهيكلية العميقة في البنية التحتية التي تعيق حركة الأشخاص والبضائع، وترفع من كلفة النقل، وتضعف من تنافسية اقتصاداتها.

وفي السياق، تحدّث فصيح عن أهمية التمويل والاستثمار في إفريقيا، التحديات والفرص، آفاق التكامل الاقتصادي في ظل منطقة التجارة الحرة القارية، الأمن الغذائي، التحول الطاقوي، الرقمنة، والبنية التحتية كدعائم للتنمية ودور المؤسسات المالية الإفريقية والدولية في تمويل المشاريع التنموية، مشدّدا على أن الطريق نحو الأسواق الإفريقية لا يكون سياسيا أو اقتصاديا فقط، بل يرتبط ارتباطا وثيقا بالبنية التحتية، وعلى رأسها الطرق والممرات القارية التي تربط دول الشمال بالجنوب والشرق بالغرب، وهو ما تعكف الجزائر على تجسيده من خلال إطلاق مشاريع ضخمة في مجال البنية التحتية وشبكة الطرقات على غرار الطريق العابر للصحراء.

البنوك الجزائرية بالخارج..حماية حركة الأموال

الطرح ذاته أكّده المدير العام للبنك الجزائري بالسنغال، عبد الحفيظ حاند، الذي أشار في تصريح لـ "الشعب" إلى أهمية السابقة التي أقدمت عليها الدولة الجزائرية من خلال إنشاء بنوك جزائرية بدول الجوار التي تجمعنا بها علاقات اقتصادية، ارتقت إلى آفاق واعدة بفضل الإستراتيجية الاقتصادية التي أقرها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، فيما يخص التوجه نحو العمق الإفريقي وتوطيد التعاون جنوب-جنوب، مؤكّدا أن الإنجازات الاقتصادية التي تمّ تجسيدها منذ 2020، تصب في رصيد الجزائر الدبلوماسي والاقتصادي كبلد له وزنه القاري، ودوره الريادي في قيادة الاقتصاد الإفريقي، تؤهله إلى ذلك مقدراته الطبيعية وإمكانياته البشرية من شباب مبتكر ومتعاملين اقتصاديين وطنيين التفّوا حول المشروع الاقتصادي الوطني.

في هذا الصدد، أكّد حاند أن ما يزيد عن 500 متعامل اقتصادي جزائري، قاموا بزيارة دولة السنغال للبحث عن أسواق جديدة للمنتجات الجزائرية، وبحث فرص الاستثمار والشراكة مع الأشقاء السنغاليين. وعن دور البنك الجزائري بالسنغال الذي باشر بتقديم خدماته البنكية منذ أكثر من عام، قال حاند إنّ البنك يعمل على مرافقة المتعاملين الاقتصاديين من خلال برامج تمويلية بلغت إلى حد الآن 50 عملية تمويل لفائدة المتعاملين الاقتصاديين لمشاريع استثمارية بقطاعات مختلفة، وباقة خدمات بنكية تشمل التحويلات البنكية بين الجزائر والسنغال، إضافة إلى تقديم شروحات وتوجيهات حول مناخ الاستثمار والمنظومة القانونية والتشريعية المعمول بها بالسنغال. كما لعب البنك دور الوسيط بين مؤسسات جزائرية ونظيراتها السنغالية، تمّخض عنها إبرام عدة اتفاقيات شراكة في قطاعات مهمة من بينها، الطاقة والصناعات النفطية والترقية العقارية ومواد البناء، الصناعات الغذائية والمعلبات، التمور، ومواد التجميل.

وبالنسبة لمعطيات السوق السنغالية، يرى عبد الحفيظ حاند أنّها تحتاج جميع أنواع المنتجات الجزائرية، ما يشجّع المصدرين الجزائريين على بذل المزيد من الجهود لتوصيل المنتوج الجزائري إلى الأسواق الإفريقية وحتى العالمية بالقارات الخمس، والاستفادة من التسهيلات الجمركية والضريبية التي جاءت بها الإصلاحات التنظيمية سواء تلك التي تضمنها قانون الاستثمار 22/18 أو قانون النقد والصرف أو قانون الصفقات العمومية.

رؤية جديدة للعلاقات البينية

وعلى ذكر مناخ الاستثمار وآفاق الشراكة الجزائرية – السنغالية، تحصّلت "الشعب" على تصريح حصري لممثلة وكالة الاستثمارات والأشغال الكبرى السنغالية، أداما ندياي غي، التي أكّدت أن بلادها تعيش اليوم ثورة استثمارية واعدة بقيادة الحكومة السنغالية بمقتضى النص 50/20، التي تفتح مجال الاستثمار واسعا أمام حاملي المشاريع والشراكات مع القطاع الخاص، في مجالات الطاقة، السياحة، التكنولوجيا ونقل المعرفة والصناعات الغذائية.

وعن تواجدها بالجزائر لتمثيل وكالة الاستثمار السنغالية، قالت ضيفة الجزائر، إنّ ذلك يؤكد إرادة الحكومتين الجزائرية والسنغالية للرفع من مستوى الشراكة البينية التي تجمعهما.

بالمناسبة، كشفت المتحدثة عن تنظيم "منتدى الاستثمار" الذي سينظّم بالعاصمة السنغالية دكار، ما بين 7 و8 أكتوبر 2025، حيث سيسمح بطرح فرص جديدة للاستثمار بالسنغال. وفيما يتعلق بطبيعة الشّراكات التي تجمع بين الجزائر والسنغال، أكّدت أداما ندياي أنّهم مستعدون، كما كانوا دائما، لمرافقة المتعاملين الاقتصاديين الجزائريين، لإطلاق استثمارات مربحة وإنشاء مؤسسات وشركات اقتصادية من خلال منح تراخيص لممارسة النشاط الاقتصادي بالسنغال.

القارة السمراء ترفع رهان التنمية والاستثمار والاستقرار

اقتصادات إفريقية مزدهرة.. حلم يتحقق

● التعجيل بدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة وإقامة البنى التحتية
● بناء مشاريع مشتركة وتنظيم استثمارات عبر الحدود ● المؤسسات الوطنية العمومية.. خبرات كبيرة وقدرات عالية

تحتل الجزائر مكانة محورية تمنحها الريادة في مسارات التنمية وبناء الاستثمارات، ما يثير اهتمامًا واسعًا بتجربتها على مستوى إفريقيا. فقد انخرطت مبكرا بفاعلية في محيطها الإقليمي الإفريقي ولم تتردد في الدعوة إلى الاستثمار في مشاريع استراتيجية تهدف إلى تعزيز القدرات الإفريقية على مواجهة تحديات التنمية المستدامة.

علاوة على ذلك، تضع الجزائر تجربتها الناجحة باستمرار في خدمة بلدان القارة السمراء، وتسعى -في الوقت نفسه- إلى ترجمة الفرص المهمة إلى واقع اقتصادي منتج، من خلال توحيد الجهود لتحقيق حلم إفريقيا متكاملة، تصنع مستقبلها بأيدي الأفارقة.

فضيلة بودريش

تفاؤل كبير يكبر داخل إفريقيا وخارجها من طرف الشركاء الكبار حول مستقبل أقدم وأغنى قارة تتطلع إلى تنمية بلدانها بمواردها البشرية المتميزة وثرواتها المتنوعة، وفق خطط تمنح إفريقيا دينامكية تحقق للشعوب الإفريقية الثروة والاستقرار وتكرس الأمن والتنمية.

البنية التحتية في صميم الانشغال الإفريقي، والجزائر نجحت في تحقيق هذا الهدف الجوهري بشكل مبكر، وهيّأت البنى التحتية لتفك العزلة عن الدول الإفريقية، وتكون نموذجا حيًا ينبغي أن يقتدى به في شق الطرق وخطوط السكك الحديدية وتوسيع شبكات النقل البحري والجوي لتكون حاضرة بمنتجاتها وخبراتها ومواردها واستثماراتها، وتضع كل المنجزات في متناول الأشقاء الأفارقة.

خارطة طريق..

يرى رئيس الاتحاد الوطني للمقاولين العموميين، شرف الدين عمارة، أن الجزائر تملك من المقومات ما يؤهلها لاقتحام أسواق جديدة وواعدة، مؤكدًا على الأهمية القصوى للاعتماد على خبرة وقدرات المؤسسات العمومية الوطنية في إعادة تنشيط الاقتصادات المحلية في إفريقيا وتعزيز التكامل الاقتصادي بين دول القارة.

ويؤيد عمارة رؤيته بالقول، إن "منظومة المؤسسات العمومية تشكل العمود الفقري للتنمية الاقتصادية والاجتماعية". ويضيف، أن الجزائر تعد خير نموذج في مجال دعم الاقتصاد الوطني واستحداث فرص العمل وترسيخ الاستقرار الاجتماعي، إلى جانب دورها المستمر في تنمية القطاعات الإنتاجية وتطوير البنية التحتية. بالإضافة إلى قدرة هذا النسيج المؤسساتي الناجع في تنشيط الاقتصاد المحلي، عن طريق الاستثمار في مشاريع إستراتيجية تقوي قدرة الدول على مواجهة تحديات التنمية المستدامة.

ويراهن عمارة على المؤسسات العمومية، بالنظر إلى قدرتها المستمرة في تعزيز الاندماج الإفريقي الفعال، في ظل تزايد التعاون الإقليمي وظهور فرص جديدة من خلال اتفاقيات تجارية، بينها منطقة التبادل الحر القارية الإفريقية "زليكاف" التي تهدف إلى تسهيل التنقل بين الأسواق وتحقيق التنسيق بين القطاعات الاقتصادية لتعزيز القدرات الإنتاجية على المستوى القاري.

ولتعبئة القدرات الإفريقية على درب النمو، يشترط عمارة تكريس سقف عال من الحوكمة الرشيدة، وتعميم الشفافية المعمقة، وتجسيد الفعالية الاقتصادية لبلوغ مرحلة تجسيد أهداف التنمية المنشودة، خاصة وأن كل الفرص تستدعي تفعيل القطاعات الإنتاجية، وتوجيه الاستثمارات لتحفيز الاقتصاد المحلي على النهوض، على غرار التعجيل بدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وكذا تطوير البنية التحتية المحلية، وخلق بيئة ملائمة للأعمال، على خلفية أن الاندماج الإفريقي يتمثل في عملية تكامل اقتصادي بين دول القارة، يفضي إلى تعزيز التعاون المشترك وتحقيق التنسيق على مستوى السياسات الاقتصادية، بما يسمح بتحسين التكامل التجاري، إلى جانب التنقل الحر للسلع والخدمات وزيادة حجم الاستثمارات العابرة للحدود.

وحسم عمارة في حيوية دور المؤسسات العمومية باعتبارها رافدا حاسما في دعم التكامل الإفريقي الفعال، عن طريق التأسيس القوي لمشاريع البنية التحتية المشتركة بين الدول الإفريقية، مثل الطرق السريعة والموانئ المشتركة، ومن ثم يمكن للمؤسسات العمومية تعزيز القدرة على التبادل التجاري، وفتح أسواق جديدة للمنتجات المحلية. إلى جانب إطلاق "زليكاف"، ومن الطبيعي أن تمثل المؤسسات العمومية جزءا مهما وجوهريا من الاستراتيجية الكبرى لتحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول الإفريقية، عبر بناء مشاريع مشتركة بين الدول، وتنظيم استثمارات عبر الحدود، بما يسمح في تعزيز التجارة الداخلية الإفريقية، وتسهيل انتشار وتوسع حركة السلع والخدمات عبر القارة السمراء.

مشاريع الطاقة..

يشيد الأشقاء الأفارقة –صراحة– بالجهود الكبيرة التي تبذلها الجزائر لترسيخ الوحدة الإفريقية، ودعم اللقاءات التجارية وتعزيز التبادل التجاري بين دول القارة. فالجزائر بوصفها تشجع مشاريع الطاقة الإقليمية الهادفة إلى تحقيق الاستقرار والتنمية في إفريقيا. وقد حظيت هذه الإنجازات والجهود الجزائرية بإشادة من رئيس المقاولاتية والاستثمار بالاتحاد الإفريقي، إسلام صوالح، الذي نوّه بدور الجزائر التاريخي والراسخ في الحفاظ على وحدة الاتحاد الإفريقي. كما نوّه صوالح بمبادرات الجزائر في تعزيز وتوسيع قطاع المؤسسات الناشئة، مستندة في ذلك إلى تجربتها الرائدة في هذا المجال. وأشار إلى تبني الجزائر للذكاء الاصطناعي في خدمة الاقتصاد الإفريقي، وإطلاقها لمبادرات تهدف إلى دعم الشباب والمقاولاتية والرقمنة وتبادل المعلومات بهدف الحد من البطالة.

في السياق، أشاد صوالح بالطفرة التي تشهدها الجزائر في صناعة الأدوية وارتفاع قدرتها على توفير الدواء، مقترحًا نقل هذه التجربة الناجحة إلى دول القارة السمراء. واختتم حديثه بالتأكيد على أهمية تعزيز عالم الأعمال، باعتباره يمثل فرصًا حقيقية لشعوب إفريقيا.

من جهتها، وقفت ممثلة رئيس المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا، فاطمة الشيخ، على أهمية تعزيز الحوار والتعاون الإفريقي، إلى جانب دعوتها إلى توسيع الشراكات في القطاعين العام والخاص بهدف تحقيق التنمية المستدامة بالقارة السمراء. وقالت، إن التكامل الاقتصادي حتمية، وهو يمثل السبيل الأمثل لتحقيق الازدهار. كما أشارت إلى أهمية البنى التحتية وإنجاز مشاريع تحقق القيمة المضافة وتحفز الاستثمارات. وذكرت دعم التجارة في إفريقيا، خاصة وأن القارة تمتلك من المقومات والثروات ما يؤهلها لتحقيق تنميتها، مع ضرورة تفعيل الاتفاقيات التجارية، وبناء الفرص الجديدة للتعاون المستمر.

خلاصة القول، إن إفريقيا تترقب مستقبلا تنمويا واعدا خلال العشرية المقبلة، بفضل الوعي الكبير والإصلاحات التي بدأت تتجلى، وتمثل الجزائر تجربة رائدة إقليميا في تطورها الذي أثار الإعجاب بداية بالمؤسسات المالية والنقدية العالمية، إلى تبني خطط واقعية تؤسس المسارات التنموية من أجل بناء اقتصاد قوي ومتنوع.

الخبير الاقتصادي العربي أولحسن لـ "الشعب":

رؤية الجزائر.. مسار موثوق للطموح الإفريقي

● معرض التجارة البينية الإفريقية.. التموقع ضمن قائمة الدول الناشئة

تعمل الجزائر على تقوية اقتصادها لمواكبة التحولات العالمية والتقلبات الدولية المفاجئة، من خلال رؤية استشرافية مبنية على معطيات وخطة طويلة الأمد تمتد للعشرية المقبلة، جاعلة من إفريقيا أهم محور للسياسة الاقتصادية الخارجية، وذلك بدعوة كافة المتعاملين الاقتصاديين الجزائريين إلى التوجه بقوة نحو السوق الإفريقية والاستفادة من المعاملة التفضيلية الممنوحة في إطار منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية.

هيام لعيون

تزخر الجزائر بمقومات كبيرة ومزايا متعددة تؤهلها لتكون شريكا فعالا في التجارة البينية الإفريقية، بعدما تحكمت في مؤشرات اقتصادها وعززت من النمو الاقتصادي وهذا نتاج التحول السياسي الذي حدث في الجزائر منذ تقلد الرئيس عبد المجيد تبون زمام الحكم وانتهاجه خطاب السيادة والدفاع عن المصالح الاقتصادية للجزائر بكل استقلالية والتوجه نحو العمق الأفريقي أكثر بتبني رؤية مستقبلية وبنظرة براغماتية تحفظ مصالح الجزائر.

جهود الجزائر للرقي باقتصادها خلال العشرية المقبلة، التي ستكون عشرية الجزائر وإفريقيا، بحسب ما أفاد به وزير التجارة الخارجية وترقية الصادرات كمال رزيق، أكدها تقرير مجموعة البنك الدولي الصادر الشهر الماضي، بعنوان "كيف تصنع الجزائر اقتصادا ديناميكيا للمستقبل؟"، حيث أكد أن "الجزائر تعمل على تنويع اقتصادها، حيث زادت صادراتها من خارج المحروقات ثلاث مرات منذ عام 2017 لتصل إلى 5.1 ملايير دولار في عام 2023، مما يقلل من اعتمادها على النفط والغاز. كما أدت الإصلاحات الإستراتيجية، والتي تشمل شبكة مجتمعات الموانئ الجزائرية، وقانون الاستثمار الجديد، إلى تعزيز كفاءة التجارة واجتذاب الاستثمار الأجنبي"، ما يؤهل بلادنا لتحقيق المكانة التي تسعى لها ضمن الفترة سالفة الذكر.

نهضة اقتصادية شاملة

اليوم، تبرز قدرة الجزائر على التوجه نحو تحقيق النهضة الاقتصادية في ظل الاستقرار السياسي والمؤسساتي الذي أصبحت تتميز به، وعودتها القوية إلى الساحة الدولية، وبروز دور ومكانتها في محاور جيوسياسية في الفضاء الإفريقي، في وقت تعمل بلادنا على تنويع تحالفاتها الاستراتيجية وإبرامها لعدة اتفاقيات شراكة مع فاعلين دوليين على أساس علاقة رابح– رابح تقوم على مبدإ احترام السيادة. وبالإضافة إلى كل هذه المعطيات، فإن الظروف والعوامل الاقتصادية للجزائر تغيرت وشهدت تطورا ملحوظا، خاصة في الجانب الديمغرافي، حيث تعد الجزائر سوقا تقدر بحوالي 48 مليون نسمة، وأصبح الاقتصاد الجزائري يتميز بالقوة والصلابة، إذ يعد الاقتصاد الثالث إفريقيا، وفق تقارير المؤسسات المالية الدولية، مع ترقب الارتفاع المرتقب للناتج الداخلي الخام إلى 400 مليار دولار سنة 2027 من خلال مساهمة القطاعات الرئيسية في نمو هذا الناتج. كما أن كل المؤشرات توحي بأننا في وضع اقتصادي مريح يجعل قرارات الجزائر أكثر استقلالية، لاسيما وأن الجزائر لم تلجأ إلى المديونية، وهذا بالنظر للإصلاحات الاقتصادية المنتهجة التي باتت محل إشادة المؤسسات المالية الدولية.

في السياق، تسعى الجزائر لتتبوأ مكانة مرموقة على الصعيد القاري والدولي، من خلال تكريس الجهود لتجسيد مشاريع استراتيجية للتموقع في العمق الإفريقي، في إطار تحقيق التوجه الاستراتيجي للبلاد الرامي لتعزيز الصادرات نحو دول الساحل، بتكثيف حركة التبادل التجاري البيني، على غرار إنجاز مشاريع السكك الحديدية بأقصى الجنوب، والتي من المنتظر أن تساهم في إنعاش الحركة التجارية البينية وترقيتها، إضافة إلى تقدم أشغال مشروع طريق تندوف– الزويرات بموريتانيا، مما سيساهم في نقل السلع وتصديرها نحو موريتانيا، ومن ثم نحو دول إفريقية، مما يعود بالإيجاب على اقتصادنا الوطني وسيساهم في تحقيق التكامل الاقتصادي الإفريقي المنشود.

دعم التعاون بين دول الجنوب

في هذا الإطار، أكد الخبير الاقتصادي، العربي أولحسن، أن انعقاد المنتدى الإفريقي للاستثمار والتجارة في الجزائر، خلال اليومين الماضيين، يعكس الدور المتزايد الذي تلعبه الجزائر على الساحة القارية، كمحور اقتصادي وجيو– سياسي وجيو– اقتصادي يربط شمال إفريقيا بعمقها الإفريقي، مبرزا أن "هذا الحدث الاقتصادي يُعد منصة استراتيجية لتعزيز اتفاقية التجارة الحرة القارية الإفريقية، ودفع عجلة التعاون بين دول الجنوب.

وأفاد الخبير، أن الجزائر تلعب دورا محوريًا من خلال استثمارها في البنية التحتية الإقليمية، مثل الطريق العابر للصحراء، وخطط الربط السككي والمينائي والموانئ الكبرى، مثل ميناء شرشال مع دول الساحل، ما يجعلها نقطة عبور استراتيجية للتجارة بين إفريقيا وأوروبا، لافتا إلى أن "بناء شراكات اقتصادية جديدة مع دول القارة في مجالات الطاقة والطاقات المتجددة، الزراعة، التكنولوجيا والصناعة الثقيلة والمتوسطة".

وأبرز في السياق، أن "مساهمة الجزائر تتجلى أيضًا في دعم الشركات الوطنية للاستثمار في إفريقيا، وتقديم التكوينات والخبرات الفنية في مجالات استراتيجية، إضافة إلى دعم جهود الأمن الغذائي والانتقال الطاقوي، خصوصًا من خلال مشاريع الطاقة المتجددة، وهذا رغم التحديات التي تواجهها القارة، مثل ضعف البنى التحتية، ونقص التمويل، فإن المنتدى يمثل فرصة ثمينة لتعزيز التكامل الإقليمي، وتطوير سلاسل القيمة الإفريقية، وتسهيل حركة الاستثمارات والسلع والخدمات".وضمن هذا الإطار، شدد ذات الخبير على أن الجزائر تؤكد من خلال هذا المنتدى، إرادتها في قيادة مبادرات إفريقية طموحة وتعزيز التكامل الاقتصادي القاري، باعتباره شرطًا أساسيًا لتحقيق الازدهار المشترك والتصدي للتحديات الاقتصادية العالمية برؤية إفريقية موحدة ومستقلة.

الجزائر قوة اقتصادية

وتحدث الخبير أولحسن، عن استعداد الجزائر لاحتضان المعرض الرابع للتجارة البينية الإفريقية المزمع انعقاده في الفترة الممتدة من 4 إلى 7 سبتمبر 2025، وهو حدث اقتصادي يعد الأضخم من نوعه في القارة السمراء، حيث سيشهد المعرض مشاركة أكثر من 140 دولة ومنظمة، وحضور 15 رئيس دولة إفريقية، إلى جانب أكثر من 1000 عارض، و35 ألف زائر من داخل وخارج القارة، ما يعكس أهمية الجزائر كمحور اقتصادي واستثماري متصاعد في إفريقيا.

وأشار أولحسن إلى أن هذا الحدث يندرج "في إطار المساعي المتواصلة لتعزيز التكامل الاقتصادي الإفريقي، وتفعيل اتفاقية التجارة الحرة القارية الإفريقية، التي تهدف إلى خلق سوق إفريقية موحدة، ودعم التجارة بين الدول الأعضاء. وتسعى الجزائر من خلال هذا المعرض، إلى توسيع نطاق شراكاتها الإفريقية، وتنويع اقتصادها الوطني عبر الانفتاح على الأسواق الجديدة والفرص الاستثمارية الواعدة.

وأضاف الخبير قائلا، إن النشاط "سيمكّن الجزائر من عرض إمكاناتها الصناعية والفلاحية، وبنيتها التحتية في النقل والطاقة، لاسيما المشاريع الكبرى مثل الطريق العابر للصحراء، والموانئ الاستراتيجية وخطط الربط بالسكك الحديدة مع دول الساحل. إضافة إلى أن المعرض يشكل فرصة لتشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية على تصدير منتجاتها، والدخول في شراكات مع نظرائها في إفريقيا".

من جهة أخرى، يرى الخبير أن هذا المعرض يعكس طموح الجزائر للتموقع ضمن قائمة الدول الناشئة بحلول آفاق عام 2027، من خلال بناء اقتصاد متنوع ومندمج إفريقيًا، قادر على الاستجابة للتحديات الإقليمية والدولية، في ظل المتغيرات العالمية.

بعثة الحجّ ومشروع «بطاقة نُسُك»

الجزائر الجديدة..

خطوات عملاقة نحو «حجّ ذكي» شامل

■ بلمومن: تسهيل المرور في محطات التفتيش والعبور داخل المشاعر المقدسة

■ تعاون البعثة الجزائرية نموذج ناجح لتكامل الجهود بين البلدين خدمةً للحاج

تبدي بعثة الحجّ الجزائرية تجاوبًا كبيرًا مع المشروع «بطاقة نُسُك»، في انسجام واضح مع سياسة الرّقمنة الشاملة التي تشهدها الجزائر في مختلف القطاعات، ويأتي المشروع ضمن سعي المملكة العربية السعودية لتحديث وتسهيل إجراءات موسم الحجّ، حيث أطلقت السلطات السعودية مشروع «بطاقة نُسُك»، وهي بطاقة رقمية تعريفية ذكية تُعدّ وثيقة رسمية أساسية تتيح للحاجّ دخول المشاعر المقدّسة والاستفادة من مختلف الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن.

المدينة المنورة: الخير شوار

يؤكّد رئيس الفرع الإعلامي لبعثة الحجّ الجزائرية، سليمان بلمومن، أنّ البعثة تعمل على تنفيذ مشروع بطاقة «نُسُك» بكل دقة، بالتنسيق مع المؤسّسات الرسمية السعودية. وأوضح أنّ البطاقة تُمثل وثيقة موحّدة تحمل جميع معلومات الحاجّ، سواء الشخصية أو الطبية، إضافة إلى بيانات سكنه في مكة والمدينة، ومعلومات الشركة الخدمية التابع لها، وقائد مجموعته، ما يسهّل عمليات المتابعة والتوجيه.

وأفاد بلمومن أنّ البطاقة تسهّل المرور في محطات التفتيش والعبور داخل المشاعر المقدسة، وتمنع تسلّل الجهات غير النظامية التي قد تحاول استغلال الحجّاج أو تقديم خدمات غير مرخّصة، وذلك بفضل نظام تحقّق دقيق يشمل التقاط صورة شخصية للحاج وربطها بالبطاقة رقمياً، ما يضمن وصولها لصاحبها فقط.

وفي جواب عن سؤال لـ «الشّعب»، أوضح المتحدّث أنّ المشروع يأتي كخطوة طبيعية ضمن التحول الرقمي الذي تعرفه الجزائر، حيث بدأت مختلف المؤسّسات، بما فيها تلك العاملة في تنظيم الحج، في اعتماد التكنولوجيا كوسيلة لتبسيط الإجراءات وتحسين جودة الخدمات. ويُمثل تعاون بعثة الحجّ الجزائرية في هذا السياق نموذجًا ناجحًا لتكامل الجهود بين البلدين خدمةً للحاجّ، وتأكيدًا على أهمية الابتكار والتقنية في تيسير المناسك.

خدمات شاملة في بطاقة واحدة

تتميّز «بطاقة نُسُك» بجملة من المزايا والخدمات التي تجعلها أداة ذكية ومتكاملة، منها: -إتاحة معلومات الحاج رقمياً عبر تطبيق إلكتروني ومعرفة مواقع السّكن والمشاعر بدقة والتواصل مع قائد المجموعة وتلقي التنبيهات وتحديد اتجاه القبلة ومواقيت الصلاة. تقييم الخدمات ورفع الشكاوى بسهولة وخريطة تفاعلية توضّح أماكن مهمة للحاجّ أثناء تنقلاته.

ويدعو بلمومن الحجّاج الجزائريّين إلى تفهّم هذه الإجراءات الحديثة وعدم التذمّر منها، مؤكّدًا أنّ الهدف منها هو ضمان خدمة مثلى وسير الحملة بسلاسة. كما شدّد على ضرورة الحفاظ على البطاقة، لأنها تمثّل تصريح الحجّ الرّسمي ولا يُسمح بدخول المشاعر بدونها.

ويعكس اعتماد الجزائر على «بطاقة نُسُك» حرصها على مواكبة العصر وتحقيق مبدأ «الحجّ الذكي»، الذي تطمح إليه السعودية في إطار رؤية 2030. ويُعدّ هذا المشروع خطوة متقدّمة نحو موسم حجّ رقمي أكثر أمانًا وتنظيمًا، يجمع بين جودة الخدمة وسهولة الأداء، لصالح ضيوف الرحمن من الجزائر وكل أنحاء العالم.

لجان البعثة الجزائرية مستعدة لخدمة الحجيج

كل الظروف مهيأة لاستقبال الحجّاج الجزائريّين

أكّد رئيس مركز المدينة المنورة لبعثة الحجّ الجزائرية، بلخير بودراع، أمس، أنّ كل الظروف مهيأة لاستقبال الحجّاج الجزائريّين الذين يتوافدون على البقاع المقدسة تباعا لأداء مناسك الحجّ لهذا الموسم.

وأوضح بودراع، في تصريح للبعثة الإعلامية الموفدة إلى البقاع المقدسة، أنه تم «توفير كل شروط الراحة للحجّاج الميامين من إقامة ونقل وإطعام ورعاية صحية، لتمكينهم من أداء مناسك الحجّ في أحسن الظروف».

وأضاف أنّ البعثة الوطنية لاستقبال الحجّاج بجميع فروعها «شرعت في اجتماعاتها الدورية وهي تسهر على استقبال الحجّاج وتوجيههم، مع الحرص على ضمان الخدمة في تنقلاتهم الميدانية، سواء من المطار إلى الفنادق أو من الفنادق إلى المزارات».

من جهته، أوضح رئيس الفرع الإعلامي للبعثة الجزائرية للحجّ بالمدينة المنورة، سليمان بلمومن، أنّ الحجّاج الجزائريّين سيتمكّنون من الحصول على «بطاقة النُّسُك» كإجراء تنظيمي جديد، من شأنه تسهيل أداء المناسك في أحسن الظروف.

وأضاف أنّ هذا الإجراء الذي يندرج في إطار إجراءات الرّقمنة الشاملة، التي شرعت السلطات الجزائرية في تطبيقها بالتنسيق مع السلطات السعودية، يعتبر «أداة للتنسيق وتسهيل عملية تقديم الخدمات للحجّاج ووضعهم في أحسن الظروف لأداء مناسكهم».

كشف في ذات السياق رئيس فرع المتابعة للبعثة الجزائرية للحجّ بالمدينة المنورة، كمال كتال، في تصريح لوأج «بأنّ فريق العمل لفرع المتابعة سيعكف على مرافقة الحجّاج الجزائريّين في كل متطلّباتهم من خدمات النقل، الإقامة، الإعاشة وغيرها بعزم وجدية واستمرارية بهدف ضمان أريحية للحجّاج الميامين والسماح لهم بتأدية مناسكهم على أكمل وجه». من جهته، أوضح ممثل الحماية المدنية بمركز بعثة الحجّ بالمدينة المنورة، النقيب محمد علو، «بأنّ أفراد الحماية المدنية البالغ عددهم 51 عون موكّلة إليهم عدة مهام ترافق من خلالها الحاج الميامين من أول يوم بالبقاع المقدسة إلى غاية آخر يوم من إتمام مناسك الحج، من خلال تدعيم الفريق الخاص بالاستقبال على مستوى المطار وكذا الحماية والإرشاد في توجيه التائهين، لاسيما بخصوص الرّحلات التي تصل في ساعات متأخّرة من الليل أو الصباح الباكر». كما أبرز رئيس الفرع الإعلامي للبعثة الجزائرية للحجّ محمد ضيف، لـ«وأج» بأنّ الوفد الإعلامي سيعكس صورة الحاج الجزائري إلى أهله المتشوّقين لمعرفة أخباره، من خلال رصد يوميات الحجاج وعمل مختلف اللّجان التي جاءت لخدمة ضيوف الرحمان.

مرافقة حجاجنا في كل متطلباتهم من خدمات النقل والإقامة والإعاشة

وأشار من جهته رئيس الوفد الديني للبعثة الجزائرية للحجّ، مراد معيزة، بأنّ الوفد، الذي يضم مجموعة من المرشدين والمرشدات وكذا أعضاء لجنة الإفتاء، «يشكّل الحجر الأساس في نشاط البعثة الجزائرية للحجّ لأنه ينطلق عمله من أرض الوطن وإلى غاية عودة الحجاج إلى ذويهم، حيث تتولى اللجنة الإجابة على كل التساؤلات الفقهية والشرعية المتعلقة بأداء مناسك الحجّ».

أبرز دور الجامعة في إثراء البحوث حول القامات العملية.. بلمهدي:

توحيد جهود التعريف بتاريخ الجزائر في كل المحافل

أبرز وزير الشؤون الدينية والأوقاف يوسف بلمهدي، أمس، بتيسمسيلت ضرورة المساهمة أكثر للجامعة الجزائرية في البحث حول القامات العلمية للجزائر.

وقال الوزير خلال إشرافه على افتتاح الطبعة الثانية للملتقى الدولي حول شخصية أحمد بن يحيى الونشريسي: «لنعمل على البحث أكثر والاهتمام بعلماء الجزائر الأفذاذ وما تركوه من مؤلّفات تزخر بالعلوم، ومنهم شخصية أحمد بن يحيى الونشريسي، وهذا لنتخذ منهم معلما تهتدي به الأجيال الصاعدة، وخاصة في الظروف الصعبة التي يعيشها اليوم عالمنا الإسلامي من محاولات لضرب دينه وعقيدته».

كما دعا إلى «الدراسة العلمية المعمّقة والمستفيضة من قبل الأكاديميين والباحثين بالصروح الجامعية بالجزائر، لشخصية الونشريسي، الرّجل الموسوعي، الذي ترك بصمته بالاجتهاد في الفكر المالكي، ومنها كتابه «المعيار»، للتأكيد على أنّ الجزائر أمة لها تاريخ ناصع يمتد عبر العصور، ولا مجال للتشكيك فيه».

وأكّد بلمهدي على توحيد الجهود من قبل مختلف الأطراف الفاعلة على غرار الجامعة والأسرة الثورية والإعلام، للإسهام في التعريف بتاريخ الجزائر عبر مختلف المحافل، لأنّ «كل شبر من أرض هذا الوطن المبارك قصة لشهيد ورواية لبطل، وتحت كل ذرة من ثراها قصة لولي صالح أو عالم أو متعلم».

من جانبه، أبرز والي تيسمسيلت بوزايد فتحي، أنّ أحمد بن يحيى الونشريسي يعد «معلما بارزا» في الفقه المالكي، خلّف رصيدا معرفيا وفكريا زاخرا، حيث كتب فأبدع في هذا المجال الفقهي، بتبصر علمي، ممّا وجب الاشتغال على ما تركه من علم من قبل الدارسين.

وقف على جاهزية تنظيم الامتحانات المدرسية.. سعداوي:

على التلاميذ تقديم الكراريس المستعملة لإدارة المدارس بدل تمزيقها ورميها

ترأس وزير التربية الوطنية محمد صغير سعداوي، ندوة وطنية عبر تقنية التحاضر المرئي، خصّصت للوقوف على جاهزية مديريات التربية واستكمالها لكافة الترتيبات المرتبطة بتنظيم الامتحانات المدرسية الوطنية، حسب ما أفاد أمس، بيان للوزارة.

وأوضح ذات المصدر أنّ الوزير استمع خلال هذه الندوة، التي حضر أشغالها، مساء الأحد، إطارات من الإدارة المركزية ومن الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات وكذا مديري التربية، إلى عروض قدّمها مديرو التربية حول «الترتيبات والتدابير الميدانية المتخذة لضمان جاهزية مراكز الإجراء من جميع الجوانب، المادية واللوجيستية والتأطير، لاستقبال وتأطير المترشّحين في أحسن الظروف».

وفي هذا الصّدد، وجّه سعداوي مديري التربية إلى «مواصلة الجهود وتكثيف الزيارات الميدانية إلى المراكز المعنية ووقوفهم شخصيا على جاهزيتها من جميع النواحي، وفق ما هو مبين في دليل تنظيم الامتحانات المدرسية»، مشدّدا على «وجوب معاينة وظيفية لجميع الأجهزة المسخّرة لذلك»، كما أمرهم بـ «التنسيق المستمرّ مع السادة الولاّة للتكفّل بما قد يتم تسجيله من احتياجات خصوصا تلك، التي لا تندرج ضمن اختصاص مديري التربية».

استرجاع الكراريس

وأردف البيان أنه «في إطار التنسيق بين وزارة التربية الوطنية والمرصد الوطني للمجتمع المدني، لمرافقة التلاميذ ورفع مستوى وعيهم إزاء بعض السلوكيات السلبية والغريبة عن المدرسة الجزائرية، ومنها تلك الملاحظة نهاية السنة الدراسية من تمزيق الكراريس ورميها أمام المؤسّسات التربوية، أمر السيد الوزير بالسّهر على إنجاح الحملة التوعوية الموجهة لفائدة التلاميذ وتحسيسهم بضرورة المحافظة على نظافة المؤسّسات التربوية ومحيطها والالتزام بتقديم الكراريس المستعملة لإدارة المؤسّسة التربوية بدل تمزيقها ورميها».

وحثّ وزير التربية مديري المؤسّسات التربوية على «تخصيص قاعة توضع فيها الكراريس المسترجعة، حتى يتسنى للمؤسّسة العمومية للاسترجاع استلامها وتدويرها في إطار الاتفاق المبرم في هذا الشأن مع وزارة البيئة».

وأشارت الوزارة في بيانها إلى أنّ «المرصد الوطني للمجتمع المدني سيقوم بتجنيد فواعل المجتمع المدني للانخراط في الحملات التحسيسية في محيط المؤسّسات التربوية، لإعطاء دفع أكبر لعملية تحسيس التلاميذ وأوليائهم، بهدف المحافظة على نظافة المحيط الخارجي للمؤسّسات التربوية».

وبخصوص «التأخّر المسجّل في إنجاز مجموعة من الهياكل التربوية لفائدة القطاع»، والذي وقف عليه خلال زياراته الميدانية إلى عديد الولايات، أكّد الوزير على ضرورة «التقيد الصارم بما ينص عليه المرسوم التنفيذي رقم 10 – 04 المؤرخ في 04 جانفي 2010، المحدّد لكيفيات إعداد الخريطة المدرسية وتنفيذها ومراقبتها، حيث غالبا ما يكون اختيار مواقع لا تتوفر فيها الأرضية اللازمة لتجسيد المشروع، سببا في عدم تسجيله وتأخّر إنجازه».

ولتفادي مثل هذه الوضعيات، «وجّه الوزير مديري التربية إلى ضرورة التنسيق مع الجهات المختصة، للتمكّن من متابعة المشاريع المقترحة عن كثب، والتأكّد من توفّر الشروط اللازمة للأرضية التي سينجز فيها المشروع عند اختيار موقع الإنجاز وموافاة الإدارة المركزية بكافة المعطيات في الوقت المناسب»

استقبلت الأمين العام للمركزية النقابية.. مولوجي:

مستعدون لتعزيز الحوار مع الشّريك الاجتماعي

استقبلت وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، الدكتورة صورية مولوجي، صباح أمس، بمقر الوزارة، الأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريّين عمار تاقجوت، الذي كان مرفوقًا بعضو الأمانة الوطنية نورة عكيف، وذلك في إطار تعزيز الحوار مع الشريك الاجتماعي، والاستماع إلى انشغالات وتطلّعات العمال والموظّفين عبر المركزية النقابية.

وخلال اللقاء، أشادت الوزيرة بالدور الهام والتاريخي الذي يضطلع به الاتحاد العام للعمال الجزائريّين في توحيد صفوف الطبقة العاملة والدفاع عن حقوقهم المادية والاجتماعية، مثمّنة الجهود المستمرة التي يبذلها الاتحاد في تأطير وتنظيم العمال بما يتماشى مع توجهات الدولة الرامية إلى تدعيم الجبهة الاجتماعية.

كما جدّدت الوزيرة استعدادها لتعزيز قنوات التعاون والحوار مع الاتحاد، مؤكّدة حرص القطاع على ترقية الحقوق وتثمين المكتسبات لفائدة عمال وزارة التضامن الوطني، مع دعم جهود التكوين والتأطير لتحسين الأداء المهني وجودة التكفّل بالفئات الاجتماعية المستفيدة من خدمات القطاع.

من جهته، جدّد عمار تاقجوت دعم الاتحاد العام للعمال الجزائريّين لجهود الوزارة، مشيًرا إلى استعداد المركزية النقابية لمرافقة مختلف المبادرات الهادفة إلى تحسين ظروف العمل والنهوض بالعمل النقابي داخل القطاع، مع الإسهام في إثراء ومرافقة المقترحات التي تندرج ضمن استراتيجية الوزارة.

أشرف على اجتماع لجنة الخبراء.. زعلاني:

الإعلان عن الشبكة الجزائرية للوسيطات ديسمبر المقبل

اجتمعت أمس بالجزائر العاصمة، لجنة الخبراء، المكلّفة بتأسيس الشبكة الجزائرية للوسيطات في حلّ النزاعات الإقليمية والدولية، وذلك من أجل وضع ورقة الطريق.

وفي تصريح للصحافة، أوضح رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، عبد المجيد زعلاني، أنّ هذا اللقاء، الذي يعد الأول من نوعه، يهدف إلى «وضع برنامج عمل الشبكة الجزائرية للوسيطات ورسم خارطة طريقها، وكذا المعايير التي يجب أن تتوفر في المرأة المنخرطة فيها».

وأضاف زعلاني أنّ الهيئة تعمل بجد للإعلان الرسمي عن «تأسيس هذه الشبكة يوم 10 ديسمبر المقبل، تزامنا مع الاحتفال باليوم العالمي لحقوق الإنسان وقبل 20 يوما من انتهاء عضوية الجزائر في مجلس الأمن».

وأشار في هذا السياق، إلى أنّ أشغال اللّجنة تأتي بعد أيام قليلة من توقيع اتفاقية مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تهدف إلى «تكوين شبكة من النساء الجزائريات تساهم في حل النزاعات الإقليمية والدولية، تنفيذا لقرار الأمم المتحدة، من أجل توسيع التكوين لفائدة النساء في مجالات الوساطة والحوار ومنع نشوب النزاعات».

كما أبرز الدور الذي تلعبه الجزائر في إرساء السّلم والأمن على الصعيدين الإقليمي والدولي، مذكّرا بالتزامها في إطار عضويتها غير الدائمة بمجلس الأمن، ببذل جهد خاص لتجسيد القرار الأممي المتعلّق بتعزيز دور المرأة في حلّ النزاعات.

من جهتها، صرّحت رئيسة اللّجنة الدائمة للمرأة والطفل والفئات الهّشة بالمجلس الوطني لحقوق الإنسان، فاطمة الزهراء قراجة، بأنّ الشبكة الجزائرية للوسيطات تسعى «لضم كفاءات معروفة، خاصة على المستوى الدولي، ممّن لهنّ إسهامات في حلّ النزاعات». كما أوضحت أنّ الشبكة متكونة حاليا من 11 امرأة، في انتظار استكمال العدد إلى 22، مشيرة إلى أنّ عضوات الشبكة التي تعمل تحت وصاية الجزائر، سيستفدن من تكوينات دائمة سواء قبل أو بعد الإعلان الرسمي عن إنشائها.

الجـــزائر تطلـــق أول استراتيـجيـــة وطنيـــة للتحـــوّل الرّقمـــي 2030

الرّئيس تبـون وضـع أسس السّيـادة الرّقميـة

■ بن مولود: الاستراتيجية مرجعية وطنية تؤطّر مسار تجسيد التحول الرّقمي ■ تحسين رفاهية المواطن والمؤسّسة والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ■ تسهيل وتسريع المعاملات وتحقيق اتصال عالي الجودة للجميع ■ إرساء مبادئ الشفافية والمساواة وتحقيق الفعالية الحكومية ■ الأمن الرّقمي ركيزة أساسية لحماية البيانات من التهديدات السيبرانية

أعلنت الجزائر أمس، رسميا، عن أول إستراتيجية وطنية للتحوّل الرّقمي تحت شعار «من أجل جزائر رقمية 2030»، جاء هذا الإعلان التاريخي تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، الذي يولي أهمية قصوى لملف الرّقمنة باعتباره رافعة محورية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، وتعكس هذه الإستراتيجية الطموحة رؤية الجزائر لتصبح دولة رائدة على المستوى القاري في مجال التحول الرّقمي بحلول 2030، وذلك من خلال توفير اتصال رقمي عالي الجودة للجميع، وخدمات عمومية مرقمنة بالكامل، وبناء اقتصاد رقمي وطني خلاق للثروة مع الحفاظ على البعد الاجتماعي للدولة.

قصر المؤتمرات: زهراء. ب
تصوير: عباس تيليوة

وفي كلمة لها، خلال افتتاح أشغال اليوم الإعلامي للإعلان الرسمي عن مضمون الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي، المنظم بالمركز الدولي للمؤتمرات عبد اللطيف رحال، بحضور أعضاء من الحكومة، وإطارات المحافظة، وممثلين عن قطاعات وزارية، أبرزت المحافظة السامية للرقمنة الوزيرة مريم بن مولود، أنّ الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي، هي أول مرجعية وطنية تؤطّر وتوجّه وتقود مسار تجسيد التحول الرقمي في الجزائر، وقد جرى إعدادها وفق مقاربة تشاركية وتشاورية شاملة مع جميع القطاعات الوزارية والخبراء والفاعلين والمتعاملين الاقتصاديّين في مجال الرقمنة.

وأوضحت أنّ مضمون هذه الاستراتيجية يرتكز على تحسين رفاهية المواطن والمؤسّسة والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للجزائر، من خلال تسهيل وتسريع المعاملات وتحقيق اتصال عالي الجودة للجميع وتوفير خدمات عمومية مرقمنة وسهلة الولوج 100 بالمائة، إضافة إلى تطوير اقتصاد رقمي وطني خالق للثروة.

وأشارت إلى أنّ تحقيق هذه الأهداف يتوافق ويتماشى مع قيم الجزائر، خاصة تلك المتعلقة بالمبادئ الأساسية للعدالة الاجتماعية، التي كرّسها الدستور الجزائري، كما أنها منسجمة مع التوجيهات الاستراتيجية والطموحات السامية لرئيس الجمهورية، بغية تجسيد رقمنة شاملة تمس كل القطاعات، نضمن من خلالها تسريع المعاملات وإرساء مبادئ الشفافية والمساواة في الولوج والحصول على المعلومة وزيادة المردودية وتحقيق الفعالية الحكومية، ومساهمة الرقمنة في تطوير الناتج الداخلي الوطني الخام.

مخطّط عمل وطني للتنفيذ

ولضمان تجسيد هذه الرؤية الطموحة على أرض الواقع، أعلنت بن مولود عن إصدار المحافظة السامية للرّقمنة، بالتعاون مع جميع القطاعات الوزارية والهيئات العمومية، النسخة النهائية من مخطّط العمل الوطني لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي على المدى القصير (2025–2026)، وذلك كمرحلة أولى بعد مصادقة كافة القطاعات والهيئات المعنية على مخططاتها القطاعية للرقمنة بتاريخ 29 جانفي 2025.

واعتبرت الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي «جزائر رقمية 2030»، وثيقة مرجعية شاملة تحدّد تطلعات الجزائر نحو مستقبل رقمي واعد، يضمن التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

25 هدفا استراتيجيا وإطار قانوني داعم

فصلت المحافظة السامية للرّقمنة، في مضمون المحاور الاستراتيجية والأهداف ذات الأولوية، التي يجب العمل عليها مثلما ذكرت وبذل كل الجهود اللازمة لتحقيقها خلال السنوات الستّ المقبلة ابتداء من 2025.

وتشمل محاور الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي 25 هدفا استراتيجيا، قالت وزيرة الرقمنة: «نعمل على بلوغها في الفترة الممتدة من 2025 إلى 2030»، بهدف تحقيق الشفافية والفعالية في التسيير والعدالة والمساواة وتحفيز الاقتصاد الوطني وضمان تنمية اجتماعية واقتصادية مستدامة.

وأضافت أنّ الاستراتيجية الوطنية للتحول الرّقمي تقوم على ركيزتين اثنتين، الإطار القانوني والتنظيمي الشامل الذي ينظم ويؤطّر ويضبط مجال الرّقمنة في الجزائر، معلنة في هذا الصدد الانتهاء من إعداد قانون الرّقمنة بإشراك كل الفاعلين، والذي يتم مناقشته حاليا على مستوى الأمانة العامة للحكومة. أما الركيزة الأخرى فتتمثل في الأمن الرقمي الذي يعد حسب الوزيرة دعامة أساسية وبالغة الأهمية يرتكز عليها أمن هذه المحاور لحماية البيانات والأنظمة من التهديدات السيبرانية، بالتوافق مع الاستراتيجية الوطنية لأمن الأنظمة المعلوماتية 2025– 2029 التي اعتمدها المجلس الوطني لأمن الأنظمة المعلوماتية.

وأشارت بن مولود إلى أنّ هذه الوثيقة المرجعية، تضمّنت العناصر الأساسية للاستراتيجية الوطنية للتحوّل الرقمي، ومكّنت من تقديم الرؤية الاستراتيجية للجزائر الرّقمية آفاق 2030، مركّزة على القيم والمبادئ التوجيهية الخاصة بالسياق الوطني.

5 محاور لإنجاح التحوّل الرّقمي

وتقوم الاستراتيجية الوطنية للتحول الرّقمي على خمسة محاور استراتيجية، محوران منها يعدّان القاعدة الأساسية لإنجاح التحول الرّقمي في الجزائر، مثلما قالت الوزيرة، يتعلّقان «بالبنية التحتية الأساسية» عبر تطوير شبكات الاتصال عالية الجودة وربط الهيئات والمؤسّسات العمومية، وإنشاء مراكز البيانات بمعايير دولية، على رأسها المركز الوطني الجزائري للخدمات الرقمية، بالإضافة إلى تعزيز استخدام النطاق الوطني ZD) وتنفيذ شبكة الربط السيادية المؤمنة والمسماة اختصارا SETIRI ».

أما المحور الثاني فيتعلّق بالموارد البشرية والتكوين والبحث والتطوير، حيث تضع الاستراتيجية المورد البشري في قلب عملية التحول، عبر تكوين مختصّين في مجال تكنولوجيات الاعلام والاتصال قادرين على تطوير حلول رقمية مبتكرة، وهو ما يعمل عليه قطاع التعليم العالي والتكوين المهني، كما يهدف هذا المحور إلى إنشاء نظام بيئي رقمي مستدام وتنافسي يهدف إلى الحفاظ على الكفاءات المتخصّصة، على المستوى الوطني والحد من ظاهرة هجرة الكفاءات في مجال الاعلام والاتصال بحثا عن فرص أفضل.

المحور الثالث «الحوكمة الرّقمية»، التي تهدف إلى عصرنة تسيير الإدارات والمؤسّسات العمومية بغية تحقيق الفعالية الحكومية في تنفيذ العمليات الاقتصادية والاجتماعية، إذ تعد رقمنة الإدارة العمومية قاطرة للتحول الرقمي وحجر زاوية في ترسيخ مبادئ الحوكمة الرقمية القائمة على تسهيل اتخاذ القرار وتوجيه السياسات القطاعية وترشيد النفقات العمومية، وضمان تنمية اجتماعية واقتصادية مستدامة.

وبالتوافق مع الأهداف الإستراتيجية لهذا المحور، ذكرت بن مولود أنه تم انجاز المنصة الوطنية للتشغيل البيني والتبادل الأمني للبيانات القطاعية، وإعداد المرجع الوطني لحوكمة البيانات، إلى جانب تطوير البوابة الوطنية التفاعلية للخدمات الرقمية، التي تسمح بتوحيد وتسهيل الولوج إلى الخدمات الرقمية مع ضمان تعريف رقمي وحيد لكل المواطنين والمؤسّسات.

كما تشجع الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي، رقمنة المؤسّسات والتجار وتقليص الدفع النقدي وتشجيع الشمول المالي، وإنشاء شعبة الصناعات الرقمية لدعم الابتكار والمقاولاتية الرقمية، وبروز فاعلين وطنيين كرواد في المجال الرقمي قادرين على دعم وتلبية المتطلبات المتنامية للتحول الرقمي، وتساهم في تحقيق صادرات من منتجات وخدمات رقمية في إطار تنويع الصادرات خارج المحروقات، إلى جانب تشجيع الاستثمار في الصناعات الرقمية لرفع جاذبية الاستثمار الوطني من خلال استقطاب رؤوس الأموال والاستثمارات الأجنبية في المجال الرقمي.

كما تضمنت هذه الاستراتيجية محورا يعنى بالمجتمع المدني وتشجيع الشمول الرقمي، من خلال محور «المجتمع الرقمي»، الذي يهدف إلى ضمان ولوج متكافئ وشامل للتكنولوجيات والخدمات الرقمية وتشجيع المواطنين على المشاركة الفعالة عبر الفضاء الرقمي في الحياة العامة وتعزيز مبادئ الديمقراطية التشاركية، إضافة إلى ترقية محتوى رقمي وطني موجّه لجميع فئات المجتمع يهدف إلى تعزيز الهوية الثقافية الوطنية والتوافق مع قيم الدولة من خلال خلق محتوى رقمي اصيل ذو قيمة مضافة.

وشدّدت الوزيرة بن مولود على ضرورة تضافر جهود جميع الفاعلين لإنجاح هذه الاستراتيجية الوطنية للمساهمة في تسريع وتيرة التنمية، وترسيخ مبادئ الشفافية والمساواة، وزيادة المردودية، وتحقيق الفعالية الحكومية، بما يعود بالنفع على المواطن والاقتصاد الوطني.

ممثل وكالة أمن الأنظمة المعلوماتية بوزارة الدفاع الوطني:

الأمـــن السيبرانـــي.. دعـــم التحـوّل الرّقمـــي وضمـــان الرّيـــادة

أكّد رئيس مصلحة التعاون بوكالة أمن الأنظمة المعلوماتية، بوزارة الدفاع الوطني رابح نسيم اكلف، أمس، أنّ الاستراتيجية الوطنية لأمن الأنظمة المعلوماتية والتحوّل الرقمي وجهان لعملة واحدة، وجاء كاستجابة واعية من الجزائر لمجابهة تحديات الأمن السيبراني المتنامية، من خلال إعداد منظومة متكاملة تهدف إلى حماية الأنظمة المعلوماتية الوطنية والهياكل الحساسة وتدعيم التحول الرقمي المستدام.

زهراء. ب

وقال رئيس مصلحة التعاون بوكالة أمن الأنظمة المعلوماتية في مداخلته، خلال أشغال اليوم الإعلامي للإعلان الرّسمي عن مضمون الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي، بالمركز الدولي للمؤتمرات بالعاصمة، إنّ «المشهد السيبراني العام يتّسم بتضاعف التهديدات السيبرانية التي تستهدف الأنظمة المعلوماتية الحكومية والخاصة، وأيضا الأنظمة المعلوماتية ذات الأهمية الحيوية»، جراء انتشار التكنولوجيا الرقمية وتسارع وتيرة الرّقمنة على الصعيد الدولي، مشيرا إلى بروز مفهوم السيادة الرقمية الذي يعد تحديا معقّدا في فضاء رقمي أصبح فضاء سيبرانيا، ومسرحا للعمليات السيبرانية لا يعترف بالحدود الجغرافية ولا بالانتماءات العرقية ولا بالاعتقادات الدينية ولا حتى بالقوة العسكرية.

وذكر أمثلة عديدة على الهجومات السيبرانية، على سبيل المثال لا الحصر، الهجوم السيبراني على دولة إستونيا الذي شلّ كل مكوناتها الحكومية، وهو أول هجوم سيبراني واسع النطاق على دولة ذات سيادة، والذي أدى إلى اتخاذ قرارات حتى داخل حلف الناتو في السيبراني، وأدى إلى إنشاء مركز التميّز للدفاع السيبراني التعاوني التابع لحلف الناتو، وهناك هجمات سيبرانية استهدفت أنظمة التحكّم الصناعية في منشآت نووية إيرانية.

أما على الصعيد الوطني، فأبرز اكلف أنّ الأنظمة المعلوماتية الوطنية ليست في منأى عن هذه التهديدات السيبرانية المختلفة الأشكال، وهذا راجع مثلما قال: «لانخراط مختلف القطاعات في ضرورة تسريع وتيرة التحول الرقمي في جميع الميادين، تواجد معتبر للأنظمة المعلوماتية الوطنية عبر شبكة الأنترنيت، والعدد المتزايد لمستعملي شبكة الأنترنيت بالجزائر»، مبرزا أهم التهديدات التي تواجه التحول الرقمي في الجزائر، وهي الهجمات المدعومة من طرف الدول لغايات الاستعلام وتوجيه الرأي العام، نشر المعلومات المغلوطة، التجسّس، اتساع مساحة الهجمات تناسبا مع زيادة الرّقمنة وانتشار استعمال أنترنيت الأشياء، التقارب بين تكنولوجيات الرّقمنة والتكنولوجيات العملياتية، انتشار برمجيات الفدية باستعمال تقنيات جدّ متطورة، وكذا ظهور تهديدات مرتبطة بالتكنولوجيات الحديثة على غرار الذكاء الاصطناعي، الحوسبة السّحابية، تكنولوجيا الجيل الخامس.

حماية الأنظمة المعلوماتية الوطنية والهياكل الحسّاسة وتدعيم الإنتقال الرّقمي المستدام

أمام هذا المشهد التكنولوجي المعقد، واستشعار لهذه المخاطر، قال اكلف: «إنّ رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، اتخذ قرارا بوضع المنظومة الوطنية لأمن الأنظمة المعلوماتية بموجب المرسوم الرئاسي 20–05 المؤرخ في 20 جانفي 2020، لمجابهة التهديدات السيبرانية»، وتترجم هذه المنظومة من خلال الاستراتيجية الوطنية لأمن الأنظمة المعلوماتية التي تهدف إلى حماية الأنظمة المعلوماتية الوطنية والبنى التحتية الحساسة، وتعزيز القدرات الوطنية للوقاية والكشف والاستجابة للحوادث السيبرانية وتأطير قانوني وتنظيمي ملائم للأمن السيبراني، وتنمية الكفاءات البشرية المتخصّصة وترقية البحث والتطوير وتعزيز التعاون الوطني والدولي.

ومن أهم وأبرز منجزات المنظومة الوطنية وفق ما أوضح اكلف، إعداد الإستراتيجية الوطنية لأمن الأنظمة المعلوماتية والموافقة عليها، من أجل ضمان حماية الأنظمة المعلوماتية الوطنية والهياكل الحسّاسة وضمان مرونتها، وبالتالي ضمان التحول الرقمي الآمن للجزائر والحفاظ على سيادتها، ومن هنا تمت صياغة رؤية الإستراتيجية لضمان المرونة السيبرانية، من خلال تعزيز القدرات الوقاية والكشف والاستجابة للحوادث السيبرانية لدعم التحول الرقمي في الجزائر، والحفاظ على السيادة الرقمية للبلاد.

وأوضح أن المبادئ التوجيهية التي جاءت بها الاستراتيجية الوطنية لأمن الأنظمة المعلوماتية تكمن في تعزيز السيادة الرقمية، مرافقة التحول الرقمي، الحفاظ على المكاسب، تشجيع العمل والتنسيق وتشارك الموارد وتحقيق أهداف قابلة للإنجاز في آجالها المحدّدة.

وتتضمّن الاستراتيجية الوطنية لأمن الأنظمة المعلوماتية حسب المتحدث، أربع محاور، المحور الأول يتمثل في القدرات التقنية العملياتية ويهدف إلى تدعيم حماية أنظمة المعلوماتية الوطنية، والبنى التحتية الحساسية وكذا تعزيز القدرات التقنية العملياتية الوطنية، للوقاية والكشف والاستجابة للحوادث، المحور الثاني: الإطار القانوني والتنظيمي والمعياري ويهدف إلى تعزيز الإطار القانوني والتنظيمي ووضع إطار معياري، المحور الثالث: التكوين والبحث والتطوير والتحسيس ويهدف إلى تطوير موارد بشرية مؤهّلة في مجال الأمن السيبراني، وترقية البحث والتطوير والابتكار في هذا المجال، ترسيخ ثقافة الأمن السيبراني، والمحور الرابع: التعاون الوطني والدولي بهدف تعزيز التعاون والشراكة الوطنية وتنظيم التعاون الدولي في مجال الأمن السيبراني والمساهمة في إعداد القوانين والمعايير في هذا المجال، وترقية الجزائر إلى مصاف الدول الكبرى في مجال الأمن السيبراني.

واستعرض ممثل وزارة الدفاع الوطني بالمناسبة، بعض المشاريع التي أشرفت عليها وكالة أمن الأنظمة المعلوماتية في مرافقة التحول الرقمي، أهمها التعاون الوثيق بين الوكالة والمحافظة السامية للرقمنة، في تجسيد مشاريع رقمية ذات أهمية استراتيجية وبعد وطني منها مركز البيانات الوطني، الحوسبة السحابية الوطنية، المرجع الوطني لأمن المعلومات، البنية التحتية للشبكة السيادية، الإطار القانوني للتوقيع والتصديق الالكترونيّين، منصّات الإستضافة الرقمية، إعتماد مزودي خدمات التدقيق وغيرها.

وخلص إلى التأكيد أنّ التحوّل الرّقمي الآمن هو عملية تبني التكنولوجيا الحديثة في تقديم الخدمات الحكومية وتعزيز الاقتصاد، مع ضمان حماية الأنظمة المعلوماتية والبنى التحتية من التهديدات السيبرانية، عبر إطار تشريعي وتنظيمي متين وبنية تحتية رقمية مؤمنة، وتنمية الكفاءات الوطنية، بهدف تحقيق كفاءة أعلى وثقة مجتمعية وسيادة رقمية تحافظ وتصون مصالح الدولة وأمنها في العصر الرقمي.

هياكل القطاع الصحي بمنشآت جديدة

الجلفة.. افتتاح مستشفى جديد ومشاريع أخرى في الأفق

شهد قطاع الصحة بولاية الجلفة ديناميكية متزايدة، تهدف إلى تحسين ظروف العلاج والرفع من جودة الخدمات المقدمة للمواطنين، في منطقة لطالما عانت من نقائص واضحة في البنية التحتية الطبية والضغط المتزايد على المنشآت الموجودة.

الجلفة: موسى دباب

تجسّدت هذه الديناميكية، مؤخرا، من خلال تدشين مستشفى جديد ببلدية دار الشيوخ بسعة 60 سريرا، أطلق عليه اسم المجاهد "سليماني سليمان"، إلى جانب وضع حجر الأساس لإنجاز ثلاث مؤسسات استشفائية أخرى في بلديات حد الصحاري، الشارف، وعين وسارة.

المستشفى الجديد بدار الشيوخ، يعد إضافة نوعية للمنظومة الصحية المحلية، حيث تم تجهيزه بأحدث المعدات الطبية، ويضم عدة تخصصات حيوية، على غرار طب النساء والتوليد، وطب الأطفال، وطب الطوارئ، بالإضافة إلى تأطيره بأطقم طبية وإدارية مؤهلة.

ومن شأن هذا الإنجاز أن يسهم في تخفيف الضغط عن مستشفيات عاصمة الولاية، ويقرّب العلاج من سكان المناطق الريفية الذين كانوا يضطرون لقطع مسافات طويلة نحو حاسي بحبح أو مقر الولاية الجلفة من أجل الاستشفاء.

وفي ذات السياق، تم الشروع في أشغال إنجاز مستشفيين بسعة 60 سريرا في كل من بلديتي حد الصحاري والشارف، ومستشفى آخر بعين وسارة بسعة 120 سرير، ضمن البرنامج التكميلي للتنمية.

وتأتي هذه المشاريع استجابة لحاجيات المواطنين الصحية وتكريسا لمبدأ الإنصاف في توزيع الخدمات الطبية، خاصة أن بعض البلديات الداخلية كانت تعاني من غياب مؤسسات استشفائية قادرة على تلبية الحد الأدنى من متطلبات العلاج.

كما عرفت الولاية، في إطار تعزيز الحوكمة المحلية لقطاع الصحة، تدشين المقر الجديد لمديرية الصحة والسكان بحي البساتين بعاصمة الولاية، وهو ما من شأنه أن يحسن أداء القطاع إداريا ويمنح دفعة جديدة لتسيير الملفات ومتابعة المشاريع وضمان التنسيق بين مختلف الهياكل الصحية. واعتبرت هذه الإنجازات مؤشرا واضحا على الإرادة في النهوض بقطاع الصحة في ولاية تعد من أكبر ولايات الوطن مساحة وسكانا، لكنها ظلت لسنوات تعاني من الجانب الصحي، حيث سجلت العديد من الحالات التي استدعت تحويل المرضى إلى ولايات مجاورة بسبب نقص التخصصات والتجهيزات، وهو ما كان يشكل عبئا نفسيا وماديا على العائلات.

ولقيت هذه المشاريع صدى إيجابيا واسعا في أوساط سكان البلديات المستفيدة، الذين أعربوا عن ارتياحهم وسعادتهم بهذه الخطوات الميدانية التي طال انتظارها، مؤكدين أن تعزيز البنية الصحية لا ينعكس فقط على مستوى العلاج، بل يعد استثمارا في كرامة المواطن وفي مستقبل الأجيال القادمة.

كما ثمّنوا الجهود المبذولة لتقريب الخدمات الطبية وتحقيق توازن تنموي بين مختلف مناطق الولاية، معبرين عن أملهم في أن تتوج هذه الديناميكية بمشروع المستشفى الجامعي الذي تم الإعلان عن دراسته قريبا، ليشكل نقلة نوعية في التكوين الطبي والخدمات الصحية المتخصصة بالولاية.

تدخل الخدمة مع الموسم الدراسي المقبل

تبسة..18 مؤسسة تربوية جديدة لتحسين ظروف التمدرس

سيتم بولاية تبسة استلام ووضع حيز الخدمة لـ18 مؤسسة تربوية جديدة في الأطوار التعليمية الثلاثة، خلال الدخول المدرسي المقبل 2025-2026، حسب ما صرح الوالي أحمد بلحداد.

وأفاد المسؤول في لقاء إعلامي بمقر الولاية أنه سيتم، بداية من سبتمبر المقبل، وضع حيز الخدمة لـ 4 ثانويات و5 متوسطات و9 مدارس إبتدائية عبر عديد بلديات الولاية، من شأنها أن تحسن ظروف تمدرس التلاميذ خاصة في المناطق البعيدة.

وأضاف المتحدث أنه سيتم أيضا استلام قرابة 50 قسما توسعيا بعدد من المؤسسات التربوية للتخفيف من الاكتظاظ داخل الأقسام و12 مطعما مدرسيا جديدا، لافتا إلى أن كل هذه المشاريع تسير بوتيرة إنجاز "متقدمة" وتحظى بمتابعة دورية من قبل السلطات المحلية لاستلامها في الآجال التعاقدية المحددة. من جانب آخر، أفاد الوالي أنه سيتم "قبل نهاية الثلاثي الأول من السنة الجارية" وضع مستشفى "4 مارس 1956" (120 سريرا) بمدينة تبسة حيز الخدمة بصفة جزئية فيما يتم حاليا تجهيزه بالعتاد والوسائل اللازمة، مشيرا إلى أن 40 سريرا تم تخصيصه لطب الأمراض العقلية.

حركية متميّزة للمشاريع..

باتنة..عمليات تنموية هامة بـ"إشمول"

شهدت بلدية إشمول سلسلة من المشاريع التنموية التي تعبر عن توجه واضح نحو تحسين الإطار المعيشي للمواطن، وتوفير البنية التحتية الضرورية لدفع عجلة الاستثمار المحلية.

باتنة: حمزة لموشي

ولعلّ أبرز هذه المشاريع، أشغال الشطر الثاني من الطريق المؤدّي إلى منطقة حافظ انطلاقًا من الطريق الولائي رقم 172، وهو مشروع يهدف إلى فك العزلة عن التجمعات السكانية البعيدة والنائية عن مقر البلدية، وتسهيل حركة الأشخاص والبضائع، ما ينعكس إيجابًا على النشاط الفلاحي والتجاري المحلي، خاصة وأن البلدية معروفة بطابعها الفلاحي والرعوي، إذ تعتبر قطبا في زراعة شعبتي التفاح والمشمش.

وتم وضع بئرين ارتوازيين في الخدمة بمنطقتي إيسريرن وتاجرة أولاد بشقة، بعد تجهيزهما وربطهما بالكهرباء بالتنسيق مع مؤسسة سونلغاز، في خطوة تضمن تحسين نوعية المياه الشروب وتقوية مصادر التزوّد بها، خاصة في المناطق النائية، التي عانت لسنوات طويلة من نقص التموين.

كما حظيت البنية التحتية الرياضية بنصيبها من الاهتمام، من خلال مشروع إنجاز ملعب جواري بدشرة أولاد موسى، وهو ما يعكس الحرص على توفير فضاءات شبابية تساهم في تنمية المواهب وترسيخ النشاط الرياضي، والتكفل بفئة الشباب خاصة وأن فصل الصيف والعطلة على الأبواب.

وفي إطار دعم النشاط الفلاحي، تم تسجيل تقدم معتبر في أشغال ربط مجموعة من الآبار الفلاحية بمنطقة الوضحة بشبكة الكهرباء، ضمن برنامج الكهرباء الفلاحية، ما من شأنه أن يرفع من إنتاجية الفلاحين ويشجعهم على استغلال أراضيهم بفعالية أكبر، وبالتالي تثبيتهم في أراضيهم الفلاحية لاستغلالها وتنميتها، كما تم وضع طبقة الخرسانة الزفتية للطريق المؤدي إلى مستثمرة معاتقة جمال، انطلاقًا من الطريق الولائي رقم 45، وهو ما يعزز الربط الطرقي ويسهل الوصول إلى الاستثمارات الفلاحية، بما يساهم في تنشيط الدورة الاقتصادية المحلية.

هذه المشاريع المتنوعة والمترابطة تعكس في مجموعها إرادة سياسية واضحة في تحقيق التوازن التنموي عبر مختلف بلديات الولاية، وتعكس أيضا مقاربة ميدانية، تجسيدا للوجه الوصاية، لضمان نجاعة التنفيذ، واحترام آجال الإنجاز، وتحقيق أثر ملموس في حياة المواطنين.

لإنجاح موسم الاصطياف..

بومرداس..توسيع نشاط النقل الحضري ضروري

تتهيأ ولاية بومرداس لاستقبال موسم الاصطياف لهذه السنة، مع تحدي توفير الخدمات الأساسية وتحسين ظروف الإقامة، على رأسها هياكل الاستقبال ووسائل النقل من وإلى الشواطئ المسموحة للسباحة والفضاءات العائلية بالمدن الكبرى، خلال هذه الفترة من السنة التي تستقبل فيها الولاية عشرات المصطافين والزوار بهدف الاصطياف والبحث عن الراحة والاستجمام.

بومرداس: ز. كمال

تسعى مديرية النقل بالولاية إلى فتح بعض الخطوط وتسليم رخص استغلال استثنائية للناقلين الراغبين في تغطية بعض المناطق السكنية التي تعرف نقصا في وسائل النقل خصوصا في الخطوط الريفية وما بين البلديات، ومنها الشواطئ لضمان تنقل المصطافين حتى ساعات متأخرة من المساء، تجربة لم تحقق نتائج إيجابية خلال السنوات الماضية بسبب عزوف الناقلين الخواص واقتصار الأمر على حافلات المؤسسة العمومية للنقل الحضري للمسافرين التي تضمن مربعا قصيرا يمتد من بودواو إلى زموري شرقا وإلى بلدية تيجلابين جنوبا، مقابل حرمان باقي البلديات الكبرى من هذه الوسيلة بالأخص الساحلية منها التي تعرف إقبالا كبيرا للمصطافين.

ويتطلع المصطاف إلى تقديم خدمات أساسية منها وسائل النقل، باعتبار أن المسافر اليوم بولاية بومرداس يعاني من تذبذب هذه الوسيلة وفق ما تشهده الولاية من حركية اقتصادية وتنموية وحاجة العمال والطلبة الذين يشتغلون أو يدرسون على مسافات بعيدة من مقر الإقامة إلى وسيلة نقل في الصباح الباكر وفي آخر النهار. ومن أبرز هذه الخطوط التي تعرف حركية كبيرة للمواطنين مقابل ضعف التغطية، هو خط دلس بومرداس الذي يجمع مسافرين لعدد من البلديات الشرقية من اعفير إلى سيدي داود، بن شود ورأس جنات وغيرها، حيث يعاني المواطنون من أزمة نقل خانقة، خصوصا في فترات الذروة بسبب عدم قدرة الحافلات الصغيرة استيعاب العدد الكبير وغياب بدائل أخرى كالنقل بواسطة سيارات الأجرة أو حافلات ما بين الولايات.

وفي هذا الإطار، جدّد مواطنو المنطقة الشرقية من ولاية بومرداس مطلبهم بإعادة النظر في خدمة النقل ومخطط توزيع الخطوط والرخص وتوسيع مجال نشاط مؤسسة النقل الحضري لضمان الخدمة في هذا الخط الحيوي كحل بديل وضروري للتخفيف من الأزمة ومواجهة تعنّت الناقلين الخواص، الذين استحكموا قبضتهم على النشاط وفرض منطقهم على المواطنين بعدم احترام شروط وأوقات الرحلات.

ويتعمّد أصحاب الحافلات الخاصة الاكتظاظ الشديد رغم مخاطر الحوادث، فضلا عن التسابق على الزبائن والمشادات اليومية، الدوران وسط الطريق وعدم دخول المحطات النهائية، وغيرها من الانشغالات التي يطرحها المواطن يوميا حسب ما رصدته "الشعب" من ردود، ناهيك عن الساعات الطويلة التي يضيعها يوميا في الانتظار، لكن لا حل في الأفق القريب في انتظار إجراءات ملموسة من قبل والي الولاية لإعادة التوازن للقطاع، عن طريق خلق منافسة تكون كفيلة بتحسين مستوى الخدمات والرفع من تعداد الحافلات لضمان نقل دائم ومريح يحفظ كرامة المسافر.

سيدي بن جلول يستقبل سكانه..

تيسمسيلت..ترحيل 195 عائلة إلى سكنات جديدة

تم ترحيل 195 عائلة كانت تقطن بسكنات هشة ببلدية ثنية الحد (ولاية تيسمسيلت) إلى سكنات جديدة. وقد أشرف ديوان الترقية والتسيير العقاري ومختلف الهيئات المعنية على عملية إعادة إسكان هذه العائلات، التي كانت تقطن بحي "الرادار"، حيث استفادت من سكنات عمومية إيجارية بحي "سيدي بن جلول" بذات الجماعة المحلية.

وجندت لهذه العملية، التي تدخل في إطار القضاء على السكن الهش، الوسائل البشرية والمادية اللازمة، فيما شرع في هدم السكنات القديمة فور الانتهاء من إعادة الإسكان.وأوضح مدير السكن بالولاية، نورالدين سوداني، أن العملية تعد استكمالا لمخطط القضاء على البناءات الهشة بولاية تيسمسيلت، مشيرا إلى أنه تم استرجاع أزيد من 5 هكتارات من العقار، خلال ذات العملية، ستستغل لإنجاز مشاريع سكنية جديدة ببلدية ثنية الحد. للإشارة، فإن العملية سبقتها أخرى خلال أواخر السنة المنصرمة، وسمحت بترحيل 178 عائلة كانت تقطن بسكنات هشة بحي "واد الكرم" إلى سكنات جديدة بذات البلدية.

مع تدشين المصلحة البلدية لحفظ الصحة..

برج باجي مختار..150 مقرر استفادة من إعانات السكن الريفي

جرى توزيع 150 مقرر استفادة من إعانات السكن الريفي على مستحقيها ببلدية تيمياوين بولاية برج باجي مختار الحدودية، حسبما أفادت مصالح الولاية.

ولدى إشرافه على هذه العملية، أكد والي الولاية، محفوظ بن فليس، أن المجهودات متواصلة لتجسيد مختلف البرامج التنموية التي أقرتها الدولة بهذه الولاية، والرامية إلى تحسين الظروف المعيشية للمواطنين. ومن جهة أخرى، أشرفت السلطات الولائية بذات البلدية على تدشين المصلحة البلدية لحفظ الصحة التي تضم 7 مكاتب، والتي من شأنها المساهمة في المحافظة على الصحة العمومية بهذه المنطقة الحدودية، سيما ما تعلق منه بمكافحة الأمراض المتنقلة عن طريق المياه والحيوانات، حسب ذات المصدر.

إشهار

فك العزلة عن المناطق النائية ودفع عجلة التنمية المحلية

معسكر.. تعبيد 825 كيلومتر من الطرقات عبر 297 دوار

أكد مدير الأشغال العمومية بولاية معسكر، فيصل شران، أن مشاريع صيانة وشق الطرق ضمن برنامج السلطات العليا للبلاد، لفك العزلة عن المناطق النائية بولاية معسكر، كلفت ما قيمته 8 مليار دج، مما سمح بإنجاز 142 مشروع تضمن تعبيد وشق 825 كيلومتر من الطرقات عبر 297 دوار على مستوى 122 منطقة.

معسكر: أم الخير.س

أبرز فيصل شران، حجم التحديات التي تواجه قطاع الأشغال العمومية في ولاية معسكر، والحاجة الملحة إلى استثمارات ضخمة لضمان شبكة طرقات عصرية وآمنة تساهم في التنمية المحلية ورفاهية المواطنين، فتنعكس آثارها على قطاعات أخرى اقتصادية.

وأشار في السياق، أن السلطات العمومية تولي أهمية كبيرة لقطاع الأشغال العمومية، من خلال ما يجري إنجازه من مشاريع الطرقات، على غرار أشغال صيانة الأجزاء المتدهورة من الطريق الوطني رقم 14 الرابط بين معسكر وماوسة، ومشروع الصيانة التدريجية لمقاطع طرقية أخرى، عبر تراب الولاية، فضلا عن انتهاء الدراسات المتعلقة بازدواجية الطرق الرابطة بين ولاية معسكر والولايات المجاورة، على غرار سعيدة، غليزان، المحمدية.

وذكر مدير الأشغال العمومية، أن مشروع الطريق السريع النافذ من مدينة معسكر إلى الطريق السيار شرق-غرب، سيتيح آفاقا اقتصادية واعدة لولاية معسكر، بعد التقدم المحرز في إنجاز الشطر الأول، الرابط بين بلدية رأس العين عميروش وبلدية حسين على مسافة 23 كيلومتر، الذي بلغ نسبة 95٪ من الإنجاز.

وأوضح أن الشطر الثاني من المشروع، الرابط بين بلدية حسين ومدينة معسكر- الذي تتولى إنجازه مؤسسة جزائرية إسبانية- فقد بلغت نسبة تقدم الأشغال به 57٪ نظرًا لوجود العديد من المنشآت الفنية المعقدة، من بينها جسر بطول 1.9 كيلومتر.

وكشف فيصل شران، عن التحديات التي تواجه قطاع الطرق والأشغال العمومية بمعسكر، التي توافق حاجة الولاية إلى تخصيص غلاف مالي يقدر بـ 122.7 مليار دينار جزائري من أجل صيانة شاملة لشبكة الطرق البلدية والولائية التي يبلغ طولها الإجمالي حوالي 2263 كيلومتر، فعلى صعيد الطرق البلدية، التي يبلغ طولها 1575 كيلومتر، يوجد 395 كيلومترًا (25٪) في حالة سيئة تستوجب تخصيص 6 مليارات دينار جزائري لصيانتها.

أما بالنسبة للطرق الولائية، والبالغ طولها 688 كيلومتر، فإن 206 كيلومترات (30٪) منها تعاني من تدهور كبير يتطلب استثمارات تقدر ب 5.27 مليار دينار جزائري لإعادة تأهيلها، في حين أن 90٪ من الطرق الوطنية في حالة حسنة، تحتاج 10٪ المتبقية منها على مسافة 56.6 كيلومتر، إلى غلاف مالي قدره مليار دينار جزائري لصيانتها.

وفي سياق آخر، كشف شران عن تسجيل مصالحه لعشر نقاط سوداء عبر مختلف شبكة الطرقات بالولاية، وقد تم إبلاغ الوزارة الوصية بذلك من أجل إعداد الدراسات اللازمة للقضاء عليها، مستعرضا مشروع تهيئة وازدواجية الطريق الاجتنابي لمدينة معسكر على مسافة 4 كيلومترات، والذي بلغت تكلفته 7.5 مليار دينار جزائري، حيث تم فتحه أمام حركة المرور ولم يتبق سوى أشغال الإنارة العمومية قبل تدشينه الرسمي.

وتحدث ذات المسؤول، عن إمكانية تحيين الدراسة الخاصة بمشروع إنجاز جسر معلق بطول يزيد عن 200 متر وارتفاع 40 مترًا يربط بين أسفل حي المحطة وأسفل سيدي الموفق، تكيفا مع التوسع العمراني الذي عرفته مدينة معسكر، في انتظار توفير التمويل اللازم للإنجاز.

إطلاق حملة تلقيح لحماية الثروة الحيوانية

تبسة.. تنظيم محكم لبيع أضاحي العيد

في إطار الجهود الرامية إلى حماية الثروة الحيوانية وتعزيز الأمن الصحي الحيواني، أطلقت المصالح الفلاحية بولاية تبسة حملة وقائية واسعة النطاق شملت تلقيح الأبقار ضد داء الحمى القلاعية وداء الكلب، إلى جانب تنظيم عملية بيع أضاحي العيد بشكل منظم وشفاف، تحسبًا لعيد الأضحى المبارك.

تبسة: سمية عليان

وبحسب ما أفاد به مسؤولو القطاع، فقد تم اتخاذ كافة التدابير اللازمة لإنجاح حملة التلقيح، لاسيما على مستوى بلديات دائرة العقلة، حيث باشر القسم الفرعي الفلاحي تنفيذ العملية بالتنسيق مع المصالح البيطرية، وتشمل الحملة تلقيح الأبقار بصفة مجانية وإجبارية، وتستمر على مدار شهرين بهدف تطويق الأمراض الحيوانية المعدية، خاصة الحمى القلاعية التي سبق وأن شهدت المنطقة حالات منها. ودعت المصالح الفلاحية مربي الماشية إلى ضرورة التجاوب والانخراط في الحملة من أجل حماية قطعانهم، مؤكدة أن هذه المبادرة تندرج ضمن إستراتيجية شاملة للوقاية والحفاظ على الثروة الحيوانية، التي تعد ركيزة أساسية في الاقتصاد المحلي.وفي سياق متصل، واستعدادًا لعيد الأضحى، استفادت ولاية تبسة من شحنة أولية تضم أكثر من 900 رأس من الأغنام المستوردة، ضمن حصة إجمالية تفوق 21 ألف رأس، وقد انطلقت عملية البيع في ظروف تنظيمية محكمة، حيث تم تخصيص 12 نقطة بيع موزعة على جميع دوائر الولاية، مع تسخير 38 شاحنة نقل المواشي وضمان التوزيع العادل.وأكد بدر الدين عمورة، المفتش الولائي بالمصالح الفلاحية، أن نوعية الأضاحي جيدة وأسعارها في متناول المواطنين، حيث حُدد سعر الأضحية بـ 40 ألف دينار جزائري، وقد تم ترقيم الأضاحي واعتماد نظام القرعة لإضفاء الشفافية على عملية البيع، وسط رقابة دقيقة على كافة مراحل العملية.وأضاف عمورة، أن جملة من الإجراءات تم اتخاذها لضمان السير الحسن للعملية، منها توفير الأعلاف ومصادر المياه، وتعيين أعوان للحراسة وأطباء بيطريين لمتابعة الحالة الصحية للأضاحي، فضلاً عن تهيئة مكاتب بيع مجهزة بأجهزة إعلام آلي وأجهزة للدفع الإلكتروني، تحت إشراف أعوان الشركة المسؤولة عن البيع وبالتنسيق مع أعوان بريد الجزائر، حيث يتم تسديد ثمن الأضاحي عبر البطاقة الذهبية. وتأتي هذه الجهود في إطار الحرص على ضمان الأمن الغذائي والصحي للمواطنين، وتوفير أضاح مطابقة للمعايير الصحية والشرعية، في ظل ظروف اقتصادية ومعيشية دقيقة.

إشهار

ولهذه الأسباب

حكمت المحكمة حال فصلها في قضايا شؤون الأسرة علنيا حضوريا في أول درجة:

في الشكل: قبول إعادة السير في الدعوى.

في الموضوع: إفراغ الحكم الصادر بتاريخ 24 / 07 / 2024 تحت رقم فهرس 04754 / 24 ومنه اعتماد الخبرة المنجزة من طرف الطبيب البروفيسور سعودي عبد الكريم المودعة لدى أمانة ضبط المحكمة بتاريخ 24 / 09 / 2024 تحت رقم 0605 / 24، والحكم بالحجر على المرجع ضدها كوندي زينة المولودة بتاريخ 11 / 07 / 1946 ببلدية الجزائر الوسطى، ولاية الجزائر، لأبيها محمد وأمها كرور فطمة الزهرة، وتعيين ابنتها المرجعة كوندي بهية مقدمة عليها للقيام برعايتها وتسيير شؤونها الإدارية والقانونية، وعلى هذه الأخيرة نشر هذا الحكم للإعلام بجريدة وطنية يومية مقروءة مع الأمر بنشره بلوحة إعلانات المحكمة وبلدية إقامة المحجور عليها مع الأمر بافتتاح التقييد على هامش أصل عقد ميلاد المسماة كوندي زينة رقم 002341 بسعي من النيابة.

- تحميل المرجعة المصاريف القضائية بما فيها مصاريف الرسم القضائي لرفع الدعويين الأصلية والحالية المقدرة كل واحدة منهما بأربعمائة وخمسين دينار جزائري (450.00 دج) للواحدة ومصاريف الخبرة محل دعوى الترجيع الحالية.

بذا صدر هذا الحكم وأفصح به جهرا في الجلسة العلنية المنعقدة بالتاريخ المذكور أعلاه وأمضي من طرفنا نحن الرئيس وأمين الضبط.

الرئيس (ة) | أمين الضبط

الشعب 2025/05/13

سونلغاز تسرّع عمليات الإنجاز

وهران.. ربط 701 مستثمرة فلاحية بالكهرباء

يعرف القطاع الفلاحي بولاية وهران، في الآونة الأخيرة، انتعاشا ملحوظا، حيث تم ربط 701 مستثمرة فلاحية بالطاقة الكهربائية، موزعة على عدة مناطق بضواحي الولاية، منها على سبيل المثال منطقة بن فريحة، بوتليليس، مرسى الحجاج، وادي تليلات، الكرمة، حاسي بن عقبة طافراوي بوفاطيس البرية عين الكرمة عين الترك مسرغين وبوتليليس، حسب ما أفادت به سونلغاز مديرية توزيع السانية.

وهران: حبيبة غريب

وتنفيذا لتوجيهات الرئيس المدير العام لمجمع سونلغاز ودعما للبرنامج التنموي للسيد رئيس الجمهورية، قامت مديرية توزيع السانية بالتنسيق مع مديرية المصالح الفلاحية بربط 701 مستثمرة فلاحية بالطاقة الكهربائية، بعدة مناطق لولاية وهران منها حوالي 45 مستثمرة نموذجية، وهو الأمر الذي سيساهم في المضاعفة من نوعية الإنتاج وكميته، وقد سمحت العملية بوضع أكثر من 328.95 كم من الشبكات الكهربائية و164 محول طاقوي موزعة عبر مختلف بلديات الولاية.

وحسب ما أفادت به مديرية توزيع السانية، في بيان لها تحصلت "الشعب" على نسخة منه، فقد تم تسخير جميع الإمكانات المادية والبشرية لتحقيق هذا البرنامج، فيما تم التكفل بجميع طلبات الفلاحين الذين استقبلتهم المديرية عبر رواقها الأخضر الذي خصص لهم، بهدف تسهيل إجراءات ربط مستثمراتهم بالطاقة الكهربائية والتسريع أيضا في وتيرة الإنجاز.

وعلى صعيد آخر، قامت مديرية توزيع السانية بربط العديد من المستثمرين الاقتصاديين، منها 197 مؤسسة تم ربطها بالطاقة الكهربائية و107 أخرى بالغاز، هذا إضافة إلى إنجاز مشاريع ربط استراتيجية أخرى مست مناطق صناعية ومناطق نشاطات وغيرها من المشاريع التنموية كمحطات ضخ المياه الموزعة عبر القطر الولائي.

يتسع لـ80 سريرا ومتخصص في مجالات طبية متعددة

بومرداس.. تسليم الجناح الطبي الجراحي بالثنية.. قريبا

سيتم تسليم مشروع الجناح الطبي الجراحي بالمؤسسة العمومية الاستشفائية للثنية (بومرداس)، الذي بلغت نسبة إنجازه قرابة 85 بالمائة، قبل نهاية السنة الجارية، حسب ما كشف عنه مدير الصحة والسكان بالولاية، حسين زكيري.

وأوضح زكيري، خلال عرض حول القطاع، على هامش زيارة قامت بها والي الولاية فوزية نعامة، لتفقد عدد من المشاريع التنموية عبر الولاية، أن نسبة إنجار هذا المشروع "تقترب حاليا من 85 بالمائة ويرتقب استلام المشروع في الآجال المحددة، أي قبل نهاية السنة الجارية".

وأشار زكيري إلى أن الهدف من إنجاز هذه الأشغال بهذا المرفق الصحي الحيوي، الذي يعد أحد أقدم وأشهر المرافق الطبية بالولاية، هو "تحسين ظروف التكفل بالمرضى وتقديم خدمات طبية جيدة من طرف الطواقم الطبية".

ويتسع هذا الهيكل الطبي، الذي استفاد من أشغال لإعادة التأهيل والرفع من جودة الخدمات المقدمة، لـ80 سريرا وهو متخصص في مجالات طبية متعددة، على غرار الجراحة العامة، الطب الداخلي، قسم العمليات الجراحية، طب وجراحة الأطفال.

من جهة أخرى، وفي سياق العرض الذي قدمه، ذكر مدير القطاع أن العمل جار حاليا من أجل تدعيم القطاع بمستشفى يتسع لـ240 سريرا بعاصمة الولاية ومستشفى لـ120 سريرا ببودواو ومشروع لـ60 سريرا بخميس الخشنة وآخر ببغلية بنفس السعة، إلى جانب مصلحة للولادة والطفولة بسعة 60 سريرا بمستشفى برج منايل، علاوة على إعادة تهيئة 90 قاعة علاج عبر الولاية.

ومن شأن هذه المشاريع الرفع من قدرة استقبال المرضى من نحو 800 سرير حاليا إلى قرابة 1400 سرير، أي بمعدل سرير واحد لكل 851 نسمة، مع تخفيف الضغط عن المرافق الطبية الأخرى، وفقا لذات المصدر.

عملية البيع لقيت ارتياحا كبيرا

البيض.. الأضاحي المستوردة ترفع الغبن عن المواطنين

انطلقت بولاية البيض، عملية بيع الكباش المستوردة لفائدة المواطنين بمناسبة عيد الأضحى 2025، وذلك على مستوى ثماني مناطق بيع موزعة عبر تراب ولاية البيض، شملت مقرات الدوائر الثمانية، بإشراف لجان تم تنصيبها، مشكّلة من عدة مديريات على رأسها مديريتا الفلاحة والتجارة.

البيض: نور الدين رحماني

وحسب ما صرح به مدير المصالح الفلاحية لولاية البيض غربي بن دحمان، فإن ولاية البيض استفادت من حصة تقدر بحوالي 8 آلاف رأس من الكباش المستوردة من رومانيا، واستلمت منها لحد الساعة حصة أولى قدرها 3150 رأس تم توزيعها على ثمانية نقاط بيع، وقد انطلقت بها العملية في ظروف جيدة.

المتحدث أضاف أن عملية بيع الأضاحي للمواطنين تتم بالتنسيق بين عدة مديريات التجارة، الإدارة المحلية، البلديات، البريد، وكذا مختلف مصالح الأمن، وتم تسهيل عملية التخليص للمواطنين سواءً نقدا أو بالبطاقة البريدية.

ويبقى الهدف من العملية، هو توفير الأضحية للمواطن بالسعر المحدد من طرف رئيس الجمهورية المتمثل في أربعة ملايين سنتيم في ظروف جيدة، وعلى هذا النحو، تم الاستعانة بعشرين طبيبا بيطريا لمراقبة الماشية والسهر على سلامتها إلى غاية استلامها للمواطنين، مع تقديم كل النصائح الخاصة بتغذيتها والعناية بها إلى غاية يوم عيد الأضحى.

ولقيت عملية بيع الأضاحي واستلامها مباشرة من نقاط البيع، ارتياحا كبيرا من قبل المواطنين.

دراسات في الإبداع الفني للأسرى

عقدت رابطة الكتاب الأردنيين في مقرّها بعمان المؤتمر الأول لأدب الحرية في سجون الاحتلال، يومي الأربعاء والخميس (16-17 أفريل 2025)، تزامناً مع يوم الأسير الفلسطيني، بمشاركة واسعة من أدباء ونقاد وأكاديميين من الأردن وفلسطين والجزائر ولبنان والعراق وحضور مهتمين بالأسر وأدب الحرية.

بقلم : حسن عبادي

عمان – حيفا

كانت الجلسة الخامسة بعنوان "دراسات في الإبداع الفني للأسرى" بمشاركة الفنان غازي انعيم/ الأردن، الفنان صالح حمدوني/ الأردن (ألقاها نيابة عنه الشاعر والمترجم نزار سرطاوي)، وإدارة الدكتورة دلال عنبتاوي/ الأردن.

كانت المداخلة الأولى للأستاذ الفنان غازي انعيم/ الأردن وعنوَنها: "إبداعات الفنانين الأسرى في سجون الاحتلال: بلاغة إبداعية... ومضمون نضالي وإنساني" وجاء فيها "الفنانون كغيرهم من الأسرى داخل أسوار المعتقلات، قضوا تجربتهم ما بين التحقيق والمحكمة والزنزانة الانفرادية، ووصفوها وصفاً دقيقاً ابتداء من الفترة الأولى فترة التحقيق، وهي الأصعب، ولها أجواؤها الخاصة، ثم فترة المحاكمة، وهي فترة غير مستقرة للسجين، وأخيراً فترة النطق بالحكم وهي التي يعرف فيها الأسير إلى أين سينتهي به المطاف، ومنهم من قرّر أن يجعل من ريشاته سلاحاً من نوع آخر، علهم يواجهون به المحتل ويؤدون دوراً نضالياً من خلال الرسم، فكانت لوحاتهم أيقونات وطنية خرجت من بين القضبان ومن رحم الزنازين.

حاول الأسير المبدع أن يخرج من أسوار السجن إلى أفق أوسع وأرحب، فكان الرسم المتنفس الذي يخلخل إيقاع الزمن ويغير من الشعور بثقل الأيام والساعات، حتى الثواني المتعاقبة التي يكاد السجين يسمع صوت خطوها على ساحة الوقت، فينتشله الرسم من هذا الضجيج.

وتبدأ معه حالة من الانفصال عن الواقع، يخرج من بوتقة الزمن إلى التأمل والبحث عن الذات عن حقيقته، إنه لا يرسم خطوطاً على الورق أو القماش، بل يرسم ذاته، يتعرف عليها من خلال لوحاته، فكل خط ولون وشكل هو نافذة إلى روحه وعقله ووجدانه، إنها خلجات نفسه، فيمنحنا جزءاً من روحه في لوحة، أو مجسم، أو في حركة خط ليتحرر من الزنزانة والسجان، وهو عندما يمسك باللون يمارس حريته المطلقة على الورق والقماش، لذلك كل لوحة رسمت داخل الزنازين تعلن حرية الأسير وانعتاقه من كل القيود التي فرضت عليه، فهو يرسم ما في داخله بحرية وسرية تامة رغم أنف السجان، ويعلن من خلالها تمرده، ويسبر أغوار نفسه دون أن يشعر بذلك، إنه عالم عميق من اللاوعي.

لقد عمل الفن على تحويل الحرمان والمعاناة لدى الأسير إلى طاقة خلاقة وإيجابية، ترمم روحه، وكأنه بلوحاته يوجه دعوة للعالم لرؤية جمال ما في داخله من جانب وقبح وفاشية وعنصرية العدو من جانب آخر.

لقد كان الفن بالنسبة للفنانين الأسرى وسيلة للتعبير عن انفعالاتهم وتحدي السجان الذي يحاول النيل من إرادتهم ورغبتهم في الحياة، وبما أن السجين يعاني ضيقاً في المكان ووفرة في الزمان يلجأ إلى الهروب نحو الحرية، نحو الرسم الذي يؤرخ لجحيم السجن وعذاباته ومآسيه ويصوغها في قالب فني يسحب المتلقي من عالم حريته الواقعي الذي يعيش ويهوي به إلى قعر غيابات الحبس ليتقمص دور السجين ولتسرد عليه الأحداث وكأنه يعايشها، ببكائية نازفة تجسد ما يعانيه السجين من وجع لا ينتهي.

وتتميز هذه اللوحات بالجاذبية والتشويق والإبداع، وهي تمثل أصدق مشاعر النفس الإنسانية، وهذه اللوحات تكتسب مصداقية لأنها تحكي عن تجارب واقعية تعبيرية رمزية، وأن ما يميزها أن أصحابها مدفوعون بعبء ثقيل تحمله أحلامهم وذكرياتهم فلا يجدون إلا الرسم متنفساً لهم. فكانوا من خلال الرسم يعيشون حياة حرة موازية لحياتهم الحقيقية القاسية، وكانوا من خلال كل لوحة يبدعونها يجسدون آمالهم في اقتراب اليوم الذي ستفتح فيه الأبواب الحديدية وتهدم الجدران العالية ويعانقون الحياة التي تركوها".

وأضاف: "تتكون تقنية اللوحات التي أنتجت في داخل سجون العدو من المناديل القماشية والمناديل الورقية وقماش الوسائد والورق، وبطاقات المعايدة...أما المادة التي كانت تستعمل في الرسم والخط، فكانت تتكون من ألوان أقلام الحبر الناشف والمتمثلة في (الأسود والأخضر والأحمر والأزرق)، والأقلام الخشبية والشمعية، والقهوة والشاي.

وكان فلتر أعقاب السجائر يستخدم في الخط عوضاً عن القصبة". وأضاف: "لجأ الفنانون الأسرى إلى استخدام العديد من الرموز في لوحاتهم، وكرّست هذه الرموز في الثقافة الفلسطينية، مثل: السجن، السجان، السجين، القضبان، الباب، القيد، الأسلاك الشائكة، الهراوة، الشمس، الهلال، الشمعة، الشعلة، خارطة فلسطين، علم فلسطين، الكوفية الفلسطينية، البندقية، شارة النصر، قبضة اليد، المقاتل، المرأة، طائر السنونو، الحمامة، النسر، الاخطبوط، الأفعى، الوردة، قبة الصخرة، شجرة الزيتون، الصبار، سنابل القمح، تمثال الحرية، السفينة، الناي، الحجارة، الإطارات المشتعلة." وأنهى بقوله: "لقد كان لفن السجون انعكاسه الكبير والإيجابي على نفسية الأسرى، كونه يعبر عن ذواتهم وآمالهم وطموحاتهم الشخصية والوطنية، ويخرجهم من ضغوط الاعتقال وأجواء الكبت والقيد إلى عالم الخيال الرحب، وأن فن الأسرى يتضمن مصداقية، ومعانٍ إنسانية، وبلاغة إبداعية، واستطاع أن يلفت انتباه المُهتمين والنقاد والفنانين".

وتلتها مداخلة الفنان صالح حمدوني/ الأردن وعنوَنها بـ: "فنانون تحت الأرض- تجربة فنية من داخل الأسر" وجاء فيها: "في واحدة من تجليات التحدي والصمود والإصرار يُعرّف الأسير نفسه كـ«إنسان لم يتمكن السجان من انتزاع إنسانيته"، لذا أصرّ الأسرى على الحياة والتعبير عن ذواتهم، من خلال الكتابة والفن والدراسة ومحو الأمية جنبا إلى جنب من مواجهة السجان وسياسته القمعية وإهماله الطبي المتعمد، بهذا حققوا انتصاراتهم المادية والمعنوية، حققوا حضورهم وإنسانيتهم التي يعيدون تأكيدها في كل معركة يخوضونها داخل باستيلات العدو الصهيوني".

تناول تجربة زهدي العدوي ومحمد الركوعي الذي قال: "رسوم وراء القضبان من واقع الأسر وأحلام السجين وصمود المعتقلين، لوحات مليئة بالعناصر والرموز النضالية، رسمتُ بأدوات بسيطة جدا، قطع صغيرة من ألوان الشمع الذي يستخدمه الأطفال ومن أقلام الحبر الجاف وعلى قطعة من القماش من وسادتي التي أنام عليها، ومن خلال النور الذي يدخل من شباك غرفتي الصغيرة، وفي زاوية بعيدة عن عين السجّان، من خلال هذه الظروف كنا نحيا ونحلم بالحرية".

وأضاف: "مؤخرا، ومع توالي تجارب الكتابة من داخل أسوار الأسر تفاعلت فكرة الرسم مع الكتابة، فرسم الأسير جمال الهندي لوحات عديدة في الأسر واستطاع إيصال بعضها للخارج، وتم استخدامها في بوسترات لعدة مناسبات تخصّ الحركة الأسيرة، وطُبعت بعدة لغات، كما يعمل على رسم لوحات لتكون أغلفة لكتب زملائه الأسرى بعد أن يقرأها أو يواكب عملية كتابتها.

اتسمت أعمال جمال الهندي ببساطة الفكرة ووضوحها واستخدم في إنتاجها القلم والورق المتوفر في السجن، رسم عليها بطريقة التنقيط عن الأم والمرأة وفلسطين والأسرى والوقت الذي يأكل حياة الأسرى وعن العودة.

وتناول أعمال الأسير الكاتب منذر مفلح، صاحب كتاب "الخرزة"، والذي يخوض غمار فن الخزف مع الكتابة، وله عدد من الأعمال التي وصلتنا بفضل المحامي الحيفاوي حسن عبادي.

استثمر بعض مكتسبات حققتها الحركة الأسيرة عبر نضالاتها ضد سياسات الاحتلال القمعية في السجون، فتعلّم استخدام الخزف لإنتاج مجسمات لافتة، يمكن استخدامها بطرق مختلفة، لإضاءة الشموع وعلب حلوى ولوحات مختلفة، لوّنها بألوان مفعمة بالفرح والأمل، ألوان تفرك المرّ في عين السجان؛ لتؤكد أمامه دائما أن أسرانا الأحرار يستحقون الحرية..كل الحرية..الحريّة لأسرى الحريّة..

"ركيفت"..الجريمة المستترة تحت الأرض

شهادات مروّعة من قلب سجن «ركيفت» تكشف فصولاً جديدة من التعذيب الممنهج بحقّ معتقلي غزّة. «ركيفت ليس مجرد زنزانة تحت الأرض، بل قبر حيّ يُدفن فيه الإنسان الفلسطيني بعيداً عن الشمس والعدالة»..

بقلم: وسام زغبر

في دهاليز الصمت وتحت سطح الأرض، تنبض الحقيقة بأصوات المعذّبين في سجن «ركيفت»، ذاك المكان الذي لا يشبه السجون بقدر ما يشبه قبراً حيّاً يُدفن فيه المعتقل الفلسطيني من غزّة، جسداً وروحاً، بعيداً عن أنظار العدالة والإنسانية.

زيارة نادرة قام بها محامو هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني إلى هذا القسم السري تحت سجن «نيتسان-الرملة»، كشفت عن فصل جديد من كتاب الانتهاكات الصهيونية، لكن هذه المرة كانت الصفحات أكثر سواداً، أشدّ قسوة، وأكثر انحداراً في وحل الفاشية. فـ«ركيفت» ليس مجرد زنزانة تحت الأرض، بل منظومة تعذيب ممنهجة، تُرتكب فيها الجرائم بدم بارد، وتُمارس في الخفاء، تحت الأرض، وبغطاء من الصمت الدولي.

شهادات الأسرى تحاكي الجحيم. تحقيقات بلا نوم، أجساد أنهكها الجوع والبرد، أمراض تفترس مناعة المعتقلين، وإهانات يومية تُمارس كجزء من استراتيجية إذلال مدروسة.

ما ورد عن كسر الإبهام كعقوبة، أو إجبار المعتقل على شتم والدته، ليس سلوكاً فردياً، بل تعبير عن عقلية احتلالية لا ترى في الفلسطيني إنساناً.

«ركيفت» هو العنوان الأبرز لما بعد السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023، حيث كشفت دولة الاحتلال الصهيوني عن وجهها الاستعماري دون رتوش، ورفعت الغطاء عن دولة تشرعن التعذيب وتحتجز الفلسطينيين بصفتهم «مقاتلين غير شرعيين»، لتبرر إخراجهم من نطاق الحماية القانونية التي يكفلها القانون الدولي.

لكن الأهم من كل ذلك، أن هذه الشهادات ليست مجرد وثائق قانونية، بل نداء إنساني عاجل، صرخة من تحت الأرض تطالب العالم بأن يستيقظ. إنها دعوة لكل أحرار الأرض، لمؤسسات حقوق الإنسان، لمحكمة الجنايات الدولية، بألا تبقى صامتة. فالصمت هنا جريمة، والتغاضي تواطؤ.

«ركيفت» ليس حدثاً عابراً، بل لحظة مفصلية في الصراع الفلسطيني-الصهيوني، توجب التوثيق والمحاسبة ومحاكمة مرتكبيها، وكشف الحقيقة، لا لأجل المعتقلين وحدهم، بل من أجل إنقاذ ما تبقى من القيم الإنسانية في هذا العالم.

■ **عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين**

غـزّة تحت النـار..

حين يصير تدمير الحضارة إستراتيجية عسكرية

في زاويةٍ مظلمة من أرشيف بلدية غزّة المدمر، حيث كانت رفوف خشبية عتيقة تحرس 75 ألف وثيقة تروي حكاية مدينةٍ عمرها 5 آلاف عام، يرقد الآن رمادُ تاريخٍ بكامله..لم تكن النيران التي التهمت خرائط ملكية الأراضي العثمانية ومخطوطات العصر المملوكي مجرد "أضرار جانبية" لقذيفة صهيونية، بل كانت حلقة في سلسلة إبادةٍ منهجية للذاكرة الفلسطينية.

بقلم: بن معمر الحاج عيسى

هذه ليست حرباً على الإنسان فحسب، بل معركة دولة الاحتلال ضد الزمن نفسه، محاولةٌ يائسة لشطب سبعة آلاف عام من التاريخ، وتحويل غزّة إلى صفحة بيضاء تُكتب عليها أسطورة "أرض الميعاد".

منذ بدء العدوان في أكتوبر/تشرين الأول 2023، تحوّل القطاع إلى مختبر لاختبار أساليب جديدة من "الإبادة الثقافية"، مصطلحٌ صاغه المحامي البولندي اليهودي رافائيل لمكين عام 1944، لوصف تدمير الهوية الجماعية عبر محو رموزها. فبينما كانت طائرات F-16 تُسقط أطنان المتفجرات على الأحياء السكنية، كانت وحدات هندسية صهيونية متخصصة تُدمر المواقع الأثرية بدقةٍ مذهلة: دير القديس هيلاريون (القرن الرابع الميلادي) الذي يُعتبر أقدم دير مسيحي في فلسطين، تحوّل إلى كومة من الأعمدة المنحوتة المكسورة، وكنيسة القديس برفيريوس (407م) التي شهدت تعاقب البيزنطيين والصليبيين والمماليك، سُويت بالأرض وهي تحوي عائلات نازحة، بينما اختفت من متحف خان يونس قطعٌ أثرية يونانية كانت تُظهر التبادل التجاري بين غزّة وحضارات البحر المتوسط.

اللافت أن التدمير لم يكن عشوائياً. فقصر الباشا (القرن الثالث عشر) الذي كان مقراً لحكم المماليك، تعرّض لهدم مُتعمّد رغم بعده عن خطوط المواجهة، بينما استُهدف حمام السمرة العثماني – النموذج الوحيد المتبقي من حمامات غزّة العامة – بقذيفة دمرت نظام التسخين الجوفي الذي يعمل منذ 500 عام. حتى المقابر لم تسلم: في تل رفح الأثري، حيث كانت توابيت العصر البرونزي تحمل نقوشاً كنعانية، عبثت جرافات الاحتلال بالهياكل العظمية وكأنها تُعيد تمثيل مجزرةٍ ضد الأموات.

الأمر الأكثر قسوةً كان سرقة الآثار على طريقة عصابات القرن التاسع عشر. ففي يناير/كانون الثاني 2024، رصد مراسلون محليون شاحنات صهيونية تنقل قطعاً أثرية من متحف "مطاف الفندق" الساحلي، الذي كان يضم فخارياتٍ فينيقية نادرة.

وبحسب شهود عيان، تم تفريغ المتحف تحت حراسة الجيش، في عمليةٍ توازي نهب المتحف العراقي عام 2003، لكن بغطاء "شرعي" هذه المرة: فالقانون العسكري الصهيوني يصنّف الآثار الفلسطينية كـ«ممتلكات دولة" إذا تجاوز عمرها 200 عام! لكن الحرب على الحجارة كانت جزءاً من مخططٍ أكبر لاستهداف العقل الفلسطيني. فخلال الأشهر الثمانية عشر الماضية، استشهد 44 مثقفاً بين كاتب وفنان وأكاديمي، منهم الروائي محمد الخضري الذي كان يؤرخ للحصار في رواية "أطفال الحديد"، والنحات عبد الرحمن المصري الذي حوّل شظايا القنابل إلى منحوتات تسخر من العنف.

حتى طلاب الجامعات صاروا أهدافاً: في مارس/آذار 2024، اعتقلت دولة الاحتلال مجموعة طلاب من جامعة الأقصى لأنهم "نظموا ورشة كتابة إبداعية دون ترخيص"، بينما حُوكمت الشاعرة آية البطنيجي (23 عاماً) بتهمة "تحريض" لأنها كتبت على حائط منزلها المدمر: "سينبت الياسمين من عيون الأطفال المقتولين".

المكتبات التي كانت آخر حصون المقاومة الفكرية، تعرضت لهجوم ممنهج. مكتبة الجامعة الإسلامية التيً احتوت مخطوطات نادرة مثل "الدر المنظوم في فضائل الروم" للشيخ عثمان الطباع (1924)، تحولت إلى رماد، فيما نهبت قوات الاحتلال مكتبة ديانا تماري صباغ التي حفظت مراسلات جبرا إبراهيم جبرا مع غسان كنفاني.

حتى أرشيف بلدية غزّة – ذاكرة المدينة الإدارية – لم يعد سوى أوراق محترقة تذروها الرياح، وكأن الكيان يريد محو أيّ دليل على أن لغزّة نظاماً مدنياً قائماً بذاته قبل نشوء دولة الاحتلال نفسها.

في المقابل، تحاول المنظمات الدولية التمويه على عجزها ببياناتٍ جوفاء. فاليونسكو التي أدرجت دير القديس هيلاريون على قائمة "التراث العالمي المهدد"، لم تُرسل أي بعثة تقييم، بينما تحول تقرير الأمم المتحدة عن تدمير 65٪ من المباني إلى مجرد رقم في إحصائية.

المفارقة أن العالم الذي انتفض عندما دمرت طالبان تماثيل بوذا في باميان عام 2001، يصمت اليوم أمام إبادة تراثٍ يمتد من الكنعانيين إلى المماليك، وكأن التاريخ الفلسطيني لا يستحق الحماية إلا إذا تحوّل إلى أسطورةٍ ميتة.

لكن غزّة ترفض أن تكون ضحيةً في متحف الذاكرة العالمية. بين الأنقاض، يولد فنٌّ جديد: أطفال يرسمون جداريات المقاومة على حطام المنازل، شباب يعيدون تجليد الكتب المحروقة بورقٍ من علب المساعدات الغذائية، نساء ينقّشن أثواباً فلسطينية بخرزٍ وجدنَه في الركام.

في شارع عمر المختار، حيث كانت مكتبة بلدية غزّة تقف شامخة، يُسمع الآن صوت مثقفين مجهولين يقرأون قصائد محمود درويش على الهواء مباشرة، بينما يدوّن طلاب جامعة الأقصى مذكراتهم على أوراقٍ مبعثرة، كأنهم يؤرشفون الدمار اليومي كيً لا يُنسى.

ربما تكون دولة الاحتلال قد نجحت في تحويل غزّة إلى متحفٍ مفتوح للخراب، لكنها فشلت في إدراك أن الحضارة ليست حجارةً تُسرق ولا وثائقَ تُحرق. فتحت الأنقاض، ما يزال قلب التاريخ الفلسطيني ينبض بشراسة: كل جدارٍ مدمرٍ هنا يتحول إلى صفحةٍ جديدة في سفر المقاومة، وكل كتابٍ محترق يولد ألف نسخةٍ في ذاكرة شعبٍ يعرفُ أن بقاءه مرهونٌ بقدرته على روايةِ حكايته.

جدّد اتّفاقية الرّعاية مع الاتحادية الجزائرية لكرة القدم

سوناطراك..

التزام ثابت بدعم الرّياضة الجزائرية

بعد ثلاثة هزائم متتالية في الرّابطة المحترفة الأولى

اتحاد العاصمة يعانق الفوز ويستعيد الثّقة

المنتخب الوطني لأقل من 20 سنة

30 لاعبا يواصلون التّربّص بسيدي موسى

رئيس مولودية بجاية جمال بوخيبة لـ "الشعب":

الصّعود ثمرة مجهود جماعي والقادم أفضل

كأس العرب لكرة اليد

منتخب قطر يتوّج باللّقب لأوّل مرة في تاريخه

الدوري السعودي

الاتحاد يعزّز موقعه في الصّدارة

البطولة الكويتية

نادي الكويت يتوّج باللقب للمرّة العشرين

بطولة إفريقيا للاعبين المحليّين

منتخب جنوب إفريقيا يتأهّل إلى الـ"شان"

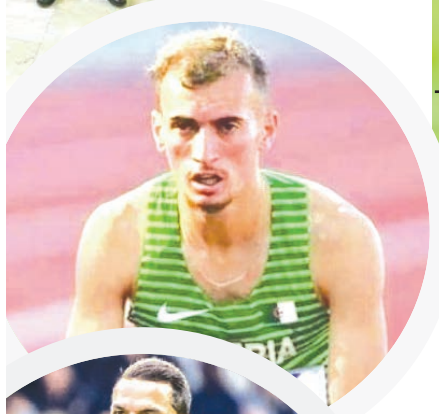

الدوري الماسي

مرحلة قطر (ماي 2025)

مولى مستعد لتحقيق نتيجة إيجابية

بعد ضمان المشاركة في رابطة أبطال أوروبا

أولمبيك مرسيليا يتّجه إلى شراء عقد بن ناصر

تحويلات

أوسيمين يوافق على الانضمام إلى جوفنتوس

بعد ضمان المشاركة في رابطة أبطال أوروبا

أولمبيك مرسيليا يتجه إلى شراء عقد بن ناصر

اتضحت معالم مستقبل اللاعب الدولي الجزائري إسماعيل بن ناصر، خلال الموسم المقبل والذي يلعب على سبيل الإعارة، مع فريق أولمبيك مرسيليا إلاّ أنّ المغامرة مع نادي مرسيليا مرشحة للإستمرار خلال الموسم المقبل، بعد أن ضمن زملاء غويري، مرتبة مؤهلة مباشرة إلى رابطة أبطال أوروبا، عقب الفوز الكبير في لوهافر، وإتساع الفارق عن صاحب المركز الرابع نيس إلى أربع نقاط.

عمار حميسي

ازداد تمسّك إدارة أولمبيك مرسيليا، بخدمات اللاّعب الدولي الجزائري إسماعيل بن ناصر، عقب ضمان الفريق المشاركة الموسم المقبل في رابطة أبطال أوروبا، حيث يرتقب أن تتحرّك الإدارة خلال الفترة المقبلة، من أجل ضم اللاعب بصفة نهائية، بعدما كان يلعب على سبيل الإعارة.

موقع "ميلان لايف" الذي يهتم بأخبار نادي ميلانو، أكّد أنّ بقاء بن ناصر مع أولمبيك مرسيليا سيستمر لفترة أخرى بسبب ضمان الفريق الفرنسي المشاركة في رابطة أبطال أوروبا، وهي المنافسة التي تتطلّب لاعبين من مستوى عالي ويمتلكون الخبرة اللاّزمة فيها، على غرار بن ناصر.

إدارة أولمبيك مرسيليا بعد ضمان التأهّل إلى رابطة أبطال أوروبا، ستعمل على ضمّ لاعبين في قيمة هذه المنافسة، خاصة أنها تدرك جيدا ضرورة تدعيم الفريق بلاعبين من ذوي الخبرة، والذين سبق لهم أن لعبوا في هذه المنافسة القارية الكبيرة خلال المواسم الماضية، من أجل منح الفريق القوة اللاّزمة، خاصة من الناحية المعنوية.

تأطير اللاّعبين المتواجدين في الفريق من طرف عناصر من قيمة بن ناصر أمر ضروري، وهو الأمر الذي دفع إدارة أولمبيك مرسيليا إلى التفكير فعليا في تفعيل بند شراء اللاّعب من ميلانو، والذي لن تتجاوز قيمته المالية 12 مليون يورو، وهو مبلغ في متناول الفريق بالنظر إلى الميزانية، التي خصّصتها إدارة النادي تحسّبا لفترة الإنتقالات الصيفية.

الأكيد أنّ عامل الاستقرار من العوامل التي تُساهم في تطور مستوى أي لاعب، وبالنسبة لبن ناصر الأمور لم تسر على أحسن ما يرام في أولمبيك مرسيليا، ولكن مع الاستقرار في الفريق خلال الموسم المقبل، الأمور ستصبح أفضل بكثير خاصة أنّه من العناصر، التي يراهن عليها كثيرا مدرب الفريق دي زيربي.

اللاعب من جهته متحمّس للبقاء في أولمبيك مرسيليا لأطول فترة ممكنة، بما أنه خرج من حسابات مدرّب ميلانو، ورغم التأكيد من رحيل هذا الأخير من الفريق وقدوم مدرب جديد، إلّا أن إدارة النادي الإيطالي لا ترى بن ناصر ضمن العناصر التي تراهن عليها في مشروع الفريق الجديد خلال الموسم المقبل.

على العكس من ذلك ترى إدارة أولمبيك مرسيليا، أنّ تواجد لاعب مثل بن ناصر ضروري من أجل نجاح مشروع الفريق خلال الموسم المقبل، والذي سيكون عليه المنافسة في رابطة أبطال أوروبا من جهة، والبطولة الفرنسية من جهة أخرى، ومن الضروري التنسيق بين الجهاز الفني واللاعبين بالطريقة المثلى من أجل تحقيق أفضل النتائج.

الموقف المذكور أكّد أنّ الجهاز الفني سيجتمع باللاعب، عقب نهاية الموسم من أجل التأكيد له، أنه من العناصر التي يراهن عليها خلال الموسم المقبل، وبعد حسم الأمور الإدارية سيتم الحديث حول الجانب الفني، منها جاهزيته البدنية وهو الأمر الذي أثّر على مستواه خلال الموسم الحالي، بما أنه عاد من إصابة غيّبته عن الملاعب لفترة.

الجهاز الفني للنادي الفرنسي، سيعمل على تخصيص عمل بدني خاص لبن ناصر، من أجل منحه القوة اللاّزمة ليكون في مستوى التطلّعات، خلال الموسم المقبل خاصة أنه غاب عدة مرات خلال المواسم الماضية، بسبب معاناته من شبح الإصابات الذي طارده لأكثر من مرة، ويتمنى أنصار الفريق والجهاز الفني، أن يبقى اللاّعب لأطول فترة ممكنة في الملاعب، لأنّ هذا الأمر سيؤثر إيجابا على مستواه الفني.

على مستوى المنتخب الوطني، يتواجد بن ناصر على أجندة الناخب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش، الذي يراهن عليه كثيرا ورغم أنه لم يشارك كثيرا خلال الفترة الأخيرة مع ناديه بسبب الإصابة التي تعرّض لها، إلّا أنه يرتقب أن يتواجد في تربص جوان المقبل، تحسبا لمواجهتي رواندا والسويد.

انتقال بن ناصر إلى أولمبيك مرسيليا بصفة نهائية، قد يخدمه كثيرا مع المنتخب الوطني لأنه سيشارك بصفة دائمة مع الفريق، وهو الأمر الذي سيطور كثيرا من مستواه الفني ويمنحه القوة اللاّزمة، ليكون في مستوى تطلعات أنصار الفريق، الذين يراهنون عليه للظهور بمستوى مشرف في المنافسة القارية خلال الموسم المقبل.

جدّد اتفاقية الرّعاية مع الاتحادية الجزائرية لكرة القدم

"سوناطراك".. التزام ثابت بدعم الرّياضة الجزائرية

وقّع مجمّع "سوناطراك"، الأحد بالجزائر العاصمة، على اتفاقية تجديد رعاية مع الاتحادية الجزائرية لكرة القدم (الفاف)، تتعلق بتمويل نشاطات الهيئة الفيدرالية والفرق الوطنية لسنوات 2025، 2026 و2027.

وقد وقّع على هذه الاتفاقية الرئيس المدير العام للمجمّع العمومي، رشيد حشيشي، ورئيس الاتحادية الجزائرية لكرة القدم (الفاف)، وليد صادي، خلال حفل نظّم بمقر المديرية العامة لسوناطراك.

وخلال كلمة ألقاها بالمناسبة، قال حشيشي: "إنّ تجديد هذه الاتفاقية للفترة الممتدة من 2025 إلى 2027، يأتي ليؤكّد مرة أخرى التزام مجمّع "سوناطراك"، الدائم والثابت لدعم الرياضة الجزائرية عموما، وكرة القدم الوطنية على وجه الخصوص، باعتبارها الرياضة الأكثر شعبية في بلادنا وحلقة جامعة بين الجزائريّن داخل وخارج الوطن".

وأعتبر حشيشي أنّ تجديد الاتفاقية "هي شراكة نعتز بها كثيرا، بالنظر لما تحمله من رمزية وطنية ودلالات رياضية ومعان عميقة ترتبط بروح الانتماء والدعم المتواصل لمواهبنا الوطنية. نأمل أن تساهم هذه الاتفاقية في توفير المناخ الملائم والمرافقة النوعية، التي تحتاجها فرقنا الوطنية لتحقيق نتائج مشرفة وترجمة طموحات شعبنا المتعطّش دوما للفرح والفخر بالراية الوطنية".

وأوضح الرئيس المدير العام أنّ شركة "سوناطراك" "يوصفها جزءا لا يتجزأ من النسيج الاجتماعي الجزائري، مثلما تعمل على تأدية رسالتها الاقتصادية والتنموية بكل تفان، فإنها تضع كذلك في صلب أولوياتها مسؤوليتها الاجتماعية، من خلال مرافقة كل المبادرات التي تساهم في تنمية الانسان وتعزيز روح الفريق والارتقاء بالقيم النبيلة في المجتمع، وفي مقدمتها الرياضة باعتبارها أحد أبرز هذه المساحات الحيوية التي تعزّز التماسك الاجتماعي وتنمية الشباب، مثلما أكّد على ذلك مرارا رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون".

من جهته، قال رئيس الاتحادية الجزائرية لكرة القدم (الفاف): "يسعدني أن أبارك بتجديد شراكة نموذجية مثمرة بين عملاقين يجسّدان النجاح الجزائري. الجانبان تربطهما علاقة وطيدة وكلاهما يسعى من أجل تجسيد أهداف سامية ونبيلة تكمن أساسا في خدمة الحركة الرّياضية في بلادنا عموما وتطوير كرة القدم خصوصا (..)، هذه الشراكة أصبحت ضرورة ملحة في عالم يشهد تطورات وتغييرات ترتبط بأهداف حيوية تتبوأ فيها كرة القدم مكانة جوهرية".

وأضاف صادي قائلا: "أصبح تطوير الرياضة عموما وكرة القدم خصوصا في صميم الإهتمامات، بما فيها اللّجوء إلى التكنولوجيات العصرية، التكوين واستثمارات أخرى تحتاج إلى موارد مالية وتتطلب اللّجوء إلى الرّعاية، وفي ضوء هذه المعطيات والتغيّرات، تعمل السلطات العمومية في بلادنا على إيلاء عناية خاصة بتطوير الرياضة وبناء المنشآت الرياضية".

واستطرد رئيس الفاف: "هذه الشّراكة ورعاية كرة القدم مع المتعاملين الاقتصاديّن مثل مجمّع "سوناطراك"، ماهي إلّا تجسيد لإرادة قوية من طرف رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، لتطوير كرة القدم ومواصلة العمل الجادّ من أجل دعم الاحتراف ومرافقة الأندية وبناء المدارس والأكاديميات واكتشاف المواهب داخل وخارج الوطن". وعرف حفل التوقيع، حضور الإطارات المسيرة لمجمّع "سوناطراك"، رئيس الرابطة المحترفة لكرة القدم، أمين مسلوق والأمين العام للفاف، نذير بوزناد.

بعد ثلاثة هزائم متتالية في الرابطة المحترفة الأولى

اتحاد العاصمة يعانق الفوز ويستعيد الثقة

عاد فريق اتحاد العاصمة أخيرا إلى سكة الانتصارات في بطولة الرابطة المحترفة الأولى، بعد أربعة نتائج سلبية متتالية بينها ثلاثة هزائم، حين تمكّن من الاطاحة بضيفه شباب قسنطينة بشق الأنفس، بعد مواجهة قوية خاضها لاعبو الاتحاد، تمكّنوا على إثرها من استعادة الثقة في النفس.

محمد فوزي بقاص

قلب فريق اتحاد العاصمة، سهرة الأحد، الطاولة على ضيفه الشباب الرياضي القسنطيني، بعدما كان متخلّفا في نتيجة المباراة بهدف دون ردّ، سجّله مهاجم المنتخب الوطني للاعبين المحليّن عبد النور بلحوسيني، لينهي رفقاء متوسّط الميدان المحنك سليم بوخشوش، المواجهة التي احتضنها ملعب 5 جويلية الأولمبي لصالحهم بفوز بنتيجة (2 – 1)، بعدما أدّوا مرحلة ثانية مثالية تمكّنوا خلالها من تسجيل ثنائية والسيطرة على الكرة بالطول والعرض.

سمح الفوز الذي حقّقه أبناء سوسطارة أمام فريق شباب قسنطينة، من الاحتفاظ بمركزهم الخامس في الترتيب العام للبطولة، برصيد 36 نقطة وبناقص مواجهة أمام الغريم مولودية الجزائر، المقرّر خوضها الجمعة 23 ماي المقبل بملعب 5 جويلية الأولمبي، وهو الأمر الذي جعل الفريق يقترب من ثلاثي المقدمة، بحثا عن إنهاء الموسم الكروي الجاري، في إحدى المراكز المؤهّلة لخوض منافسة كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم على الأقل.

سيطر رفقاء حسام الدين عُشّة على أطوار المرحلة الأولى، لكن دون خلق فرصة سانحة للتهديف، ما عادا قذفة المهاجم رياض بن عياد من خارج منطقة العمليات، التي كاد يخادع بها الحارس يوسوف، وهو الأمر الذي جعل الزوار يخرجون من منطقتهم وينظمون هجمة سريعة، جسّدها المهاجم عبد النور بلحوسيني في (د 45) إلى هدف السبق، بعد عمل فردي رائع من المهاجم زكريا بن شاعة، لتنتهي المرحلة الأولى من اللقاء بتقدّم الشباب الرياضي القسنطيني بهدف دون ردّ.

في شوط المباراة الثاني، أجرى المدرّب المؤقّت محمد لاسات، تغييرات مدروسة على التشكيلة الأساسية وطريقة اللّعب، حيث كان لدخول صانع اللّعب البوليفي أداليد الأثر الإيجابي على أداء الفريق، أين تمكّن من منح كرة على طبق للشاب ريان عبد المجيد محروز، الذي ارتقى فوق الجميع في الركنية التي تحصل عليها الفريق بعد ضغط كبير في (د 77)، وتمكّن من تعديل نتيجة المباراة في وقت حساس، ليضاعف أصحاب الزي الأحمر والأسود نتيجة المباراة، قبل نهاية الوقت الرسمي للمواجهة بدقيقتين، من رأسية المهاجم البديل رياض بن عياد، الذي استغل توزيعة مليمترية من البوليفي أداليد ليسجّل هدفه الأول بألوان الفريق ويهديه ثلاثة نقاط ثمينة لباقي مشوار البطولة، الذي يبحث خلاله الفريق إنهاء الموسم الجاري في مركز مؤهّل لمنافسة كأس الكونفدرالية الإفريقية.

استغلّ المدرّب محمد لاسات حماس اللاعبين الشباب في الفريق، وقلة مشاركة بعض العناصر من أجل منحهم الفرصة على غرار بقية لاعبي الفريق، بالنظر إلى الغيابات الكثيرة في الفريق جراء كثرة الإصابات، يتقدّمهم غياب كل من القائد سعدي رضواني الذي تعرّض لإصابة خطيرة، وزميله في ذات المنصب هيثم لوصيف، والمدافع المحوري القوي عماد الدين عزّي، وصانع الألعاب المستقدم خلال سوق التحويلات الشتوية المنصرم مهدي مرغم، بالإضافة إلى الجناح الأيسر الذي أصيب في بداية الموسم إلياس غناوي.

أقحم محمد لاسات في لقاء شباب قسنطينة بالتشكيلة الأساسية أربعة لاعبين شباب، أكبرهم يبلغ من العمر 21 عاما، بعدما شاهد المسؤول الأول على رأس العارضة الفنية للفريق بأنّ لاعبي الفريق الرديف الذين تمت ترقيتهم يملكون مستوى كبير، ويمكنهم تقديم الإضافة المرجوة منهم، وهو ما جعلهم يلعبون متحرّرين من الضغوطات التي كان يعاني منها زملائهم، كما حرّر مدرب الاتحاد المهاجم رياض بن عياد الذي تمكّن أخيرا من تسجيل هدفه الأول بألوان الاتحاد.

سيعيد الفوز المحقّق، سهرة الأحد، الهدوء إلى بيت اتحاد العاصمة، وهو الفوز الذي جاء في وقته وسيسمح لهم من التحضير الجيد للمباريات الثلاثة التي تنتظرهم بالعاصمة، بداية بالدرابي أمام نادي أتليتيك بارادو لحساب الجولة 26، السبت المقبل، بعدما من المقرّر أن يلعب الفريق مواجهته المتأخّرة أمام غريمه فريق مولودية الجزائر، قبل أن يستقبل فريق أولمبيك أقبو الذي يصارع من أجل البقاء في حظيرة الكبار بموسمه الأول، وهي مواجهات في حالة ما إذا تمكّن رفقاء الحارس أسامة بن بوط من الفوز بها، ستجعله ينهي الموسم الكروي الجاري بقوة، الأمر الذي سيكسبه أكثر ثقة لخوض نهائي كأس الجمهورية 2025 ضد فريق شباب بلوزداد بقوة، للعمل على إنقاذ موسمه بمعانقة لقب في موسم كارثي لحد الآن، لرفقاء القائد آدم عليلات بعد تضييع هدفي كأس الكونفدرالية الإفريقية، وبطولة الرابطة المحترفة الأولى، والعمل مع ثالث مدرّب منذ انطلاق الموسم.

سعيد عليق.. التنصيب الرّسمي

في سياق آخر، تم تعيين بوبكر عبيد في منصب الرئيس المدير العام للفريق، خلفا لعثمان سحبان على رأس النادي. وأكّدت مصادر "الشّعب" من داخل مجمّع سيربور، بأنّ التنصيب الرسمي للرئيس التاريخي للاتحاد سعيد عليق، في منصب مدير رياضي ستتم في وقت قريب، حيث سيسعى الرّئيس المدير العام الجديد للفريق لإعادة الهدوء للفريق، والفصل في بعض المشاكل الإدارية قبل توقيع سعيد عليق على عقده، والإعلان رسميا عن عودته للفريق، الذي حمل ألوانه لاعبا وخدمه مسيرا، وقاده للتألّق محليا بنيل 9 ألقاب كاملة.

رئيس مولودية بجاية جمال بوخيبة لـ"الشعب":

الصعود ثمرة مجهود جماعي والقادم أفضل

بعد موسم شاق ومليء بالتحديات، تمكّن فريق مولودية بجاية من تحقيق إنجاز مهم بالصعود إلى القسم الثاني هواة، نجاح لم يأت من فراغ، بل كان ثمرة مجهود كبير من الإدارة، الطاقم الفني، واللاّعبين.. في هذا الحوار يفتح رئيس الفريق جمال بوخيبة قلبه، ويتحدّث عن مشوار الموسم، الصعوبات التي واجهها، سر النجاح، وموقفه من الاستمرار الموسم المقبل.

حاوره : عزيز. ب

■ **الشعب: نبارك لكم هذا الإنجاز الكبير.. ما هو شوركم بعد تحقيق الصعود إلى القسم الثاني هواة؟**

■■ **رئيس مولودية بجاية جمال بوخيبة:** الحمد لله، الصعود هو ثمرة مجهود كبير من الجميع، تعبنا كثيرا طوال الموسم، والحمد لله وصلنا لهدفنا في النهاية.

كيف تقيّمون مشوار الفريق هذا الموسم؟

■■ كان موسما صعبا في بدايته، واجهنا بعض المشاكل في التسيير، لكن مع مرور الوقت تحسّن الأداء وخصوصا بعد أن تعاقدنا مع المدرّب بسكري، الذي أعطى دفعة قوية للفريق، أين تحسّنا من مباراة لأخرى، وبدأت النتائج تظهر.

هناك من يرى أنّ المدرّب لعب دورا كبيرا في تحقيق الصعود، هل تتّفقون مع هذا الرّأي؟

■■ المدرّب قام بعمل كبير دون شك، لكن لا يمكن أن ننكر دور بقية الطاقم الفني، واللاعبين، وحتى الإدارة، الصعود كان نتيجة عمل جماعي وتعاون بين كل الأطراف.

ما هي أهم الصعوبات التي واجهتموها خلال الموسم؟

■■ أكبر صعوبة كانت الجانب المالي، كنا نعتمد بشكل كبير على ما يجلبه أعضاء الإدارة، مع بعض الدعم القليل من البلدية، لم يكن لدينا ممّولون كبار، لكننا حاولنا تسيير الأمور بأفضل ما يمكن.

تقريبا، كم بلغت التكاليف التي صرفتموها لتحقيق الصعود؟

■■ صرفنا حوالي 700 مليون سنتيم، وهو مبلغ كبير بالنسبة لفريق في هذا المستوى، لكن كانت لنا ثقة بقدرتنا على تحقيق الهدف.

يبدو أنك متردّد بخصوص البقاء الموسم المقبل..

■■ لست متأكّدا بعد، تعبنا كثيرا، وواجهنا فترات صعبة لم نجد فيها أي دعم، لهذا لا أستطيع أن أعد بشيء الآن، إذا توفرت ظروف أفضل ودعم حقيقي، يمكن أن نستمر ونبني على هذا النجاح.

كلمة أخيرة للجمهور

■■ أشكر جمهور مولودية بجاية من قلبي، كنتم معنا في كل الظروف، ودعمكم كان له تأثير كبير، الفريق ملككم، وإن شاء الله نواصل تحقيق النجاحات بدعمكم.

الدوري الماسي مرحلة قطر (ماي 2025)

مولى مستعد لتحقيق نتيجة إيجابية

يعود العداء سليمان مولى إلى أجواء المنافسات ذات المستوى العالي من بوابة المرحلة الثالثة للدوري الماسي لألعاب القوى، التي ستكون يوم 16 ماي 2025 بالعاصمة القطرية الدوحة، وعينه على تحقيق أفضل توقيت له من أجل الصعود لمنصة التتويج مجدّدا بعدما حضر جيّدا في الفترة الماضية بموافقة الطبيب الخاص، لاستعادة مستواه الحقيقي بدنيا ومعنويا، وفي نفس الوقت للحفاظ على الميدالية الذهبية التي حققها في السنة الماضية بالدوحة.

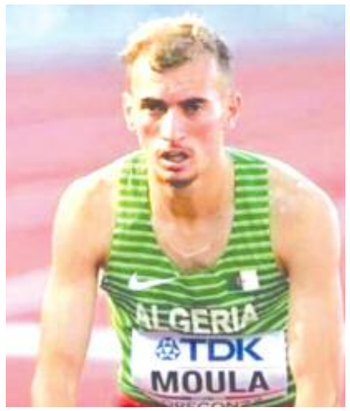

نبيلة بوقرين

مولى الذي سبق له أن تألّق في عديد المحطات من منافسات الدوري الماسي في السنتين الماضيتين سمحت له بتحقيق عديد الميداليات، التي كانت ثمرة عمل كبير ومجهودات عالية المستوى مكّنته من التفوق على أسماء لها خبرة وتجربة، كما كان من بين المرشّحين بقوة لنيل إحدى الميداليات الأولمبية في باريس صيف 2024، إلّا أنه لم يتمكّن من بلوغ ذلك الهدف بسبب المشاكل الصحية التي عانى منها.

الأمور لم تنته بالنسبة لابن مدينة تيزي وزو، حيث ابتعد لفترة كافية خضع خلالها للعلاج الضروري، ليعود تدريجيا إلى أجواء المنافسات خلال الموسم الرياضي الحالي 2025، حيث سبق له أن حقّق رقما وطنيا جديدا في سباق 800 متر خلال ملتقى ميتز الدولي داخل القاعة، الذي كان يوم 8 فيفري الماضي، بعدما قطع المسافة في مدة زمنية قدرها 1:45:11 دقيقة، نتيجة تعتبر إيجابية وفي نفس الوقت كانت بمثابة دافع معنوي قوي للعداء الجزائري من أجل العودة للواجهة، لكنه فضل عدم المشاركة في العديد من المحطات التي تدخل ضمن رزنامة الاتحاد الدولي في الأشهر القليلة الماضية بسبب الأهداف التي سطّرها.

ولأنّ السنة الحالية جدّ مهمة، يجب وضع استراتيجية واضحة وفق أهداف معينة والبداية من خلال اختيار المحطات التي يشارك فيها، لتحقيق نتائج إيجابية واستعادة التوقيت الخاص به بعدما تراجع نوعا ما في الألعاب الأولمبية، لأنّ السباقات نصف الطويلة تستوجب عملا مستمرا وتدريبات على التحمّل والتركيز في نفس الوقت، لتسيير السباق ومراقبة المنافسين مع تسيير الطاقة والسرعة للدخول في المركز الأول، ولهذا فإنّ الابتعاد عن الضغط وتفادي الاحتكاك في بعض الفترات جدّ مهم بالنسبة للعدائين والتركيز على المحطات الأكثر أهمية في التصنيف الدولي.

للإشارة، خلال الحدث الأولمبي تمكّن سليمان مولى من تجاوز الدور التمهيدي ضمن الألعاب الأولمبية بباريس، لكنه لم يتمكّن من المواصلة لأنّ توقيته لم يسمح له بذلك، حيث خرج من الدور نصف النهائي بعدما حقّق توقيت 1:46:71 دقيقة، إلّا أنّ التجربة التي يملكها من خلال مشاركاته السابقة في المستوى العالي، بما أنه يملك سجلاً ثريًا حيث سبق أن حقّق المركز الخامس في بطولة العالم 2022 و2023 على التوالي، وتألّقه وسيطرته على عديد المراحل من الدوري الماسي أين افتك ذهبية مرحلة قطر.

كما أنه سبق له أن حقّق لقب البطولة الإفريقية، حيث فاز بالذهبية في دورة جزر موريس والألعاب الإفريقية، حيث سيدخل المنافسة يوم 16 ماي بهدف الحفاظ على اللقب بما أنه صاحب الميدالية الذهبية في المرحلة الثالثة من منافسة الدوري الماسي بقطر، ولهذا فإنه يعرف جيدا المضمار الذي سيشهد المنافسة وفي نفس الوقت تعتبر الفرصة المناسبة من أجل تأكيد عودته القوية، لأن السباق سيعرف مشاركة عدائين من كينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، قطر، بولونيا، ولهذا فإنّ الحفاظ على اللقب سيكون دافعا قويا للعداء الجزائري من أجل التألّق في قادم المحطات من مراحل الدوري الماسي للسنة الحالية، ويبقى الهدف المباشر التألّق في بطولة العالم والألعاب الأولمبية بلوس أنجلوس 2028.

بطولة إفريقيا للأعيان المحليّين

منتخب جنوب إفريقيا يتأهّل إلى "شان" 2025

تأهّل منتخب جنوب إفريقيا لكرة القدم للاعبين المحليّين لكرة القدم، إلى بطولة إفريقيا للأمم "شان" 2025، عقب فوزه على نظيره المالاوي بنتيجة 2–0، بملعب لوفتيس فيرسفلد بريتوريا، لحساب إياب الدور التصفوي الأخير للمسابقة.

وخلال مباراة الذهاب، حقّق منتخب مالاوي الفوز بميدانه بنتيجة 1–0، عن طريق اللّاعب نكوما (د78). ويلعب منتخب جنوب إفريقيا في المجموعة الثالثة إلى جانب أوغندا، النيجر، غينيا والجزائر.

وستجري المرحلة النهائية لبطولة إفريقيا للأمم للاعبين المحليّين "شان – 2025"، خلال الفترة من 2 إلى 30 أوت 2025 بكينيا، تنزانيا وأوغندا.

كأس العرب لكرة اليد

منتخب قطر يتوّج باللّقب لأول مرّة في تاريخه

توّج المنتخب القطري لكرة اليد، بلقب النسخة العاشرة من بطولة كأس العرب، بعد فوزه في المباراة النهائية على نظيره البحريني بنتيجة 25-22، في البطولة التي استضافتها الكويت.

وأنهى المنتخب القطري الشوط الأول متقدّما بفارق هدف (12–11)، قبل أن يعزّز تقدمه في الشوط الثاني ويحسم أول أقابه في تاريخ المسابقة. ويعد هذا اللقب الأول للمنتخب القطري في بطولة كأس العرب، وحل منتخب الكويت في المركز الثالث بعد فوزه على منتخب مصر 29–25.

الدوري السعودي

الاتحاد يعزّز موقعه في الصدارة

عزّز فريق الاتحاد صدارته للدوري السعودي لكرة القدم، بفوزه على الفيحاء بثلاثية دون ردّ في المباراة، التي جمعتهما ضمن الجولة الحادية والثلاثين من المسابقة.

وسجّل ثلاثية الاتحاد، كريم بنزيما في الدقيقتين (24 و54)، ومحمد كريم البقعاوي بالخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة (75). وبهذا الانتصار رفع الاتحاد رصيده إلى 74 نقطة في الصدارة، فيما تجمّد رصيد الفيحاء عند 33 نقطة في المركز 14.

وفي مباراة ثانية، تغلّب القادسية على مضيفه التعاون بهدف دون مقابل، سجّله أندري جيروتو لاعب التعاون بالخطأ في مرماه في الدقيقة (62). وبهذا الفوز رفع القادسية رصيده إلى 62 نقطة في المركز الثالث، فيما توقّف رصيد التعاون عند 41 نقطة في المركز الثامن. وفي مباراة ثالثة، فاز الشباب على الأهلي بثلاثة أهداف مقابل هدف.

بايرن ميونيخ

موسيالا سيعاني في حال قدوم فيرتز

يرى ديدي هامان المحلّل الرياضي الألماني، أنّ جمال موسيالا، لاعب بايرن ميونيخ، ربما يكون الخاسر الأكبر في حال تعاقد ناديه مع فلوريان فيرتز نجم باير ليفركوزن.

ويتألّق اللّاعبان معا في مركز صانع الألعاب بصفوف منتخب ألمانيا، لكنّ هامان نجم وسط بايرن ميونيخ السابق، شكّك في إمكانية نجاح الثنائي سويا في صفوف البايرن. وقال هامان عبر قناة سكاي: "إذا لم يغير البايرن، خطته التي تعتمد على ثنائي على الأطراف، ولاعب في العمق، وآخر رأس حربة، اعتقد أنّ أحدهما سيعاني، وأتوقّع أن يكون موسيالا". وأضاف أنّ بايرن ميونيخ عليه تغيير خطته من (4–2–3–1) إلى (4–3–2–1) لكي يلعب موسيالا وفيرتز سويا في وسط الملعب، وواصل هامان: "لذا لا أعرف إذا كان موسيالا سيكون سعيدا بانضمام فيرتز أم لا".

وأشار تقرير صحيفة بيلد، إلى أنّ فيرتز اختار الانتقال إلى بايرن ميونيخ بطل ألمانيا التاريخي، ولن ينضم لناد آخر. ويبقى تعاقد فيرتز ساريا مع باير ليفركوزن حتى عام 2027.

المنتخب الوطني لأقل من 20 سنة

30 لاعبا يواصلون التربّص بسيدي موسى

وجّه مدرّب المنتخب الوطني لكرة القدم لفئة أقل من 20 سنة، رزيق نيدر، الدعوة لـ 30 لاعبا للمشاركة في تربّص تحضيري وانتقائي جديد بالمركز التقني الوطني بسيدي موسى (الجزائر العاصمة)، في إطار إعادة تشكيل نواة منتخب الأواسط تحسّبا للاستحقاقات المقبلة، حسب ما أفادت به الاتحادية الجزائرية لكرة القدم (فاف) عبر موقعها الرسمي.

وأوضحت الهيئة الفيدرالية: "أنّ هذا التربّص الانتقائي يخص اللاعبين من مواليد 2007، وهو التربّص الثاني الذي يقام تحت قيادة المدرّب، رزيق نيدر، الذي استدعى 30 لاعبا من هذه الفئة العمرية".

وفي إطار هذه المحطة الانتقائية، أجرى "الخضر"، مساء يوم الأحد، أول حصة تدريبية في البرنامج، التي دامت حوالي ساعة وكانت خفيفة، بحضور نجم المنتخب الوطني السابق، كريم زياني. وسيتواصل التربص الحالي حتى، يوم الخميس، حيث سيقوم الطاقم الفني بتقييم قدرات اللاّعبين لاختيار الأسماء المرشّحة للانضمام إلى المنتخب الوطني لأقل من 20 سنة.

فيما يلي قائمة 30 لاعبا:

■ حراسة المرمى : الكوبي محمد (نادي بارادو)، بقال بريكسي مهدي (أولمبي اقبو)، زروقي محمد أمين (شباب قسنطينة).

■ الدفاع: أوبارا أيمن (مولودية الجزائر)، شرقي عصام (شباب بلوزداد)، قرفة نذير (نادي بارادو)، منصوري عبد الجليل (شباب بلوزداد)، عطوي يوسف (وفاق سطيف)، صديقي محمد (شبيبة الساورة)، دريزي بدرالدين (اتحاد العاصمة)، هيون معاذ (مولودية الجزائر)، بنكو أسامة (أولمبي اقبو).

■ الوسط : يونس دمبوش (شبيبة الساورة)، عابد أنس (نادي بارادو)، سارية سيف الدين (مولودية البيض)، مهديد دانيال الياس (مولودية الجزائر)، عبد العزيز حسام (نادي بارادو)، بنلادة نزيم (وداد تلمسان)، مزواني منير (نجم بن عكنون)، ايزم يوسف (شبيبة القبائل)، عمراني يوسف (نادي بارادو).

■ الهجوم : عمر ميدون (مولودية الجزائر)، فاروق لعواف (شبيبة الساورة)، حسام تازروت (نادي بارادو)، وسيم بن يوسف (مولودية الجزائر)، ناسف زكريا (شبيبة سكيكدة)، رابح بوعلي (سريع الأربعاء)، شنافي بن عمار (أولمبي اقبو)، باهي أكرم (نصر حسين داي)، عبد الرؤوف بوعلام (شبيبة جيجل).

البطولة الكويتية

نادي الكويت يتوّج باللّقب للمرّة العشرين

توّج نادي الكويت بلقب الدوري الكويتي الممتاز لكرة القدم موسم (2024 - 2025)، للمرة العشرين في تاريخه، بفوزه على نظيره العربي بهدفين لهدف، مساء يوم الأحد، ضمن الجولة 23 والأخيرة.

أنهى العربي الشوط الأول متقدّما بهدف دون ردّ أحرزه كميل الأسود في الدقيقة الثامنة، وفي الشوط الثاني طرد حكم المباراة لاعب العربي علي عزيز بعد حصوله على البطاقة الصفراء الثانية، واستغل الكويت النقص العددي في صفوف العربي وأدرك التعادل عن طريق محمد دحام في الدقيقة (64)، ثم أضاف محمد مرهون الهدف الثاني للكويت في الدقيقة (67). وبهذه النتيجة رفع الكويت رصيده إلى (60) نقطة في الصدارة ومحقّقا اللقب، في حين أبقى العربي على رصيد (55) نقطة في المركز الثاني.

حسب تقارير إعلامية

ألونسو يبدأ مهمّته مع الريال يوم 1 جوان المقبل

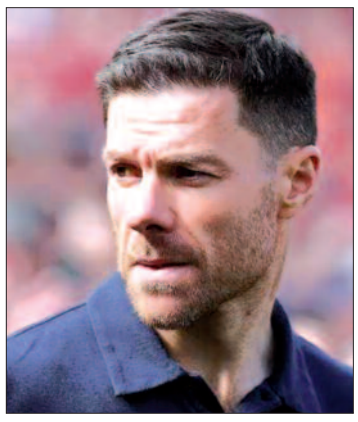

كشف تقرير صحفي عن موعد بدء مهمة المدير الفني الإسباني، تشابي ألونسو مع ريال مدريد، بعدما أعلن رحيله عن باير ليفركوزن الألماني.

ولم يعلن ريال مدريد عن إسناد المهمة إلى ألونسو، إلاّ أنّ تقارير عدة أكّدت وجود اتفاق نهائي بين الطرفين. وقالت صحيفة "آس" الإسبانية: "سيتولى تشابي ألونسو تدريب ريال مدريد اعتبارًا من 1 جوان المقبل".

وأشارت إلى أن هذا الموعد سيعني أنّ المهمة الرّسمية الأولى للمدرّب الإسباني مع ريال مدريد، ستكون قيادة الريال في كأس العالم للأندية بالولايات المتحدة الأمريكية. وأضافت: "بهذا الشكل، من المستبعد تمامًا إمكانية تولي سانتياغو سولاري قيادة الفريق في البطولة الجديدة التي تنظمها الفيفا، كما كان مطروحًا في وقت سابق". وتابعت: "تشابي ألونسو سيوقّع على عقد مدته 3 سنوات مع ريال مدريد، وسيبدأ مشروعه فور تأكيد رحيل المدرّب الإيطالي كارلو أنشيلوتي". وأكملت: "سيرافق وصول تشابي ألونسو إلى ريال مدريد التعاقد مع 3 لاعبين أولهم ترينت ألكسندر-أرنولد". وأردفت آس: "اللّاعبان الآخران سيكونان في مركزين يحتاجهما الريال بشدة: الظهير الأيسر وقلب الدفاع".

أنشيلوتي

الدّفاع بشكل أفضل.. كان في متناولنا

أقرّ الإيطالي كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لريال مدريد، بأنّ فريقه ارتكب أخطاء دفاعية جسيمة تسبّبت في خسارته بنتيجة 3-4 أمام برشلونة، في مباراة الكلاسيكو المثيرة التي جرت، مساء الأحد، على ملعب لويس كومبانيس الأولمبي، ضمن منافسات الجولة 35 من الدوري الإسباني.

وفي المؤتمر الصحفي عقب المباراة، صرح أنشيلوتي: "ارتكبنا أخطاء واضحة جدًا أدت إلى استقبال عدة أهداف. كان بإمكاننا الدفاع بشكل أفضل، خصوصًا في أول 30 دقيقة من المباراة".

وعن تغيير فينيسيوس جونيور في الشوط الثاني، أوضح المدرّب الإيطالي: "فينيسيوس لم يطلب التغيير، أنا من قرّرت إخراجه لأنه كان يعاني من مشكلة في الكاحل. حاول الاستمرار لكنه ظل يشعر بالانزعاج، لذا فضلت الاعتماد على لاعب آخر".

وأثنى أنشيلوتي على الأداء الهجومي لفريقه، قائلاً وفقًا لصحيفة "ماركا": "مبابي

قدّم أداءً مميّزًا. سنحت لنا فرص واضحة جدًا وسجلنا 3 أهداف، وكان بإمكاننا تسجيل المزيد. كنا منظمين هجوميًا، لكن الدفاع كان بحاجة إلى تحسين. يجب ألّا ننسى أننا افتقدنا 5 مدافعين أساسيّين اليوم".

وحول غياب رودريغو عن المشاركة، أكّد أنشيلوتي: "رودريغو تعافى لكنه لم يكن في كامل جاهزيته ولم يصل إلى أفضل مستوياته. لا توجد أي مشكلة معه، وأنا راضٍ عنه تمامًا".

وأضاف مدرب ريال مدريد: "كان هذا آخر كلاسيكو في الموسم. الآن، يتعيّن علينا إنهاء الموسم بشكل جيّد ومحاولة الفوز في المباريات الثلاث المتبقية".

وتابع أنشيلوتي: "اليوم، كان واضحًا أننا دافعنا بشكل سيئ. منحنا برشلونة عدة فرص ودفعنا الثمن. رغم ذلك، كانت لدينا فرصتين واضحتين لتعديل النتيجة إلى 4-4". وأردف: "لعبنا مباراة قوية حتى اللّحظة الأخيرة أمام فريق كبير. لا يمكنني لوم اللاعبين على التزامهم أو روحهم التنافسية فقد نافسوا حتى النهاية، لكن الأمور لم تسر كما خطّطنا".

يذكر أنه برشلونة اقترب بشدّة من حسم لقب الدوري الإسباني بعد هذا الفوز، حيث عزّز صدارته برصيد 82 نقطة، بفارق 7 نقاط عن ريال مدريد، وذلك قبل 3 جولات من نهاية المسابقة.

مانشستر يونايتد

أموريم يشعر بالحرج أمام الأداء المخيّب لفريقه

أعرب البرتغالي روبين أموريم، مدرّب مانشستر يونايتد، عن شعوره بالحرج إثر خسارة فريقه مجدّدًا في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، يوم الأحد.

وسجّل مانشستر يونايتد رقمًا قياسيًا سلبيًا بتلقيه الهزيمة 17 محليًا هذا الموسم، بعد خسارته بنتيجة 2–0 أمام وست هام يونايتد، ليتراجع للمركز 16 بين 20 فريقًا في الترتيب.

كان أموريم، أثار الجدل سابقًا بتصريحه أنّ فريقه قد يكون الأسوأ في تاريخ النادي، لكنه ذهب إلى أبعد من ذلك، يوم الأحد، حين قال إن شعوره بالحرج يأتي من صعوبة تقبل الأداء المحلي المخيّب لفريقه.

وفي تصريحات أثارت تساؤلات حول مستقبله مع النادي، أضاف أموريم: "إنه خطئي وأنا المسؤول. إذا لم نتمكّن من تغيير هذا الواقع سريعًا، فعلينا أن نفسح المجال لأشخاص آخرين".

ورغم الموسم المحلي الكارثي تاريخيًا، لا يزال بإمكان مانشستر يونايتد إنهاء الموسم بلقب الدوري الأوروبي لاحقًا هذا الشهر، وهو

اللّقب الذي سيمنحه بطاقة التأهّل إلى دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل.

قدّر أنّ الموسم كان شاقا.. إنزاغي:

لاعبو الإنتر يحتاجون بعض الرّاحة

أكّد سيموني انزاغي مدرّب إنتر ميلانو، أنّ ناديه لا يملك نفس ميزانيات أندية كبرى مثل باريس سان جيرمان أو مانشستر سيتي أو بايرن ميونيخ.

وفاز إنتر ميلانو على تورينو، بنتيجة 2–0 ضمن منافسات الجولة 36 من الدوري الإيطالي، بينما يستعد لمواجهة باريس في نهائي دوري أبطال أوروبا، نهاية الشهر الجاري.

وقال انزاغي لقناة سكاي سبورت إيطاليا: "لم يعد لقب الكالتشيو يعتمد علينا، لكننا بحاجة لمواصلة اللّعب بتركيز كما فعلنا"، وأضاف: "بذلنا قصارى جهدنا ضد فريق لم يخسر بعد أمام جماهيره، كنا بحاجة إلى أداء قوي". وتابع: "زاليفسكي يؤدي بشكل جيد للغاية ويتمتع بجودة عالية، بدأ كلاعب وسط ويمكنه أيضا العمل كظهير جناح". ونوّه: "أحتاج إلى منح اللاعبين، بعض الراحة بعد موسم طويل وشاق، وبالنسبة للاعبين الغائبين، لا أعتقد أننا سنستعيد أيا منهم ضد لازيو، لكننا سنرى ما سيحدث في المباراة الأخيرة ضدّ كومو".

وقاد انزاغي، فريقه، لنهائي دوري الأبطال مرتين في 3 سنوات، وهو إنجاز رائع بالنظر إلى أنّ تكلفة تشكيل هذا الفريق، كانت أقل من أي فريق وصل للدور ربع النهائي.

وعن ذلك، علق انزاغي: "شاهدت مباراة نصف النهائي ضدّ برشلونة مرة أخرى، لأنني كنت متشوّقا لرؤيتها من زاوية مختلفة. الجميع بذل قصارى جهده فهذه هي الطريقة الوحيدة للوصول لنهائي الأبطال". وأتم: "يقال

إنّ الإنتر لديه فريق صغير، لكننا لا نملك ميزانية باريس أو السيتي أو بايرن ميونيخ، لذا علينا أن نكون أفضل تنظيما في البطولات، وبهذه الروح يمكننا التنافس مع الجميع".

الدوري الإيطالي

جنوى يقدّم هدية ثمينة لإنتر ميلانو

عطّل جنوى، مضيفه نابولي وقدّم هدية ثمينة لإنتر ميلانو، بعدما أجبره على التعادل 2-2، ضمن الجولة 36 من الدوري الإيطالي لكرة القدم.

ورفع نابولي، رصيده لـ 78 نقطة في صدارة الترتيب، بفارق نقطة عن إنتر ميلانو الذي يحتل المركز الثاني، قبل جولتين من نهاية الموسم ليستمر الصراع المحتدم على اللقب ". في المقابل، رفع جنوى رصيده إلى 40 نقطة في المركز 13، مؤكّدًا قدرته على تحدي الكبار.

تقدّم نابولي مبكّرًا عن طريق روميلو لوكاكو عند (د 15)، بعدما تلقى تمريرة رائعة من زميله سكوت ماكتوميناي، ليودّع الكرة في شباك جنوى ببراعة. لكن جنوى لم يستسلم، ونجح في إدراك التعادل في (د 32)، حينما فشل أليكس ميريت، حارس نابولي، في التصدي بشكل صحيح لضربة رأس من مهاجم جنوى، لتستقرّ الكرة في شباكه.

وعند الدقيقة (64)، سجّل جياكومو راسبادوري الهدف الثاني لنابولي، بعدما تلقى تمريرة أخرى مميّزة من ماكتوميناي، ليضع الكرة في شباك جنوى، مسجّلاً هدفاً لم يتمتّع به الفريق طويلاً. وخطف جنوى هدف التعادل في الدقيقة (84) عن طريق جون فاسكيز، الذي تلقى تمريرة متقنة من زميله آرون مارتن داخل منطقة الجزاء، ليودع الكرة في الشباك، مانحًا فريقه نقطة ثمينة.

تحويلات

أوسيمين يوافق على الإنضمام إلى جوفنتوس

أكّدت صحيفة "توتو سبورت" الإيطالية، أنّ النيجيري فيكتور أوسيمين وافق على الانتقال لنادي جوفنتوس اعتبارا من الموسم المقبل.

ويلعب أوسيمين حالياً في صفوف غلطة سراي التركي على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم الجاري، من نادي نابولي الإيطالي. ويمتلك المهاجم البالغ من العمر 26 عاماً شرطا جزائيا في عقده بقيمة 80 مليون يورو، على الرغم من أنّ هذا الشرط سينخفض إلى 75 مليون يورو خلال الأشهر القليلة المقبلة.

وكان من المتوقّع انتقال اللاعب للدوري الإنجليزي الممتاز أو الدوري السعودي للمحترفين. وأكّد نفس المصدر، وجود اتفاق كامل بين أوسيمين والمدير الرياضي لجوفنتوس كريستيانو جيونتولي على الانتقال

لصفوف "اليوفي". وأوضح التقرير أنّ جيونتولي كان مسؤولا عن استراتيجية انتقالات نابولي عند التعاقد مع النيجيري لأول مرة قادما من ليل الفرنسي عام 2020.

عبّر عن استيائه من أداء فريقه.. آرتيتا:

يجب أن نكون في مستوى عالٍ طوال الوقت

بدا مدرّب ارسنال، ميكيل آرتيتا، مستاء بشدة من أداء فريقه في الشوط الأول من مواجهة ليفربول، التي انتهت بالتعادل 2-2 على ملعب أنفيلد، ضمن الجولة السادسة والثلاثين من الدوري الإنجليزي الممتاز.

وأكّد آرتيتا أنّ البداية الباهتة لا تليق بفريق ينافس على البطولات، بعدما تأخّر آرسنال في نهاية الشوط الأول بهدفين نظيفين، قبل أن يعدل الكفة في الشوط الثاني.

وفي تصريحاته لـ "سكاي سبورتس"، قال ارتيتا: "ما قدمناه في الشوط الأول لا يقترب حتى من المستوى المطلوب. نعم، ردّ الفعل كان رائعا، لكن الأداء في البداية غير مقبول. لا يمكنك أن تنافس على الألقاب بهذه الطريقة. يجب أن نكون في مستوى عالٍ طوال الوقت، سواء فزنا أو خسرنا".

وأضاف: "الأمر لا يتعلق بالأفراد، بل بنا كفريق. لا أحد في آرسنال يقبل بهذه المعايير. يجب أن يؤلمنا ما حدث. هذه سادس مرة نلعب فيها بعشرة لاعبين هذا الموسم، ومع ذلك أظهرنا قدرتنا على المنافسة".

وفي تصريحات أخرى لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، قال المدرب الإسباني: "أنا غاضب جدًا. الحديث عن رد فعل بعد التعادل لا يهمني، ما يهمني هو الفعل وليس رد الفعل. في أول 25 دقيقة، كنا عرضة لتلقي ثلاثة أو أربعة أهداف. بعد ذلك تحسّن الأداء، حتى ونحن بـ10

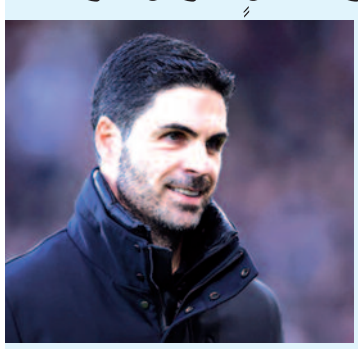

لاعبين، ومع وجود 3 أو 4 إصابات، بعضهم لعب وهو غير جاهز بدنيًا".

وعن حديثه مع اللاعبين بين الشوطين، قال: "ما قلته يبقى في غرفة تغيير الملابس، لكن نعم، كان هناك رد فعل. ومع ذلك، إذا أردت الفوز بالبطولات، فعليك أن تكون استباقيًا، لا أن تنتظر لتتفاعل".

وبالنسبة للمواجهة القادمة أمام نيوكاسل، الأحد المقبل، أوضح آرتيتا: "أثق تمامًا في كل لاعبي فريقي. نعلم ما نريد أن نحقّقه. ستكون مباراة صعبة، لكننا نهدف لضمان التأهّل لدوري الأبطال والحفاظ على المركز الثاني. إنها فرصة كبيرة".

واختتم آرتيتا بالحديث عن أهمية المركز الثاني قائلا: "إذا لم تتمكّن من أن تكون الأفضل، فعليك أن تكون الأفضل من بين البقية. هذا مهم للغاية. اليوم لعبنا بعشرة لاعبين، ونصف الفريق مصاب، ومع ذلك حافظنا على مستوى الفريق الذي ظهر طوال الأشهر السبعة أو الثمانية الماضية. هذه هي المعايير التي نطالب بها أنفسنا".

مآثر وأمجاد تليدة في برنامج "قسنطينة تحكي"..

الملاية والحايك.. نقوش انتماء على جبين الزمن

سيرتا..مدينة الجسور المعلّقة والتاريخ المتجذر في ذاكرة الحجر والبشر، استعادت خلال يوم واحد عبق الماضي النسوي الأصيل، ضمن فعاليات الطبعة الرابعة ليوم "الملاية والحايك" التي نظمها المتحف العمومي الوطني للفنون والتعابير الثقافية قصر الحاج أحمد باي، تحت شعار "احكي يا قسنطينة..الملاية والحايك تراث ورواية".

بن عاشور: سيرتا.. رسالة حب ووفاء للمرأة الجزائرية الأصيلة

قسنطينة: مفيدة طريفي

شهدت الطبعة الرابعة للتظاهرة الثقافية "الملاية والحايك" مشاركة أكثر من 40 امرأة وفتاة من قسنطينة، عنابة، باتنة، الجزائر العاصمة وسطيف، ارتدين الملاية السوداء والحايك الأبيض، وجُلن عبر أزقة المدينة القديمة، في لوحة حيّة جمعت بين الحنين والانتماء.

انطلقت المسيرة من قصر الحاج أحمد باي الواقع وسط المدينة العتيقة، حيث جابت عددا من الأزقة القديمة للمدينة، ثم توقفت في ساحة "سيدي الجليس"، حيث التُقطت صورا تذكارية أمام النافورة التاريخية، ثم واصلت السير نحو جسر سيدي مسيد، قبل أن تعود إلى القصر في أجواء احتفالية زادها التفاتة سكان المدينة جمالا وتميزا، وفي هذا الصدد، صرّحت السيدة نجية بن عاشور، رئيسة جمعية "النبراس الثقافية" بسطيف أن "المشاركة في هذا الحدث لا تعني فقط ارتداء زي تقليدي، بل هي رسالة حب ووفاء للمرأة الجزائرية الأصيلة التي كانت تحمل قضاياها في صمت، وجمالها في حياء."

استقبال قسنطيني..

عند العودة إلى القصر، استُقبلت المشاركات بالورود وماء الزهر من طرف نساء ارتدين "قفطان القاضي" و«قندورة الشامسة"، المسجلين ضمن التراث العالمي غير المادي في منظمة اليونسكو، وجلسن بعدها في "قهوة العصر" وسط أجواء تراثية بهيجة زادها ديكور قصر أحمد باي رمزية للمكان والتقاليد، حيث قالت السيدة "سميرة لطرش"، محافظة التراث بالمتحف: "نحن نسعى عبر هذه المبادرة إلى الحفاظ على التراث النسوي الذي أصبح مهددًا بالاندثار، وذلك عبر التوثيق، جمع الشهادات، وتوظيف الأجيال الجديدة في نقل هذا الموروث."

زيٌّ يتجاوز الجمال.. إلى الهوية

من جهتها، تؤكد الباحثة في التراث الشعبي، ليلى درواز، أن "الملاية والحايك لا يمثلان زياً تقليدياً فقط، بل هما ذاكرة أنثوية جماعية، تنقل القيم والمكانة الاجتماعية للمرأة الجزائرية عبر قرون، ويكفي أن نرى صدى هذه المشاهد اليوم لندرك أن الأزياء تتحدث"، وقد شهدت التظاهرة مشاركة فتيات صغيرات، ما اعتبره كثيرون مؤشرًا إيجابيًا على عودة الوعي بأهمية هذا اللباس، وفي تصريح لإحدى الأمهات المشاركات، سهيلة من عنابة، قالت "أردت أن ترتدي ابنتي الملاية لأول مرة، حتى تشعر بجزء من هويتها، لقد أحبّت الفكرة وطلبت الاحتفاظ بها لتعيد ارتداءها في مناسبات قادمة."

مشروع توثيقي للتراث النسوي

من جهتها، مديرة المتحف العمومي قصر أحمد باي، مريم قبايلية، صرحت أن الطبعة الرابعة لـ«يوم الملاية والحايك" تأتي في سياق جهود المتحف المتواصلة لإحياء الرموز الثقافية المرتبطة بالهوية النسوية الجزائرية، وخاصة في قسنطينة التي تحتفظ بعلاقة روحية وتاريخية خاصة مع زي الملاية، حيث أكدت سعيهم هذا العام إلى إشراك أكبر عدد ممكن من النساء من مختلف ولايات الوطن، وكذا الفتيات الصغيرات لترسيخ هذا الموروث في الذاكرة الجماعية، كما يتم العمل على توثيق كل تفاصيل هذا الحدث، صورًا وشهادات ومواد مرئية، ليكون مرجعًا للأجيال القادمة ضمن مشروع المتحف الخاص بالتراث غير المادي.

حين تتحوّل الأزقة إلى متحف حيّ

وأكدت مريم قبايلية أن قسنطينة أثبتت مرة أخرى أنها ليست فقط مدينة ذاكرة، وتقول "بل فضاء قادر على إعادة إنتاج التاريخ عبر تفاصيله الدقيقة، من الملاية التي تخبئ الحياء وتفوح بعبق العنبر، إلى خطوات النساء التي تحكي سيرتهنّ في صمت، بينما تُوثّق أعين البنات الصغيرات حلمًا جميلاً اسمه الأصالة".

المهرجان الثقافي والفني بالنعامة..

"الوعدة".. هنا يبدع أصحاب البارود والكارابيلا..

أهم ما يميز التظاهرات الثقافية "الوعدة" هو ذلك المهرجان الثقافي، الفني والرياضي المفتوح في الهواء الطلق، ولعل أهم ما يميزه هو الفروسية والفنتازيا التي تمنح لهذه المناسبة نكهة خاصة، تحت وقع صهيل الخيول ودخان ودوي البارود، بمشاركة كل من قبائل المجادبة، لعمور، حميان (النعامة)، أولاد نهار (سيدي بلعباس)، سيدي يحي (تلمسان) وغيرها من الفرق المحلية والوطنية من أدرار، غرداية، ورقلة، وولايات أخرى تشتهر بها الفنتازيا، من خلال فرق خاصة ومدربة تعرف بـ«العلفة".

النعامة: محمد أمين سعيدي

تمنح الفنتازيا للتظاهرة الثقافية "الوعدة" نكهة خاصة، حيث يتم استحضار الأصالة الجزائرية من خلال الأهازيج الشعبية واللباس التقليدي لولاية النعامة، إضافة إلى اعتماد تقاليد وطقوس خاصة لا ينبغي الإخلال بها وإلا كانت هجينة، منها اللباس الخاص لهذه الفرق، أو العلفات التي تتبارى وتتباهى بما تملكه من خيول فارهة وبنادق ولباس وسروج ذات أشكال وألوان وأنساق موحدة.

فضاء مفتوح على الفلكلور الشعبي الأصيل

تعتبر "الوعدة" فضاء مفتوحا على الفلكلور الشعبي الأصيل، خاصة رقصتي العلاوي والحيدوس التي تشتهر بهما المنطقة، ويقدمان تحت أنغام القصبة والغايطة والقلال، فهما فن تشتهر بهما المنطقة بالجهة الغربية وتتفنن فيه الفرق التي تؤديها، حيث تحاول كل فرقة إعطاء لمسة خاصة بها، خاصة من حيث توزيع الرقصات، أو ما يعرف بالرشم ومدى انسجام الراقص مع ضارب الدف، هذه النوع من الرقص ذات الإيقاع المنسجم، والحركات الدقيقة التي توحي بإيقاع حركة الخيل، واندفاعها في ميدان الحرب ومناوراتها ودورانها عند الصدام، كما يوحي "العلاوي" بدوي البارود، ونظام الجماعة ذهابا وإيابا، أما رقصة "الحيدوس" وبالرغم من أنها رقصة تشتهر بها النساء يتقنها كذلك الرجال، ولعل الحيدوس من الحدس الذي هو السرعة، والمضي على استقامة واحدة، وتقوم على نظام الصف المنسجم المتراص، وعلى الإيقاع الواحد باستخدام الأيدي والأرجل والصوت، ويمكن أن نجسد في هذه الحركة والاندماج في كلتا الرقصتين، طبيعة البدوي الذي لا يقر له قرارا في الأرض، إلى جانب الشعر الشعبي الملحون والكلمة الموزونة، في حلقات دائرية ينشطها فطاحلة الشعر الملحون، وشيوخ الأغنية البدوية في باقات متنوعة، تمتاز بالفكاهة أحيانا وبالرسائل الدينية، الوطنية والعاطفية، وكل فنان وما جادت به قريحته.

سوق مفتوح وتجارة متنوعة

تتميز الوعدة كذلك بتنظيم سوق شعبي كبير لمدة ثلاثة أيام، تتم من خلاله المبادلات التجارية بكل أنواعها بين تجار المنطقة والتجار الوافدين من مختلف أنحاء الوطن، حيث يتم عرض كل المنتوجات التجارية المحلية سواء فلاحية كفاكهتي الرمان والتمر المعروفة بهما المنطقة، خاصة تمر "الفقوس وأغراس"، أو الصناعات التقليدية كالأواني المنزلية المصنوعة من الحلفاء، الافرشة، الزرابي، الجلابيب..وغيرها من الصناعات النسيجية الصوفية، حيث تنظم بهذه المناسبة غرفة الصناعات التقليدية لولاية النعامة، بالتنسيق مع مديرية السياحة وبمشاركة الديوان الوطني للسياحة، خلال هذه التظاهرة معرضا إما محلي، جهوي أو وطني للصناعات التقليدية، كما يستغل سكان المنطقة الفرصة لاقتناء الأشياء المفقودة والتي يجلبها التجار المتنقلون من مختلف الولايات إلى المنطقة، كما أنها فرصة للسياحة الداخلية والترويج لها، حيث أن استقطاب الزوار من مختلف مناطق الوطن يساهم في تنشيط الحركة التجارية والسياحة للمنطقة..

جود وكرم..

إلى جانب الكرم والجود فإن "الوعدة" خاصة وعدة "سيد أحمد المجدوب" بعسلة تتميز بالتنظيم المحكم من طرف أحفاد سيدي أحمد المجدوب، حيث يتم تخصيص مكان للنساء مرتفع يمكنهم من خلاله مشاهدة كل الأنشطة الثقافية للمنطقة المنظمة بهذه المناسبة، ويتم حراستهم من طرف بعض الأشخاص كلفوا بهذه المهمة، بينها مهمة الأمن تنظيم حركة المرور فقط، كما تشهد قبة الولي الصالح" سيدي احمد المجدوب" إقبالا قياسيا من طرف الزوار للتبرك به إلى جانب قراءة القرآن الكريم، حيث يتم ختمه كاملا ليلة الخميس إلى الجمعة، وتنشيط مدائح دينية من طرف بعض الشيوخ سواء من القبيلة أو من خارجها، خاصة القادمين من ولايات أخرى في حلقات كبيرة سواء بالزاوية، أو ببعض البيوت وتسمى هذه الحلقات بـ«الحضرة".

لتختتم هذه التظاهرة بحلقة دائرية كبيرة مساء يوم الجمعة قوامها مئات المواطنين تسمى بـ«المعروف"، حيث يتم خلالها قراءة فاتحة الكتاب والدعاء للبلاد والعباد وإنزال الغيث ليفترق الجمع مع ضرب موعد آخر السنة المقبلة بحول الله..

إحياء "الوعدة" هي تجديد للعهد مع الأرض والدين، فهي تذكير بقيم الإخلاص، الوفاء، العمل الجماعي، وتكريم العلماء والمصلحين الذين خدموا الدين والوطن، فالوعدة هي تراث لامادي وموروث ثقافي يحترم ويحافظ عليه، لأنه رغم تغيير الزمن تبقى الوعدة تراث حافظ على مكانته فهو عنوان للفخر والهوية، وجب الحفاظ عليها وتوريثها للأجيال القادمة.

قامة فنية أثرت المسرح والتلفزيون

صونيا.. اسم ينقش بذاكرة الرقيّ الفني

يستحضر الجزائريون، اليوم الثلاثاء، الذكرى السابعة لرحيل الممثلة والمخرجة والمديرة المسرحية سكينة مكيو المكنّاة "صونيا" (31 جويلية 1953 / 13 ماي 2018).

صونيا من مواليد الحادي والثلاثين جويلية 1953 في الميلية بولاية جيجل، دخلت ميدان التمثيل في سن مبكرة لم تتعدّ 17 عاما، حيث واجهت جملة من الصعوبات بفعل اعتراض الأهل على مراودتها المسرح.

تخرجت رفقة أربع ممثلات أخريات من المعهد الوطني للفنون الدرامية ببرج الكيفان دفعة 1973، ودشّنت مسيرتها بمونودرام "فاطمة"، وفي سن العشرين، شاركت في مسرحية "لنعبّر للعالم" إلى جانب "محمد فلاق" و«حميد رماس".كانت صونيا حاضرة دائما كممثلة قبل انتقالها إلى الإخراج، حيث حملت هموم المجتمع فوق خشبات المسارح الجزائرية وفي الخارج، إلى جانب حضورها في الأفلام والمسلسلات الجزائرية.وبرزت صونيا عبر ما يربو عن خمسين مسرحية أبرزها "حضرية والحواس" و«الصرخة" وعملت كممثلة مع كوكبة من قامات المسرح الجزائري، أين حضرت إلى جانب عزالدين مجوبي وعبد القادر علولة، كما عملت مع سيد أحمد أقومي، وامحمد بن قطاف وزياني شريف عياد، واشتغلت الفنانة في الإخراج المسرحي، حيث كانت لها محاولة في الإخراج السينمائي لكنها لم تدم طويلاً.

مثّلت صونيا في عدّة أعمال سينمائية وتلفزيونية، وعُيّنت مديرة للمعهد العالي للفنون المسرحية سنة 2001 واستمرت إلى غاية العام 2003، كما تولّت لاحقاً إدارة مسرحي سكيكدة وعنابة الجهويين، ويعود لها شرف تأسيس المهرجان الوطني للمسرح النسوي في جانفي 2012، حيث سيّرت محافظة هذا المهرجان في أربع دورات، قبل أن تتقاعد سنة 2016..رحلت صونيا مساء الأحد الثالث عشر ماي 2018، بعد صراع طويل مع داء السرطان.

الأيام المسرحية الجامعية بوهران وعنابة

الجامعيون يحلقون في سماوات الإبداع

ستقام الأيام المسرحية الجامعية من 19 إلى 21 ماي الجاري بولايتي وهران وعنابة، حسبما استفيد لدى المسرح الجهوي "عبد القادر علولة" لعاصمة غرب البلاد.

وتأتي التظاهرة، المنظمة من قبل المسرح الجهوي "عبد القادر علولة" لوهران والمسرح الجهوي "عز الدين مجوبي" لعنابة، إحياء لليوم الوطني للطالب المصادف لـ19 ماي، وتجسيدا للتعاون بين المؤسستين المسرحيتين بغية تنشيط الحركة المسرحية، حسبما أبرزه لـ«وأج" مدير مسرح وهران، مراد سنوسي.

وتهدف هذه الأيام إلى دعم الممارسة المسرحية في مؤسسات التعليم العالي وتحفيز الفرق المسرحية الجامعية على العمل لمواصلة الإبداع والارتقاء بالمسرح الجامعي، لتمكين الطلبة الهواة للفن الرابع من التعريف بأعمالهم، يضيف ذات المسؤول.وتشارك في هذا الموعد الثقافي أربع فرق من مؤسسات جامعية، من وهران بعرض مسرحي بعنوان "ما قبل النور" وعنابة بمسرحية "طلقة حب" وسيدي بلعباس بالعمل المسرحي "نيرفانا"، فيما ستقدم جامعة باتنة مسرحية "أحياء"، وفق ذات المصدر.

وفي هذا الإطار، تم برمجة ستة عروض مسرحية، حيث سيكون الجمهور على موعد مع ثلاثة عروض ستقدم فوق ركح مسرح "عبد القادر علولة" وعدد مماثل بمسرح "عز الدين مجوبي"، مثلما أشير إليه.

من "الطيارة الصفراء" إلى "هليوبوليس"..

"أضواء مليانة" تحتفي بالمنجز السينمائي الوطني

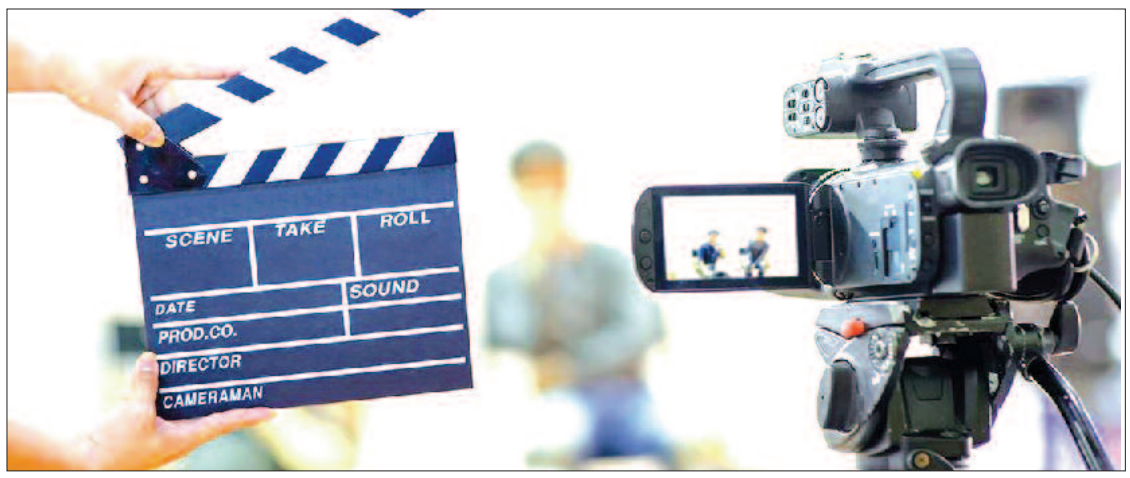

احتضنت مدينة مليانة بولاية عين الدفلى على مدار أيام 8 و9 و10 ماي الجاري، الطبعة الأولى من فعاليات التظاهرة الثقافية السينمائية "أضواء مليانة"، بتنظيم من الجمعية السينماتوغرافية "ميلي لوميار"، وبالتنسيق مع المركز الجزائري للسينما، احتفاء بالصورة السينمائية كأداة للذاكرة والإبداع والتعبير النضالي الثوري.

أمينة جابالله

صرح ممثل مركز السينما الجزائرية المخرج محمد عبيدو بالمناسبة، لـ«الشعب" بأن التظاهرة جاءت بدعم من وزارة الثقافة والفنون، وتحت إشراف والي ولاية عين الدفلى، وبحضور لافت لأفراد من الأسرة الثورية والسلطات المحلية ومتابعة وحضور شعبي واسع شغوف بالثقافة والابداع والفن السينمائي.

وأضاف أن انطلاق هذه الطبعة تزامن مع الذكرى 80 لأحداث 8 ماي 1945، وهي محطة مفصلية في مسار الذاكرة الوطنية، ما يمنح الحدث بعدًا رمزيًا قويًا، يُترجم في برنامج ثري ومتنوع يجمع بين الوفاء للذاكرة الثورية والانفتاح على رهانات السينما الحديثة.

ومن أبرز فقرات التظاهرة، تكريم شخصيات سينمائية وتلفزيونية وطنية ومحلية، يتصدرهم المخرج القدير محمد الأمين مرباح، تقديرًا لمساره الفني وإسهاماته في تطوير السينما الجزائرية. كما أقيم معرض لملصقات الفيلم الثوري بالشراكة مع المركز الجزائري للسينما، احتفاءً بالذكرى الستين لتأسيس المركز.

وتابع الجمهور عروض أفلام ثورية كلاسيكيه وحديثة في الهواء الطلق، بشراكة بين المركز الجزائري لتطوير السينما والمركز الوطني للسينما الجزائرية، من بينها فيلم "الطيارة الصفراء" لهاجر سباطة وفيلم "هليوبوليس" لجعفر قاسم و«زاباتا" لسعيد ولد خليفة، إضافة إلى عروض لأفلام قصيرة في المسرح البلدي، من بينها "بوعلام سمع كلش" لعزيز بوكون وخالد بوناب و«دزاير" لمهدي سفيان تسابيت، بحضور مخرجيها ومناقشتها مع الجمهور المحلي، كما جاء على حد قول المتحدث.

وفي ذات السياق، ذكر عبيدو بأن البرنامج شمل محاضرات حول "تماثلات الثورة المجيدة في السينما الجزائرية، قدمها الناقدان السينمائيان سليم اقار الذي تحدث عن تاريخ السينما الجزائرية وحضورها العالمي ومحمد عبيدو الذي ناقش حضور أحداث 8 ماي في الانتاج السينمائي الجزائري، وندوة فكرية حول "الجمالية والمضمون في الصورة السينمائية"، نشطها أساتذة ودكاترة من المعهد الوطني العالي للسينما وجامعة جيلالي بونعامة والمركز الجزائري للسينما.

كما أفاد بأن الشق التكويني كان حاضرًا، من خلال ورشات تدريبية حول "سيناريو الفيلم التاريخي" أطرها خالد بوناب وهاجر سباطة، وشارك فيها طلبة المعهد الوطني العالي لفنون العرض والمعهد الوطني العالي للسينما "لخضر حمينة" وطلبة كلية الإعلام، بالإضافة إلى شباب من نوادي المدرسة الوطنية العليا للرياضيات وهواة الفن السابع من أبناء المنطقة.

وحظي ضيوف التظاهرة كذلك بجولات سياحية تثقيفية للتعرف على تاريخ مدينة مليانة ومعالمها الأثرية، ما أضفى على الحدث بعدًا سياحيًا وثقافيًا متكاملاً.

وفي الختام، أشار ممثل مركز السينما الجزائرية محمد عبيدو، إلى ما حققته هذه الطبعة من نجاح في انطلاقتها الأولى مع برنامج سينمائي متكامل، لافتا إلى ما سعت إليه وما أكدته تظاهرة "أضواء مليانة" على دور الثقافة والسينما في حفظ الذاكرة الوطنية، لاسيما توفير فضاءات للشباب ومحبي الفن السابع، من أجل اللقاء والتعلم والمساهمة في صناعة المعنى والجمال.

تكريما للفنان الراحل محمد لزرق

"الفن في خدمة الذاكرة".. حتى لا ننسى

يتواصل إلى غاية 31 ماي الجاري برواق "فن وذاكرة" بالجزائر العاصمة، معرض جماعي للفنون التشكيلية، تنظمه جمعية مشعل الشهيد بالتعاون مع الرواق، تخليداً لليوم الوطني للذاكرة، وتكريما للفنان والمصمم الراحل محمد لزرق، أحد أبرز من أسهموا في رسم الهوية البصرية للمؤسسات الوطنية بعد الاستقلال.

فاطمة الوحش

يشارك في هذا المعرض كوكبة من الفنانين التشكيليين من مختلف الأجيال، قدّموا أعمالا تشكيلية تعبّر عن الوفاء لذاكرة محمد لزرق، الذي ارتبط اسمه بابتكار شعارات خالدة في الذاكرة الوطنية، أبرزها شعار الاتحاد العام للعمال الجزائريين (UGTA) وشركة الخطوط الجوية الجزائرية.

لوحات تعيد قراءة التراث

جاء المعرض تحت شعار "الفن في خدمة الذاكرة الوطنية"، وهو عنوان يعكس روح الأعمال المعروضة التي استلهمت رمزية لزرق وعمق رؤيته الفنية. لوحات تعبيرية، تجريدية، وخطية تفاعلت مع رموز الهوية واللغة والتاريخ، بأساليب مختلفة تبرز تنوع المشهد التشكيلي الجزائري.

الفنانون المشاركون حاولوا من خلال أعمالهم إعادة قراءة المسار الفني لهذا المبدع، الذي لم يكن مجرد مصمم شعارات، بل فنانا جمع بين الحس الجمالي والالتزام الوطني، حيث استخدم الحرف والصورة كلغة للمقاومة والتعبير عن الذات الجماعية.

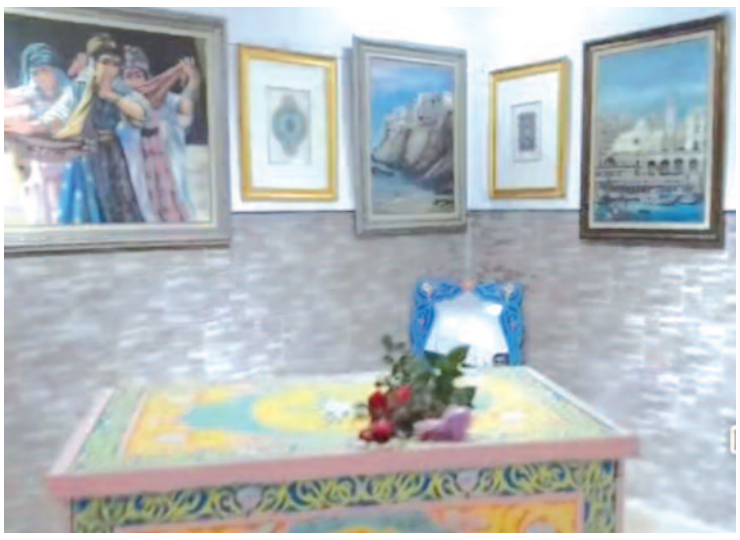

تكريم ووفاء

يمثل هذا المعرض وقفة وفاء لرجل طبع الذاكرة الوطنية بتصاميمه، التي لا تزال تزيّن الفضاء العام والمؤسسات. وقد أكّد منظمو التظاهرة أن هذا التكريم لا يهدف فقط إلى التذكير بإرث محمد لزرق، بل إلى إعادة إدماج أعماله في المشهد الثقافي المعاصر، عبر تحفيز الوعي الفني بأهمية التوثيق والحفاظ على الذاكرة البصرية الوطنية.

للإشارة، المعرض متواصل إلى غاية 31 ماي، ويشكل هذا الحدث الفني دعوة مفتوحة للزوار، من محبي الفن والباحثين والطلبة، لاكتشاف جوانب من مسار أحد أعلام التصميم في الجزائر، من خلال نظرة فنية معاصرة تعبّر عن التقدير والامتنان.

تخصّ المخرجين السينمائيين الأفارقة

إطلاق مسابقة الفيلم القصير "كانكس شورت"

أعلن البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد (أفريكسيم بنك) عن إطلاق الطبعة 3 من مسابقة الفيلم القصير "كانكس شورت"، التي من المقرر أن يقام حفل توزيع جوائزها في سبتمبر المقبل بالجزائر العاصمة، خلال الطبعة 4 للمعرض الإفريقي للتجارة البينية 2025، الذي يعتبر أكبر حدث تجاري واستثماري في إفريقيا.

وأشار بيان للبنك الإفريقي للتصدير والاستيراد، إلى أن هذه المسابقة تخص المخرجين السينمائيين الأفارقة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 و35 سنة، موضحا أن كل مخرج سينمائي يمكنه تقديم فيلم واحد فقط مع امتلاك جميع حقوقه.

كما أوضح ذات المصدر أن الجائزة محددة بمبلغ 2000 دولار أمريكي للأعمال "الاستثنائية" في كل فئة من فئات المسابقة الثلاث: "أفضل فيلم روائي" و«أفضل فيلم وثائقي" و«أفلام رسوم متحركة"، مؤكدا أن الأفلام المعروضة يجب أن تكون قد أنتجت سنة 2023 أو بعدها ويمكن أن تكون بأي لغة.

ومن بين جميع الإنتاجات، ستقوم لجنة انتقاء بإعداد قائمة مختصرة تضم 30 فيلما (10 أفلام لكل فئة)، سيتم طرحها على لجنة التحكيم المكونة من خبراء سينمائيين معروفين من جميع أنحاء القارة.

بعدها، ستختار لجنة التحكيم فيلما فائزا في كل فئة خلال مسابقة كانكس في المعرض الإفريقي للتجارة البينية 2025.

وإضافة إلى الجائزة النقدية، ستكون للفائزين فرصة المشاركة وعرض أفلامهم في كانكس خلال المعرض الإفريقي للتجارة البينية 2025، الذي سينظم في الجزائر من 4 إلى 10 سبتمبر 2025. وبهذه المناسبة، ستتاح لهم أيضا الفرصة للتواصل مع مستثمرين وشركاء آخرين، حسب نفس المصدر.

وللمشاركة في المسابقة، يجب على المخرجين السينمائيين تقديم أفلامهم التي لا تتجاوز مدتها خمس دقائق عبر المنصة الرقمية للأفلام Freeway التابعة لكانكس شورت.

ممثلون عن 21 دولة يلتقون بمدينة الأغواط

مهرجان السماع الصوفي ينطلق..اليوم

تنطلق، اليوم، بولاية الأغواط فعاليات الطبعة الحادية عشر من المهرجان الدولي للسماع الصوفي، تحت شعار "السماع الصوفي إرث الماضي ولحن الحاضر والمستقبل"، بمشاركة واسعة من مختلف أنحاء العالم، وبحضور فني وثقافي مميز من داخل الجزائر وخارجها، يليق بطبعة تم رفعها إلى روح شيخ الشيوخ "سيدي أبي مدين شعيب الغوث بن الحسين التلمساني"، حيث تم اختيار دولة أوزباكستان ضيف شرف الدورة..

أمينة جابالله

أكّد محافظ المهرجان الدكتور أحمد بن الصغير لـ«الشعب" أن هذه التظاهرة تسعى إلى تعزيز الحوار الثقافي والتسامح بين الشعوب، من خلال الموسيقى الروحية التي تتجاوز الحواجز اللغوية والثقافية، مشيرًا إلى أن هذه الطبعة ستتميز بـ«تنوع العروض وثراء البرنامج العلمي والفني".

وأضاف بأن هذا المهرجان، الذي تحتضنه الجزائر، يعد موعدًا ثقافيًا وروحيًا يثري الساحة الفنية ويعيد إحياء تقاليد التصوف والسماع الصوفي، وذلك بمشاركة وفود من 21 دولة، تمثل مختلف المدارس الروحية والموسيقية الصوفية من العالم الإسلامي وخارجه من القارات الأربع، باعتبار أول مشاركة من قارة أمريكا لدولة كندا، يقول المتحدث "حيث أن الدول المشاركة هي (اوزبكستان، فلسطين، اليمن، كازاخستان، لبنان، إران، اندونيسيا، تركيا، روسيا، فنلندا، سويسرا، ليبيا، مصر، تونس، موريتانيا، السودان، نيجيريا، الجمهورية العربية الصحراوية، كوت ديفوار، كندا والمملكة العربية السعودية)، إضافة إلى 18 ولاية جزائرية ستقدم عروضًا تمثل تنوع التراث الصوفي المحلي العريق والأصيل".

كما ذكر بن الصغير بأن الفعالية المستمرة على مدار أربعة أيام من 13 إلى 16 من الشهر الجاري، ستعرف ندوات علمية بمركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة، ينشطها نخبة من الباحثين والأكاديميين والمختصين في التصوف والفكر الإسلامي، من أجل تعميق النقاش حول البعد الحضاري والروحي للتصوف في السياق المعاصر، وتسليط الضوء على رموزه ومآثره في التاريخ الجزائري والعالمي.

وفيما يخص البرنامج الفني المسطر، أفاد المحافظ، فهو "يتضمن على غرار العروض الموسيقية لفرق صوفية متنوعة التي ستقام في عدد من الفضاءات الثقافية والدينية، ورشات فنية ذات العلاقة بأدبيات الموسيقى الروحية يشرف عليها مختصون في الموسيقى المقامات، ما يعكس نقطة التقاء بين التراث والحداثة، وبين الإبداع والتأمل الروحي".

العرض الأول بسينماتك الجزائر

بوشوشي يبدع ويمتع في "محطة عين الحجر"

تم بالجزائر العاصمة تقديم العرض الأولي للفيلم الطويل "محطة عين الحجر" للمخرج لطفي بوشوشي، وهو فيلم كوميدي درامي تدور وقائعه حول عالم اجتماعي مصغر، وذلك بحضور وزير الثقافة والفنون، زهير بللو.

وقد تم عرض الفيلم، الذي أنتجه المركز الجزائري لتطوير السينما وشركة الإنتاج "ستوديو دي أس" (Studio DS) تحت إشراف وزارة الثقافة والفنون، بسينماتك الجزائر أمام جمهور غفير ومطلع، من مهنيين ونقاد ومتخصصين في الفن السابع، إضافة إلى طلاب من المعهد العالي لمهن الفنون المسرحية والمعهد الوطني العالي للسينما.

ويروي الفيلم الطويل "محطة عين الحجر"، على مدار 90 دقيقة تقريبا، قصة قرية صغيرة تقع في أعماق الصحراء وسكانها الذين يحاولون بكل ما في وسعهم إنقاذها من العزلة والنسيان الذي يهددهم، وذلك في أجواء كوميدية حلوة ومرة في نفس الوقت تندد، تحت غطاء السخرية، بإخفاقات المجتمع في زمن التحديات الكبرى.

وشكل اختيار الممثلين والتوزيع اللذين ضما مجموعة من الممثلين والممثلات، من قدماء وجدد، إحدى النقاط القوية في نجاح هذا الفيلم، وقد نجح كل من نبيل عسلي وحورية بهلول ويعقوب قنفود وياسمين قرقاش وكمال الرويني ورشيد بن قديفة ومراد صاولي ومبروك فروجي وأحمد دلوم ومحمد قادري، اعتمادا على موسيقى أبوبكر معطال، في إعطاء روح لنص رشيد بن إبراهيم الذي أعاد كتابته الفنان الكبير لطفي بوشوشي.

في هذا الصدد، أوضحت مديرة شركة الإنتاج "ستوديو دي إس"، السيدة داليا عنتري، المكلفة بالجزء التنفيذي للمشروع أن توزيع الفيلم المطول "محطة عين الحجر"، في دور العرض السينمائية عبر التراب الوطني، من المقرر أن يتم ابتداء من نهاية الشهر الجاري.

وفي ختام العرض، سلم وزير الثقافة والفنون، زهير بللو، جوائز شرفية لكل من المخرج، لطفي بوشوشي، ومديرة الإنتاج داليا عنتري، ومن خلالهما لكامل الطاقم التقني والفني للفيلم الطويل "محطة عين الحجر"، قبل أن يعطي الكلمة للجمهور الحاضر الذي نشط رفقة مصممي الفيلم نقاشا مثمرا وبناء ومفيدا.

في ملتقى بجامعة المسيلة..أكاديميون يوصون..

الاستعمال الإيجابي للصورة..إحترافية عالية

خلص الأساتذة المحاضرون، خلال الملتقى الوطني المنظم من طرف قسم علوم الاعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة حول الصورة الإعلامية ورهاناتها، إلى جملة من التوصيات الهامة المتعلقة التي تصب في إطار الاستخدام الايجابي للصورة لنقل الحقائق دون تزييف.

المسيلة : عامر ناجح

من جملة التوصيات التي طرحها الحاضرون، وأكدوا على ضرورة العمل بها، على غرار ترقية الملتقى ليصبح دوليا مع الإبقاء على عنوان الملتقى كثابت، وتغيير المحاور، وتوسيع نطاق الملتقى لشمل ورشات تتعلق بالجانب الإعلامي وفلسفة الصورة الإعلامية وفتح المجال أمام الأقلام الصحافية الجادة للمشاركة قصد إثراء الملتقى وكذا جعل من الملتقى عابرا للتخصصات ومتعدد التخصصات خاصة القريبة منها للموضوع كالفلسفة وعلم الاجتماع والعلوم السياسة والقانونية.

وأكد الأساتذة على استخدام الصورة استخداما إيجابيا لنقل الحقائق دون تزييف والاستفادة من التكنولوجيات الحديثة للرقمنة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي لنقل صورة إعلامية ذات جودة وبالسرعة المطلوبة، بعيدا عن فبركة الصورة حتى لا تكون وسيلة للتضليل وتزييف الحقائق وتشجيع الشباب على التكوين في مجال الصورة الإعلامية والرقمية ومعالجتها باحترافية، وكذا استخدام الصورة الإعلامية بشكل احترافي للحفاظ على هويتنا وثقافتنا وتاريخنا وإنجازاتنا، دعما لجهود التنمية والتطور ونقل الرسائل الإيجابية والمحفزة الداعمة لنماذج النجاح خدمة للمجتمع والبلاد، بعيدا عن الترويج للمحتوى الهابط والتفاهة ناهيك عن توظيف الصورة الإعلامية بأنواعها رقمية، وسمعية بصرية، لنقل الرسائل الإنسانية الراقية والقيم الإيجابية في شتى المجالات واستخدامها في العملية التربوية والتنشئة السليمة حفاظا على الأجيال وتربية النشء.

الإحتلال يتمسّك بمواصلة الإبادة رغم الإفراج عن الأسير عيدان

تصاعد حدّة المجازر في غزّة.. ومراكز الإيواء في مرمى القصف

أفرجت حماس أمس عن الأسير الأمريكي الصهيوني، عيدان ألكسندر، بموجب اتفاق توصّلت إليه الحركة مع الإدارة الأمريكية. وبحسب مسؤولين أمريكيين، يفترض أن يفضي إطلاق ألكسندر إلى مفاوضات للتوصل إلى صفقة تبادل ووقف إطلاق النار، وذلك على الرغم من إعلان حكومة بنيامين نتنياهو تصميمها على مواصلة الحرب.

أكّد مسؤول أمريكي أمس أنّه بمجرد إطلاق سراح الرهينة عيدان ألكسندر، ستبدأ الولايات المتحدة على الفور مفاوضات للتوصل إلى اتفاق أوسع نطاقا. وأضاف المسؤول أنه من المتوقع أن يشمل الاتفاق وقفا موسعا لإطلاق النار والإفراج عن مزيد من الأسرى.

ومساء الأحد، أعلنت حركة حماس أنّ عيدان ألكسندر، آخر أسير أمريكي على قيد الحياة في غزة، سيتم إطلاق سراحه كجزء من جهود وقف إطلاق النار وفتح المعابر وإدخال المساعدات الإنسانية.

وقال رئيس وفد حماس في بيان: "سوف يتم إطلاق سراح عيدان ألكسندر، ضمن الخطوات المبذولة لوقف إطلاق النار، وفتح المعابر، وإدخال المساعدات والإغاثة لشعبنا في قطاع غزة"، مؤكّدا "استعداد الحركة للبدء الفوري في مفاوضات مكثفة، وبذل جهود جادة للوصول إلى اتفاق نهائي لوقف الحرب وتبادل الأسرى".

وقد أشاد الرئيس الأمريكي ترامب بقرار حماس واعتبره خبرا تاريخيا، وأعرب عن أمله بإطلاق سراح جميع الأسرى، وإنهاء القتال في غزة.

وكتب ترامب في منشور على منصة "تروث سوشيال": "أنا ممتن لكل من ساهم في تحقيق هذا النبأ التاريخي"، واصفا الإفراج عن عيدان بأنّه "بادرة حسن نية"، ومضيفا "نأمل أن تكون هذه أولى الخطوات الأخيرة اللازمة لإنهاء هذا النزاع الوحشي". ووجّه ترامب الشكر إلى كافة الوسطاء في هذه الصفقة، وخاصة مصر وقطر.

يذكر أنّ ألكسندر هو عسكري أمريكي صهيوني نشأ في الولايات المتحدة، وتمّ أسره من قاعدته في السابع من 7 أكتوبر 2023.

انتقادات حادّة لحكومة الاحتلال

هذا، وقال زعيم المعارضة في الكيان الصهيوني في منشور عبر صفحته بمنصة "إكس"، إنّ "التقارير حول اتصالات مباشرة بين حماس والولايات المتحدة تُعدّ فشلًا سياسيًا ذريعًا لحكومة الكيان ورئيسها".

وأضاف: "إطلاق سراح عِيدان ألكسندر هو أمر مُبارك ومؤثّر، لكن لا يمكننا التوقف عنده، يجب أن يقود ذلك إلى صفقة شاملة تُعيد جميع الأسرى إلى بيوتهم، لم يعد لديهم وقت".

بدوره، اتّهم أحد أقطاب المعارضة بيني غانتس، في منشور عبر "إكس" الحكومة بأنّها "لا تتحمّل مسؤولية الأسرى" في غزة.

من جهته، قال زعيم حزب "الديمقراطيون" المعارض يائير غولان إنّ "إطلاق سراح العسكري ألكسندر في صفقة تتجاوز نتنياهو هو كابوس يتحقق لعائلات الأسرى ولكل مواطني صهيوني".

وأضاف: "نتنياهو تخلى فعليا عن مواطنيه وتركهم لرحمة القوى الأجنبية".

مراكز الإيواء في مرمى القصف

في غضون ذلك، ارتكبت قوات الاحتلال مجزرة مروعة في جباليا، بينما أسفر القصف في عموم قطاع غزة عن عشرات الشهداء.

أعلنت وزارة الصّحة في غزّة، أمس الاثنين، ارتفاع حصيلة العدوان الصهيوني إلى "52 ألفا و862 شهيدا و119 ألفا و648 مصابا" منذ 7 أكتوبر 2023. جاء ذلك في بيان للوزارة حول "التقرير الإحصائي اليومي لعدد الشهداء والجرحى جراء العدوان الصهيوني على قطاع غزة".

وقالت الوزارة: "وصل مستشفيات قطاع غزة 33 شهيدا، منهم 29 شهيدا جديدا، و4 شهداء انتشال، و94 مصابا خلال 24 ساعة الماضية". وأفادت أن "حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 مارس 2025 بلغت ألفين و749 شهيدا، و7 آلاف و 607 مصابين". وأشارت إلى أنه "لا زال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم".

مجزرة في جباليا

هذا، واستشهد 18 فلسطينيا وأصيب آخرون، أمس الاثنين، في مجزرة صهيونية جديدة استهدفت مدرسة تؤوي نازحين وغارات متفرقة على قطاع غزة، ضمن حرب إبادة جماعية متواصلة للشهر التاسع عشر.

وقال مصدر طبي إنّ "16 فلسطينيا ارتقوا وأصيب آخرون بجروح؛ جراء قصف طائرات حربية للاحتلال مدرسة فاطمة بنت أسد التي تؤوي نازحين في جباليا البلد شمالي قطاع غزة فجر اليوم". وأفاد مراسلون بأن الطائرات الصهيونية قصفت المدرسة مرتين؛ ما خلّف الشهداء وبينهم أطفال ونساء. وأفاد شهود عيان بأن الجيش الصهيوني نفذ عمليات نسف منازل سكنية شرق حي التفاح شرقي مدينة غزة، وسط إطلاق نار مكثف من الآليات المتمركزة شرقي المدينة.

وفي وسط قطاع غزة؛ استشهدت طفلة فلسطينية في قصف طائرة مسيرة للاحتلال محيط مسجد حماد الحسنات بمخيم النصيرات. وأضاف المصدر أن فلسطينيًا توفي متأثرًا بجروح أصيب بها في قصف للاحتلال استهدف قبل أيام مدرسة أبو هميسة في مخيم البريج (وسط).

الجوع ينهش الكبار والصغار

فلسطينيّو غزّة يطحنون البقوليات لصنع الخبز

في ظل المجاعة المتفاقمة والنقص الحاد في المواد الغذائية الأساسية، يضطر الفلسطينيون بقطاع غزة لطحن ما تبقى من بقوليات قليلة متوفرة لديهم لصناعة الخبز، بعد نفاد الدقيق نتيجة الحصار الصهيوني لمتواصل منذ مارس الماضي، في ظل حرب إبادة جماعية لا تتوقف.

أمام إحدى مطاحن الحبوب بمدينة خان يونس جنوب القطاع، يصطف مئات الفلسطينيين بطوابير طويلة، يحملون أكياسا من العدس والفاصولياء والفول وحتى المعكرونة، في مشهد يعكس معاناة شعب يبحث عن لقمة تسد جوع أطفاله وسط الحصار والمجاعة، وانهيار منظومة الحياة بالكامل.

وفي الزحام أمام المطحنة، يبرز حضور الأطفال بوجوه شاحبة وملابس بالية، وهم يحملون أكياسا صغيرة تكاد تسقط من أيديهم النحيلة، لطحن ما لديهم من حبوب على أمل الحصول على طعام يسد جوعهم.

والجمعة، حذّرت حكومة غزة، من خطر المجاعة التي تهدد حياة أكثر من 65 ألف طفل في القطاع، في ظل استمرار الحصار الصهيوني ومنع إدخال المساعدات والمواد الأساسية منذ أكثر من شهرين في إطار الإبادة التي ترتكبها سلطات الاحتلال.

وأعلن رئيس الوزراء الفلسطيني محمد مصطفى، الأربعاء، قطاع غزة "منطقة مجاعة" بفعل الحصار الصهيوني والإبادة الجماعية، في وقت حذّر فيه مسؤولون فلسطينيون وأمميون مرارا من تداعيات استمرار إغلاق المعابر، ومنع إدخال الغذاء والدواء والوقود منذ نحو شهرين.

وليست هذه المرة الأولى التي يلجأ فيها الفلسطينيون إلى طحن الحبوب لصناعة الخبز، إذ سبق لهم العام الماضي تحويل أعلاف الحيوانات وأوراق الشجر إلى طعام، في ظل المجاعة التي اجتاحت القطاع آنذاك، واستمرت لأشهر في ظل الإبادة الصهيونية.

ورصد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان "وفاة 14 مسنًا فلسطينيًا" في قطاع غزة خلال الأسبوع الماضي، نتيجة مضاعفات الجوع وسوء التغذية ونقص الرعاية الطبية.

البقوليات بدلا من الدقيق

محمد أبو خاطر، صاحب المطحنة، قال للصّحافة: "في مبادرة بسيطة نطحن الحبوب مقابل مبلغ رمزي من المال، لمساعدة الأهالي الذين لم يعد لديهم دقيق". وأضاف: "الناس تجلب ما تملك من البقوليات كالعدس والفول والأرز لطحنها وصناعة الخبز منها، في ظل غياب الدقيق، وإغلاق المعابر ومنع إدخال المساعدات".

وأشار إلى أنّ بعض البقوليات التي تصلهم تالفة، لكن العائلات تأمل بالحصول على أي شيء يؤكل، موضحا: "هناك من لم يتناول الخبز منذ يومين أو ثلاثة أيام".

ودعا أبو خاطر العالمين العربي والإسلامي إلى "التحرك الفوري لإنقاذ سكان غزة من المجاعة، وتوفير المساعدات الإنسانية".

مجاعة مستمرّة

بالقرب من المطحنة، وقف الطفل محمد (6 أعوام) حاملا كيسا من العدس والأرز والفاصولياء، وقال: "جئت لطحن العدس والرز لأنه لا يوجد خبز في البيت، نحن جائعون ولا يوجد طعام".

وأوضح الطفل أنّ المعابر مغلقة، وأنّ عائلته لا تقوى على تحمل الجوع، معربا عن أمله في فتح المعابر سريعا وإدخال المساعدات. أمّا الطفل زين، فقال: "أحضرت الأرز والعدس والفول والفاصولياء لطحنها لأننا لا نملك دقيقا". وأشار إلى أنه وإخوته يعانون من الجوع منذ أيام، مع تواصل المجاعة التي تضرب القطاع المحاصر.

يتعمّد تدمير منازلهم كي لا يعودوا

الاحتلال الصّهيوني ماض بخطّة تهجير الفلسطينيّين

قال وزير الطاقة الصّهيوني، أمس الاثنين، إن خطة تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة "لا تزال مطروحة وقيد المتابعة". وأضاف الوزير في حديث لهيئة البث الصهيونية، "خطة "الهجرة الطوعية "لفلسطينيي قطاع غزة، التي طرحها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لا تزال مطروحة وقيد المتابعة".

ولفت إلى أنّ "الجهود الرامية إلى تنفيذ الخطة مستمرة على الأرض" دون مزيد من التفاصيل. لكنه أشار إلى "وجود محادثات متقدمة مع دولتين بشأن هذا الملف". وقال: "إحدى هاتين الدولتين إسلامية" دون أن يسميها.

وأشار الوزير الصهيوني إلى أنّه "لا يرى في الأفق عملية جدية لإعادة إعمار القطاع خلال السنوات المقبلة". وزعم أنّ "الدفع بخيار الهجرة الطوعية بات ضرورة واقعية تفرضها الأوضاع الراهنة في قطاع غزة". وتدفع الحكومة الصهيونية باتجاه تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة ولكنها تجد صعوبة في إيجاد دول تقبل تهجير الفلسطينيين إليها.

وفي مارس الماضي صدق المجلس الوزاري الصهيوني المصغر (الكابينت) على إنشاء إدارة لتهجير سكان قطاع غزة، وفق مقترح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

هذا، وكان رئيس وزراء الاحتلال الصهيوني كشف عن خطط تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة عبر استهداف المنازل لمنع عودتهم إليها، حسب ما أوردته صحافة الاحتلال، وأشارت المصادر إلى أن نتنياهو أعاد طرح خطة تهجير الفلسطينيين من غزة للنقاش مجددا خلال حديثه في لجنة الخارجية والأمن الأحد، موضحة أن رئيس وزراء الاحتلال أدلى خلال النقاش بتصريحات هي الأولى من نوعها.

وقال نتنياهو، حسب ما نقلته الصحافة، "نحن ندمّر المزيد والمزيد من البيوت، وليس لديهم مكان يعودون إليه"، مشدّدا على أن "النتيجة الوحيدة المنطقية هي أن يرغب سكان غزة في الهجرة إلى خارج القطاع". وأضاف رئيس وزراء الاحتلال أن "المشكلة الأساسية لدينا هي في الدول المستقبِلة"، حسب تعبيره.

وتطرّق نتنياهو خلال حديثه إلى خطة توزيع المساعدات الإغاثية في قطاع غزة المحاصر، موّضحا أن "تلقي المساعدات سيكون مشروطا بعدم عودة الغزيين الذين يستلمونها إلى المناطق التي جاءوا منها إلى نقاط توزيع المساعدات".

قوّات الاحتلال تنكل بعجوز من ذوي الهمم

النرويج تنهي استثماراتها في شركة صهيونية داعمة للمستوطنات

أعلن صندوق الثروة السيادي النرويجي، أنه باع جميع أسهمه في شركة "باز" الصهيونية بسبب تزويدها المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة بالوقود. وأصدر صندوق الثروة النرويجي بيانا، بشأن إنهاء استثماره في شركة النفط والغاز الطبيعي التي تتخذ من الكيان الصهيوني مقرا لها.

وجاء في البيان أن شركة "باز" تقدّم خدماتها للمستوطنات في الضفة الغربية، ما يساهم في استمرار هذه المستوطنات وأن هذا الوضع يتعارض مع القانون الدولي.

وجاء في البيان أنّ هذا القرار اتخذ تماشيا مع توصية مجلس الأخلاقيات بشأن تورط الشركة في انتهاكات حقوق الإنسان، وتقرّر إزالة هذه الشركة من محفظة الصندوق. ويملك صندوق الثروة النرويجي 1.5 بالمائة من الأسهم المتداولة علناً لأكثر من 8 آلاف و500 شركة في جميع أنحاء العالم، وهو معروف بمبادئه الاستثمارية الأخلاقية.

وفي 19 جويلية 2024 قالت محكمة العدل الدولية، خلال جلسة علنية في لاهاي إن "استمرار وجود الاحتلال الصهيوني في الأرض الفلسطينية المحتلة غير قانوني"، مشددة على أن للفلسطينيين "الحق في تقرير المصير"، وأنه "يجب إخلاء المستوطنات القائمة على الأراضي المحتلة".

وشركة "باز" هي أكبر شركة لتشغيل محطات الوقود في الكيان الصهيوني، وتدير تسع محطات في الضفة الغربية المحتلة.

وبالتوازي مع حرب الإبادة الجماعية في غزة صعّد الجيش الصهيوني والمستوطنون اعتداءاتهم بالضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، ما أدى إلى استشهاد أكثر من 962 فلسطينيا، وإصابة قرابة 7 آلاف آخرين، واعتقال أكثر من 17 ألف فلسطيني، وفق معطيات فلسطينية.

من ناحية ثانية، نكلت قوات الاحتلال الصهيوني، أمس الاثنين، بـ "عجوز فلسطيني من ذوي الاحتياجات الخاصة" في مخيم جنين للاجئين شمالي الضفة الغربية المحتلة.

وقال شهود عيان إنّ "قوات الاحتلال اعتدت بالضرب على عجوز فلسطيني من ذوي الاحتياجات الخاصة بعد أن دخلت مخيم جنين". وأوضحوا أنّ "القوات أطلقت الرصاص الحي في الهواء، واعتدت بالضرب على الفلسطيني قبل أن تفرج عنه".

ولليوم 114على التوالي، يواصل الجيش الصهيوني عدوانه على مدينة ومخيم جنين، وسط استمرار هدم منازل في المخيم وتهجير المواطنين الفلسطينيين.

أدانت انتهاكات الاحتلال ضدّ المعتقلين السياسيّين

لجنة حقوق الإنسان الإفريقية تؤكّد تضامنها مع اللاّجئين الصّحراويّين

أعربت المقرّرة الخاصة المعنية باللاجئين وطالبي اللجوء والنازحين داخليًا والمهاجرين في إفريقيا، سلمى ساسي، عن تقديرها لمداخلتي كل من ممثل الجمهورية الصحراوية، السفير ماء العينين لكحل، وممثل الجمهورية الجزائرية، شريف دهيمي، خلال أشغال الدورة 83 للجنة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب المنعقدة في بانجول.

وفي ردها على مداخلة السفير الصحراوي، شكرت سلمى ساسي ممثل الجمهورية الصحراوية على المعطيات الدقيقة والإحصائيات التي قدمها حول وضع اللاجئين الصحراويين، وخصوصًا تأثير ظروف اللجوء على الفئات الهشة من النساء والأطفال. ووصفت المقررة حالة اللاجئين الصحراويين بأنّها "من أقدم حالات اللجوء طويل الأمد في القارة الإفريقية بل وفي العالم"، مؤكّدة على ضرورة إيجاد حلول دائمة لها.

وأكّدت المسؤولة الإفريقية أنّ الآلية التي تشرف عليها ستواصل النظر في كل السبل المتاحة للرد على الدعوة الرسمية المقدمة من الجمهورية الصحراوية لزيارة مخيمات اللاجئين الصحراويين، مشيرة إلى أن اللجنة تأخذ بعين الاعتبار كافة التحديات المحيطة بهذه الزيارة، ومؤكدة تضامن اللجنة الإفريقية مع اللاجئين الصحراويين.

وكان السفير ماء العينين لكحل قد قدّم في كلمته عرضًا شاملاً حول واقع اللاجئين الصحراويين، مشدّدًا على الأوضاع الإنسانية الصعبة التي يعانون منها منذ خمسة عقود بسبب الاحتلال المغربي غير الشرعي للصحراء الغربية، مؤكّدا أن سبب اللجوء الصحراوي سياسي بامتياز، ناتج عن الغزو الذي شنته المملكة المغربية بدعم من قوى استعمارية في السبعينات، استُخدمت فيه كل وسائل العنف والترهيب لتهجير الصحراويين من وطنهم.

كما حذّر السّفير الصحراوي من محاولات بعض الجهات المانحة استغلال المساعدات الإنسانية كورقة ضغط سياسي، وفرض أجندات تتنافى مع حقوق اللاجئين، وعلى رأسها حق تقرير المصير للشعب الصحراوي.

انتهاكات ممنهجة ضد المعتقلين

بالموازاة، أدانت الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية بشدة المعاملة التي يتلقّاها المعتقلون السياسيون الصحراويون في السجون المغربية، ووصفتها بأنّها سياسة قمع ممنهجة تُمارس بإفلات تام من العقاب، وفي انتهاك صارخ للقانون الدولي.

وفي مداخلته أمام اللجنة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، أعرب السفير ماء العينين لكحل عن تقديره للتقرير الذي قدّمته المقررة الخاصة المعنية بالسجون وظروف الاحتجاز والشرطة في إفريقيا، مشيداً بتركيزه على معاناة المدافعين عن حقوق الإنسان ونشطاء المجتمع المدني والصحفيين والشخصيات السياسية في السجون المختلفة في أنحاء القارة.

وحذّر السفير الصحراوي من أنّ من بين هذه الحالات العامة تبرز حالة خاصة ومستعجلة تتعلق بالمعتقلين السياسيين الصحراويين، الذين يتعرضون لانتهاكات ممنهجة ومستمرة داخل السجون المغربية. وأكد أن هذه الانتهاكات ليست حوادث معزولة، بل تشكّل "سياسة قمع وتجريد من الإنسانية وسيطرة ممنهجة"، تُمارس في تحدٍ لقواعد نيلسون مانديلا الصادرة عن الأمم المتحدة، ولقوانين السجون المغربية نفسها، وكذلك لاتفاقية جنيف الرابعة بحكم أن الصحراء الغربية ما تزال مستعمرة.

وسلّطت المداخلة الضوء على عدد من حالات المعتقلين السياسيين الصحراويين، الذين حددتهم آليات حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة باعتبارهم سجناء رأي، مستهدفين بسبب دفاعهم عن حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير.

وأكّد السّفير ماء العينين لكحل أن ممارسة التعذيب ضد هؤلاء المعتقلين الصحراويين هي "حقيقة موثقة ومعترف بها من قبل لجنة الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب"، موضّحاً أنّ هذه الممارسات تشمل الضرب، والخنق، والصعق بالكهرباء، والاعتداء الجنسي، والتعذيب النفسي مثل التهديد بالقتل والحرمان من التواصل الإنساني. كما أشار إلى منع المعتقلين من تلقي الرعاية الطبية رغم إصاباتهم الخطيرة.

وأضاف أنّ الظروف داخل سجون مثل سجن تيفلت 2 مثلا، حيث يُحتجز كل من محمد لمين هدي وسيدي عبد الله أبهاه في عزلة مطولة منذ 2018، تفاقم المعاناة، إذ تُمنع العائلات بانتظام من زيارتهم، ويُحرم المحامون من الوصول إليهم، ما يشكل انتهاكاً صارخاً لحقهم في الدفاع.

وأكّد المتدخل أنّ الظروف المادية للاحتجاز تشكل نوعاً من التعذيب، حيث يُحتجز المعتقلون في زنازين مليئة بالعفن، رطبة، سيئة التهوية، ومظلمة بشكل دائم. كما تنتشر الحشرات والقوارض، والماء شحيح وملوث، والغذاء رديء من حيث القيمة الغذائية ويُق عمداً لإبقاء المعتقلين في حالة إنهاك دائم. وأكّد الدبلوماسي الصحراوي أنّ "هذه ليست أخطاء في النظام، بل هي النظام نفسه".

وشبّهت الجمهورية الصحراوية معاملة السجناء الصحراويين الحاليين بالتعذيب الذي مارسته قوى الاستعمار على مناضلي التحرير الأفارقة، متهمة المغرب بمواصلة "نفس منظومة العنف الاستعماري"، بفضل تواطؤ بعض الحلفاء الذين يعملون على التستر على هذه الانتهاكات وتلميع صورة المغرب في مجال حقوق الإنسان.

وفي ختام المداخلة، وصفت الجمهورية الصحراوية هذه الانتهاكات بأنها "جرائم ضد الكرامة والقانون"، داعية المنظمات والناشطين في مجال حقوق الإنسان في إفريقيا إلى التحرك العاجل والفعّال.

هدم منازل خارج إطار القانون

غضب واحتجاجات ضد القمع المخزني

أثار هدم منزل أحد المواطنين المقيمين بالخارج في دوار الزمامرة بجماعة الواد الأخضر (إقليم قلعة السراغنة) موجة غضب عارمة بين السكان، ما دفعهم إلى تنظيم مسيرة حاشدة باتجاه الرباط يوم الأحد.

وجاءت هذه الخطوة الاحتجاجية بعدما تم هدم المنزل يوم الخميس 8 ماي الجاري بشكل مفاجئ ودون سابق إنذار، في إجراء وصفه حقوقيون بأنه "تعسّفي" ويخالف القانون.

ووفقا لبيان صادر عن الجمعية المغربية لحقوق الإنسان – فرع العطاوية تملالت، فإنّ عملية الهدم تمت دون احترام الاجراءات القانونية المنصوص عليها في القانون رقم 66/12 المتعلق بمراقبة وزجر المخالفات في مجال التعمير والبناء.

وأشار البيان إلى أنّ المنزل المهدّم كان مزوّدا بشبكتي الماء والكهرباء، ممّا يطرح تساؤلات حول شرعية الإجراء، خاصة أن القانون يشترط إبلاغ المعني بالأمر قبل أي هدم، وإتاحة الفرصة له لتسوية الوضعية أو اللجوء إلى القضاء.

ولم تقتصر التجاوزات المزعومة على عملية الهدم فقط، بل امتدت إلى ما بعدها، حيث تم استدعاء أحد العمال الذين شاركوا في بناء المنزل من طرف الدرك الملكي، واحتُجز رهن الحراسة النظرية قبل أن تُقرر النيابة العامة الإفراج عنه بكفالة. وقد اعتبرت الجمعية هذا الإجراء "مستغربا" في سياق قضية هدم منزل.

من جهتها، نددت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بما وصفته "شططا في استعمال السلطة"، مؤكدة أن الحق في السكن اللائق مكفول بموجب المواثيق الدولية، لاسيما المادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمادة 11 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. كما طالبت بفتح تحقيق "نزيه وشفاف" لتحديد المسؤوليات و«ترتيب الآثار القانونية"، خاصة أن المنزل كان قائما منذ سنوات تحت أنظار السلطات المحلية والمنتخبة.

لكسر الحصار الإعلامي المغربي

الشّباب الصّحراوي يراهن على منصّات التّواصل الاجتماعي

تبنّى "منتدى الشباب الأوروبي" توصية تدعو إلى حل عادل ودائم للقضية الصحراوية، وتؤكّد دعمه للشعب الصحراوي وحقّه الثابت في تقرير المصير وسيادته على ثرواته.

وتضمّنت التوصية سلسلة من النقاط الجوهرية، أبرزها تجديد التضامن مع نضال الشعب الصحراوي السلمي في مواجهة "تواطؤ المجتمع الدولي وصمت الأمم المتحدة"، وبعثة الأمم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية (المينورسو) التي "تفتقر لتفويض بمراقبة حقوق الإنسان"، والدعوة لإجراء استفتاء حر وعادل لتقرير مصير الشعب الصحراوي تنفيذا لقرارات الأمم المتحدة وخاصة قرار مجلس الأمن رقم 1415.

كما طالب المنتدى بالضغط على الحكومات الأوروبية وخاصة إسبانيا، القوة المديرة للإقليم، "للاضطلاع بمسؤولياتها القانونية والتاريخية تجاه الصحراء الغربية ورفض شرعنة الاحتلال المغربي"، مشدّدا على "أهمية تعزيز العلاقات مع منظمات الشباب الصحراوي ودعم إنشاء مجموعة عمل خاصة بقيادة المجلس الوطني للعدالة الانتقالية والمنظمات الصحراوية الشريكة".

من جهة أخرى، أدانت الهيئة انتهاكات حقوق الإنسان التي تمارسها المملكة المغربية في الأراضي المحتلة، داعية إلى تمكين بعثة "المينورسو" من مراقبة أوضاع حقوق الإنسان في المنطقة.

وجاء تبني هذه التوصية بعد جهود متواصلة واتصالات مكثفة قادها اتحاد شبيبة الساقية الحمراء ووادي الذهب الذي عمل على مدى الأشهر الماضية على إيصال صوت الشعب الصحراوي داخل المحافل الأوروبية والدولية، والتعريف بمعاناة الشباب الصحراوي تحت نير الاحتلال، إضافة إلى تعزيز التضامن مع حركات الشباب والمنظمات الحقوقية الدولية.

الشباب الصّحراوي يدافع بقوّة عن قضيته

وثمّن اتحاد شبيبة الساقية الحمراء ووادي الذهب اعتماد هذه التوصية، واعتبره "تتويجا للجهود الحثيثة التي يبذلها الشباب الصحراوي في سبيل إيصال قضيته العادلة إلى العالم"، مشدّدا على مواصلة العمل مع شركائه الدوليين من أجل إنهاء آخر مظاهر الاستعمار في افريقيا.

في السياق، سلّط برلمانيون وإعلاميون وحقوقيون صحراويون وإسبان، خلال ندوة تضامنية بمدينة بامبلونا، الضوء على الإطار القانوني للصحراء الغربية، وكذا انتهاك الاحتلال المغربي لحقوق الشعب الصحراوي ونهب ثرواته.

وشارك في الندوة كل من الناشطة الحقوقية والنائب في البرلمان الإسباني عن تحالف "سومار" تسلم سيدي، والصحفي ساتو دياز من جريدة "إل بوبليكو" الاسبانية والنائب ببرلمان نافارا، إيراتي خيمينيث، بالإضافة إلى الشابة الصحراوية يقوتة المختار المنسقة العامة للمرصد الصحراوي لمراقبة الثروات الطبيعية، بحضور العديد من الباحثين.

وتهدف الندوة إلى توضيح الوضعية القانونية للقضية الصحراوية للجمهور الاسباني، بهدف الضغط على الحكومة الإسبانية والحزب الاشتراكي لتحمل مسؤوليتهما السياسية والتاريخية والأخلاقية تجاه الشعب الصحراوي حتى تمكينه من الحصول على حقه في حريته وتقرير مصيره.

كما تناولت الندوة، الأوضاع الحالية في الجزء المحتل من الصحراء الغربية واستغلال الاحتلال المغربي لشبكات التواصل الاجتماعي واستقطاب المؤثرين من أجل إضفاء الشرعية على احتلاله، وتسويق المنطقة المحتلة كمركز استقطاب سياحي. في المقابل، يقوم الاحتلال بالتهجير القسري للصحراويين، ومصادرة أراضيهم وممتلكاتهم وتهديم منازلهم وتضييق الخناق على الحقوقيين من خلال المراقبة الشديدة، والزج بهم في السجون بأحكام جائرة، وانتهاك حقوق المعتقلين السياسيين وغلق الإقليم في وجه الصحفيين والمراقبين، وترحيلهم بالقوة ومواصلة نهب الموارد الطبيعية للشعب الصحراوي.

وتطرّق المتدخّلون إلى خرق المغرب لوقف إطلاق النار في نوفمبر 2020، وإجبار الشعب الصحراوي على العودة إلى الكفاح المسلح من أجل انتزاع حقه في تقرير المصير والحرية والاستقلال، وأبرزوا أهمية تسوية النزاع لضمان الأمن والاستقرار في المنطقة. كما تطرّق المتحدثون إلى حجم التضامن والدعم الدولي الذي تحظى به القضية الصحراوية وأهمية قرار محكمة العدل الأوروبية الأخير.

هذا، وقد استعرض الصحفي ساتو دياز من جريدة "ال بوبليكو" تجربة ترحيل زميله خوسي كارمونا من مدينة الداخلة المحتلة بعد محاولة تغطية الأوضاع في المدينة، واصفا الوضع هناك بـ "السجن الإعلامي" الذي يفرضه الاحتلال على الصحفيين الأجانب.

أما النائب إيراتي خيمينيث، فأكّدت أن زيارتها الأخيرة لمخيمات اللاجئين الصحراويين برفقة وفد من برلمان نافارا كان الهدف منه تعزيز العلاقات مع المؤسسات الصحراوية، ورصد انتهاكات حقوق الإنسان والنهب المنظم للثروات الطبيعية في الأراضي المحتلة.

وفي ختام الندوة، دعا المتدخلون إلى دعم الحراك الإعلامي الشبابي على منصات التواصل الاجتماعي لكسر الحصار المفروض على القضية الصحراوية، وإبراز إطارها القانوني كقضية تصفية استعمار.

إثر محاولة اغتيال أحد رموز المعارضة السياسية

سخط وتذمّر شعبي عارم ضدّ الانقلابيّين في مالي

تعرّض السياسي المعارض في مالي شيخ عمر دومبيا إلى محاولة اغتيال طعنا بسكين، في ساعة متأخرة من ليل السبت، قرب منزله في حي كالابان كورو بالعاصمة باماكو.

ووفق مصادر ميدانية، فإنّ المعتدين – وهم مجموعة من الرجال يستقلون سيارة رباعية الدفع – ترّصدوا دومبيا وقت خروجه من بيته، وهاجموه، إلا أن تدخل أصدقائه وبعض الحاضرين أنقذه.

ويُعد دومبيا من أبرز الوجوه الشابة المدافعة عن الديمقراطية، وهو من مؤسسي "تجمع الشباب من أجل الديمقراطية" الذي يطالب برحيل المجلس العسكري وتنظيم انتخابات شفافة تعيد البلاد إلى مسار الحياة الديمقراطية.

وظهر دومبيا قائدا في الاحتجاجات الأخيرة التي نُظمت في بداية الشهر الجاري بالعاصمة باماكو، وطالبت برحيل الانقلابيين، وتوفير الخدمات الأساسية، كالكهرباء والماء.

وتأتي هذه الحادثة في ظل تصاعد الاعتقالات والاختطافات التي تستهدف شخصيات سياسية معارضة، حيث احتجزت منذ الخميس الماضي، أجهزةُ أمن الدولة سياسيين بارزين، هما ألاسان أبا وبشير تيام، ولا يزالان في مكان مجهول.

وبينما تتّهم مصادر من المجتمع المدني جهات قريبة من السلطة بالتحريض على المعارضين، لم تصدر حتى الآن أي تعليقات رسمية من السلطات بشأن الاعتداء، في وقت تتزايد فيه الدعوات لوقف التضييق على الحريات السياسية.

80 عارضاً أبدعوا في أفكار إعداد حفلات الزفاف..

الحياة السعيدة تبدأ من صالون "بريستيج للزواج"

على مدار أيام، تحوّل فندق ماريوت بقسنطينة إلى وجهة للأحلام، حيث تنقل الزوار بين الأجنحة المزينة بالألوان، العطور، وخيوط الفخامة التقليدية والعصرية، في صالون "بريستيج للزواج" الذي اختتمت فعالياته وسط حضور كثيف واهتمام واسع من المقبلين على الزواج.

مفيدة طريفي

غصّت الصالة الكبرى بالزوار، أغلبهم من العرسان المستقبليين، شباب وفتيات، يرافقهم الأهل والأصدقاء، يجولون بين أروقة صممت لتقدم كل ما يمكن أن يحتاجه العروسان ليوم "ليلة العمر"، من الديكور إلى الأزياء، ومن الحلويات إلى التصوير، مرورا بالمكياج، عروض السفر، وحتى تجهيز المنزل، اجتمع أكثر من 80 عارضاً من مختلف ولايات الوطن، ليعرضوا كل جديد في عالم الأعراس، مؤكدين أن الزواج ليس فقط عقدًا اجتماعيًا، بل تجربة جمالية متكاملة.

أزياء تحاكي الأصالة وتغازل الحداثة

يقول لقمان تقي الدين، منظم الصالون، إن الهدف من تنظيم هذه التظاهرة هو تسهيل رحلة التحضير للزفاف على الأزواج الجدد، عبر جمع كل المتدخلين في المجال في مكان واحد، وتوفير عروض مدروسة بأسعار تنافسية وجودة عالية "نريد أن يتحوّل التخطيط للزفاف من عبء مرهق إلى تجربة ممتعة ومبتكرة"، يضيف لقمان.

في أحد الأجنحة المزدحمة، تبرز تصاميم السيدة ابتسام، التي تشارك لأول مرة أن القفطان المطرز يدوياً، فساتين الحناء والتصديرة، كلها معروضة بإتقان ولمسات فنية جعلت الكثير من الفتيات يتوقفن طويلاً، يلمسن الأقمشة، يلتقطن الصور ويطلبن مقاسات خاصة "أصمم لكل عروس فستانها بطريقتي الخاصة، كل قطعة هنا تحمل بصمتي"، تقول بابتسامة.

وبالقرب منها، تعرض خبيرة التجميل أسماء مجموعة فساتين الزفاف المستوردة من تركيا، إلى جانب خدمات التجميل والتصفيف. وتضيف "نحرص على تقديم إطلالة كاملة، تجمع بين الفستان المثالي، والمكياج الذي يعزز جمال العروس الطبيعي".

حلويات وديكور.. حلم أم واقع؟!

جناح الحلويات لم يكن أقل ازدحاماً، حيث قدم بن حمادي رضا باقة من الحلويات التقليدية والعصرية التي جمعت بين النكهة والابتكار والبقلاوة، المقرود، طحينة اللوز، وحتى وصفات حديثة بنكهات خاصة، كانت محط إعجاب المقبلين على الزواج "العروس تريد شيئًا يعبّر عن ذوقها، حتى في تفاصيل الطاولة"، يقول رضا وهو يقدم عينة من المحلبي بالفستق.

وفي الجهة المقابلة، كان هناك جناح متخصص فقط في كعك الزفاف والخطبة، حيث أكدت إحدى العارضات أن العمل يتم حسب الطلب، من الشكل إلى النكهة، لتكون الكعكة تحفة فنية تليق بالمناسبة.

وفي جناح "إيلا إيفنتس"، تبدو ملامح الاحتراف واضحة من أول نظرة.. الطاولات، الكراسي، الأواني، وحتى الأزهار الاصطناعية، كلها مصممة بحسب طلب الزبون، بأسلوب يدمج بين الرقي والتفاصيل الشخصية. "نرافق العروس من لحظة الخطوبة، مرورًا بليلة الحنة، إلى غاية حفل الزفاف الكبير"، يوضح أحد أعضاء الفريق.

بيت الزوجية.. بداية أنيقة

ولأن الزواج لا ينتهي بحفل الزفاف، فقد قدمت وكالة "زينو للأسفار" عروضا مغرية للأزواج الجدد، تشمل تخفيضات بـ 20 بالمائة، وإمكانية قضاء شهر العسل في أجمل الوجهات السياحية داخل وخارج الوطن "نوفر برامج شاملة مع الإقامة والتنقل، بأسعار تشجع الأزواج على عيش تجربة استثنائية"، يؤكد ممثل الوكالة.

وفي جناح الأثاث، تحدث محمد، صاحب محل أثاث، عن اهتمام خاص بفئة الشباب، حيث يتم عرض غرف نوم، صالونات، ودواليب، ضمن باقات متكاملة "تفكر في الميزانية المحدودة ونقدم جودة عالية بأسعار معقولة"، يوضح محمد وهو يشير إلى نموذج لغرفة عرض تناسب الأذواق الحديثة.

الرجال حاضرون أيضاً

لم تُغفل التظاهرة جانب العريس، إذ عُرضت تشكيلات متنوعة من الأزياء الرجالية، من القندورة والبرنوس، إلى البدلات الكلاسيكية. ويقول أحد العارضين "هناك اهتمام متزايد من الرجال بالتفاصيل، ونسعى لمواكبة هذا الذوق الجديد".

ومع إسدال الستار على فعاليات صالون "بريستيج للزواج"، أجمع العارضون والزوار على نجاح هذه الطبعة في خلق فضاء شامل ومتكامل للتحضير لحفلات الزفاف، يجمع بين الجودة، التنوع، واللمسة الفنية، وبين من أبرم صفقته، ومن استلهم أفكاراً، ومن خطط ليومه المنتظر، غادر الزوار المعرض محملين بمزيج من الحلم والإلهام، على أمل أن تعود التظاهرة في طبعة جديدة، أكثر إشراقاً وابتكاراً.

امتحانات تقييم مكتسبات نهاية مرحلة التعليم الابتدائي

وهران..

دعم متواصل لتعزيز فرص ذوي الاحتياجات الخاصّة

يسعى قطاع النشاط الاجتماعي جاهدا إلى ضمان إدماج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المنظومة التعليمية، عبر جهود مستمرة لتحسين ظروفهم الدراسية.

مسعودة براهمية

ويظهر هذا الاهتمام من خلال توفير مرافق مجهزة تراعي احتياجاتهم الخاصة، إضافة إلى تأهيل معلمين متخصصين لدعمهم أكاديميا، مما يسهم في تعزيز فرص نجاحهم الدراسي.

وفي هذا السياق، أكد مدير النشاط الاجتماعي لولاية وهران، بليوز زكرياء، ضرورة تقديم الدعم اللازم لهؤلاء التلاميذ لضمان مسيرتهم التعليمية دون عوائق، مشيدا بالمبادرات التي تهدف إلى تهيئة بيئة تعليمية مناسبة لهم.

كما شدّد بليوز، خلال إشرافه على امتحانات تقييم مكتسبات نهاية مرحلة التعليم الابتدائي للسنة الدراسية 2024-2025، على أن الجهات المعنية تعمل على تقديم كافة التسهيلات لضمان حقهم في التعليم، بما في ذلك التعليمية الملائمة.

وأشار إلى أهمية إشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية، حيث يتم تنظيم ورشات توعوية تهدف إلى تعريفهم بكيفية دعم أبنائهم داخل المنزل.

واعتبر أن "التعاون بين الأسرة والمدرسة، يعد عاملا أساسيا في نجاح التلاميذ ذوي الإعاقة، إذ يسهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم ويمنحهم فرصا أكبر للاندماج والتميز في مسيرتهم التعليمية."

وقد شارك في امتحانات تقييم مكتسبات نهاية مرحلة التعليم الابتدائي للسنة الدراسية 2024-2025 نحو 26 تلميذا، من بينهم 21 تلميذا من ذوي الإعاقة السمعية، الذين اجتازوا الاختبار في مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا "واري ناصر"، بينما بلغ عدد التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية خمسة، وأجروا امتحاناتهم في مدرسة الأطفال المعوقين بصريا بعين الترك.

وحرصت الجهات المختصة على إعداد مواضيع الامتحان بشكل مكيف، يراعي طبيعة كل إعاقة، مما يضمن لجميع المشاركين فرصة عادلة لإبراز إمكانياتهم وقدراتهم.

وقد رافق المسؤول الأول على القطاع بالولاية. خلال إشرافه على العملية، إطارات المديرية إلى جانب طاقم مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا وبصريا، في تأكيد على التزام القطاع بتكريس حقوق التلاميذ ذوي الإعاقة في التعليم، وتعزيز فرصهم الأكاديمية ضمن بيئة تعليمية، تراعي احتياجاتهم الخاصة.

هل تعلم؟

7 عبارات لا تقلها للمصابين باضطراب القلق

يتطلب دعم أحبائنا المصابين باضطراب القلق لباقةً في الأسلوب وعنايةً في اختيار الكلمات؛ فأقوالنا، وإن كانت نابعةً من نية طيبة، إلّا أنها قد تحمل وقعاً ثقيلاً على سامعيها حال لم تُصغ بحذر، فيما يلي 7 تعبيرات يرى الخبراء ضرورة تجنبها لتفادي إيلام أعزاءنا ممن يعانون قلقاً.

اهدأ: غالباً ما يترتب على مطالبة المصاب باضطراب القلق بالهدوء نتائج عكسية؛ إذ قد تُقلل هذه العبارة من حقيقة مشاعره، وتُشعره بالذنب لعدم قدرته على السيطرة على وساوسه.

أنت تتوهم!: يُبطل هذا الاتهام "شرعية" مشاعر المصاب؛ فالقلق ليس وهماً، إنما اضطراب حقيقي ومعقد، يحمل أعراضاً جسدية ونفسية قد تكون شديدة للغاية.

توقف عن التفكير في الأمر: من الصعب التحكم في القلق بقوة الإرادة فحسب. لذا، فإن اقتراح تجاهل الأفكار القلقة أو قمعها يمكن أن يعزز من مشاعر سوء الفهم والوحدة.

أنت تبالغ! عندما نصف قلق الآخر بأنه مبالغ فيه، فإننا نُهمل مشاعره وننكر معاناته، مما قد يؤدي إلى فقدان الثقة وإغلاق باب التواصل فيما بيننا.

غيّر أفكارك! حتى وإن قيلت هذه العبارة بنية حسنة فإنها قد تعني لسامعها أن قلقه سطحي وعابر، في حين أنه اضطراب معقد يتطلب وقتاً وجهداً مضاعفَين.

جميعنا نشعر بالتوتر: قد تقلل مقارنة "اضطراب القلق" بـ "التوتر الروتيني" من شأن المعاناة الحقيقية التي يمرّ بها الشخص، وقد يتردد بطلب الدعم النفسي بحجة أن "الجميع يشعر بالتوتر".

يجب عليك أن.. إن تقديم النصائح غير المرغوب فيها من نوع (يجب عليك الخروج أكثر) (عليك ممارسة هواية تحبها) (عليك تجربة اليوجا) قد تكون بمثابة ضغط إضافي؛ إذ يُدرك الشخص المصاب باضطراب القلق هذه الحلول بالفعل ولكنه لا يستطيع تطبيقها.

كيف تدعم من تحب بأسلوب لبق ومُجدٍ؟

ركز على الاستماع إليه والتعاطف معه: "أرى أن الأمر صعب بالنسبة لك"، "أنا هنا إذا كنت تريد التحدث عن ذلك"، تجنب الأحكام والمقارنات والأوامر، كن صبوراً معه وبجواره عند الحاجة، شجّعه على طلب الدعم النفسي من مختص.

الاكتئاب الأبوي

معاناة صامتة لا يفصح عنها الرجال

في كثير من الأحيان، تُركز برامج الرعاية الصحية على الأمهات والأطفال بعد الولادة، لكن ما يتم تجاهله هو تأثير هذه المرحلة على الآباء، خاصة فيما يتعلق بالصحة النفسية.

اكتشف الدكتور سام وينرايت أثناء عمله في تقديم الرعاية الأولية للأمهات الجدد فجوةً كبيرة في النظام الصحي، حيث لاحظ أن العديد من الأمهات يبدين رغبة في أن يشمل الدعم أزواجهن. دفعه ذلك إلى إدراك أهمية علاج الاكتئاب ما بعد الولادة لدى الآباء أيضًا، ليبدأ دراسة مبتكرة لفحص الآباء.

أشار وينرايت إلى أن الأكاديمية الأمركية لطب الأطفال تشدّد على أهمية فحص الأمهات، لكن الأمهات أنفسهن يطالبن بضرورة التحدث مع الآباء. ويطرح تساؤلا حول كيفية دمج الآباء في الرعاية المقدمة.

وفي هذا السياق، أكدت كريستين كواليسكي – ممرضة نفسية–أن الآباء قد يشعرون بالتهميش بعد الولادة بسبب التركيز الكبير على الأم والطفل، مما يجعلهم عرضة لتجربة مشاعر من الوحدة والانعزال.

ويرتبط الاكتئاب الأبوي بعد الولادة بمواقف صعبة مثل صعوبة الحمل أو الولادات المعقدة، وتظهر الأبحاث أن ما لا يقل عن 10٪ من الآباء يعانون منه، مع اعتقاد العديد من الخبراء أن الرقم الفعلي قد يكون أعلى.

ورغم أن الآباء لا يخضعون للتحضير البيولوجي ذاته الذي تمر به الأمهات قبل الولادة، فإن مشاعر الخوف وعدم اليقين تكون شائعة لديهم في هذه الفترة الانتقالية.

الانسحاب العاطفي والابتعاد: عندما تتلقى الأم والطفل اهتماما قد يشعر الأب بالتهميش. وبما أن الآباء لا يحصلون على تعزيز إيجابي، فقد يصبحون غير واثقين في دورهم الجديد الأبوي.

البحث عن التقدير في أماكن أخرى: قد يسعى الآباء إلى الإشباع بأساليب غير صحية مثل تناول الطعام بشكل مفرط أو الإفراط في لعب الألعاب الإلكترونية. يظهر البحث أن الاكتئاب الأبوي يمكن أن يبدأ من القلق والخوف بشأن القدرة على العناية بالطفل.

العجز عن العناية بالنفس: من أعراض الاكتئاب الأبوي أيضا أن الآباء يشعرون بالعجز عن ممارسة الأنشطة التي كانت تسعدهم سابقا مثل الرياضة أو الهوايات المفضلة. يعبر العديد من الآباء عن شعورهم بعدم القدرة على أخذ قسط من الراحة أو ممارسة الرياضة.

وقالت وينرايت "العلامة الدقيقة هي أن لديك فرصة للنوم ولكنك لا تستطيع، ربما لأنك قلق بشأن ما سيحدث للطفل".

وأخيرا، يمكن أن يؤدي الاكتئاب الأبوي إلى انسحاب الآباء وبحثهم عن الإشباع بأساليب غير صحية، وصعوبة العناية بالنفس.

لهذا من المهم التعرف على هذه الأعراض مبكرًا لتمكين الآباء من الحصول على الدعم والعلاج المناسب.

(الجزيرة +مواقع إلكترونية).

تدابير منزلية

خبراء يحذّرون من غسل ملابس العمل في المنزل

حذّرت دراسة علمية حديثة من أن غسل الملابس في المنزل، خاصة تلك الخاصة بالعاملين في القطاع الصحي، قد يؤدي إلى نشر بكتيريا مقاومة للمضادات الحيوية دون علم المستخدمين، ما يشكّل خطراً صحياً كبيراً داخل البيوت.

وفي التفاصيل التي أوردتها شبكة "فوكس نيوز" الأمريكية، كشفت البروفيسورة كاتي ليرد، أستاذة علم الأحياء الدقيقة في جامعة دي مونتفورت ليستر ورئيسة مجموعة أبحاث الأمراض المعدية، أن الغسالات المنزلية قد لا تكون فعالة في إزالة البكتيريا الضارة، حتى عند استخدام درجات حرارة مرتفعة تصل إلى 140 درجة فهرنهايت (60 درجة مئوية).

وقالت ليرد في تصريحها: "يُبرز بحثنا أن غسل زيّ الرعاية الصحية في المنزل قد لا يقضي على البكتيريا الخطيرة بشكل كامل، بما في ذلك السلالات المقاومة للمضادات الحيوية".

وأشارت ليرد إلى أن الغسالات المنزلية قد تصبح بيئة مثالية لتكاثر البكتيريا المقاومة، مشددة على أن بعض المنظفات المنزلية قد تسهم في تكوين سلالات أكثر مقاومة للمضادات الحيوية.

ولفتت إلى أن "حتى لو التزم العاملون في مجال الرعاية الصحية بجميع التعليمات الخاصة بالغسيل المنزلي، فإن نصف الغسالات لم تتمكن من الوصول إلى درجة الحرارة المطلوبة للتطهير، ما يعني أن البكتيريا قد تبقى على الملابس".

وأوصى فريق الدراسة باستخدام مطهر خاص للغسالات مرّة واحدة شهرياً، وتشغيل الغسالة وهي فارغة على حرارة 194 درجة فهرنهايت (90 درجة مئوية) لضمان تطهيرها.

وأضافت ليرد: "من المهم الالتزام الصارم بالإرشادات المنزلية عند غسل الملابس، خاصة ما يتعلق بدرجة الحرارة ونوع المنظف، لتقليل خطر نقل البكتيريا".

وأكدت أن ممارسات الغسل وحدها لا تكفي، بل يجب أن تكون جزءاً من خطة متكاملة تشمل الاستخدام الرشيد للمضادات الحيوية، وتعزيز إجراءات مكافحة العدوى، والتوعية المجتمعية بمخاطر مقاومة البكتيريا للعلاجات المتوفرة. **(وكالات)**

الشعب
ech-chaab

يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

الذكرى السبعون لاندلاع الثورة التحريرية
2024 - 1954
Seventieth Anniversary of the Launch of the National Liberation Revolution
نوفمبر المجيد.. وفاء وتجديد

مواقيت الصلاة
الفجر: 04:01
الشروق: 05:42
الظهر: 12:45
العصر: 16:34
المغرب: 19:50
العشاء: 21:23

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	23°	الجزائر	20°	وهران 22°
عنابة	22°	الجزائر	19°	وهران 19°

32 الثلاثاء 13 ماي 2025 م الموافق لـ 15 ذي القعدة 1446 هـ العدد 19771 info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com الثمن 10 دج 1€ france prix

أيام إعلامية حول نشاطات المديرية المركزية للوقود بالجلفة

كفاءات عسكرية شابة.. مهام حيوية في التسيير والتموين

■ مستوى علمي رفيع وراقي في التخطيط والأداء

انطلقت، أمس، بالجلفة، فعاليات أيام إعلامية لفائدة الجمهور حول نشاطات المديرية المركزية للوقود التابعة للناحية العسكرية الأولى «الشهيد أحمد بوقارة».

وأشرف قائد الفرقة 12 للمشاة الميكانيكية للناحية العسكرية الأولى، اللواء مصطفى معزوز، على افتتاح فعاليات هذه التظاهرة التي تدوم ثلاثة أيام والتي يحتضنها البهو الخارجي لمقر الولاية، وذلك بحضور السلطات المدنية والعسكرية وممثلي وسائل الإعلام الوطنية.

في كلمة ألقاها بالمناسبة، أكد اللواء مصطفى معزوز أن هذه التظاهرة «تأتي لتعريف سكان الجلفة وما جاورها بهذه المديرية المركزية التي قطعت أشواطا كبيرة بما تتميز به من عتاد وتكنولوجيا في مجال عملها وما زادها من حداثة وعصرنة في ظل ما تزخر به أيضا من طاقات وإطارات شابة بمستوى علمي رفيع وراق في التخطيط والأداء».

من جانبه، ذكر المدير الجهوي للوقود بالناحية العسكرية الأولى، العقيد سلامي مبارك، أن هذه التظاهرة تندرج «في إطار التعريف بنشاطات المديرية المركزية للوقود وما تضطلع به من مهام حيوية في التسيير والتموين».

وأضاف، أن هذه «المبادرة القيمة تندرج ضمن الجهود الرامية إلى تعميم المعرفة بدور المديرية المركزية للوقود في منظومة الإسناد اللوجيستي وكذا إبراز مساهمتها الفعلية في ضمان استمرارية تزويد الوحدات بمختلف المواد البترولية في الظروف العادية والاستثنائية، خاصة في ظل تصاعد التحديات والرهانات الحاصلة إقليميا».

وأشار إلى أن المديرية تسعى أيضا من خلال هذه الأيام الإعلامية، إلى فتح قنوات للتواصل الفعال والمباشر مع المواطنين من مختلف شرائح المجتمع على أساس سلسلة من الفعاليات التي تشتمل على عرض مختلف المعدات والتجهيزات البترولية الموضوعة في الخدمة ودورها في الإسناد اللوجيستي.

ويضمن إطارات المديرية المختصون في عدة مجالات، تقديم لفائدة الجمهور شروحات ميدانية حول التقنيات المعتمدة في التسيير والاستغلال، مع فتح أجنحة بيداغوجية تسمح للمواطنين بالتعرف عن قرب بمهام المديرية ونشاطاتها بما في ذلك التجنيد والتكوين بها، بحسب ذات المسؤول.

كما تهدف هذه التظاهرة إلى تعريف المواطنين بنشاطات المديرية المركزية للوقود ودورها الحيوي في ضمان التموين المنتظم والآمن بالوقود على المستويين الإقليمي والوطني، بالإضافة إلى تسليط الضوء على المشاريع الحالية والمستقبلية في مجال تطوير البنى التحتية لهذه المنظومة الفعالة وتحسين الخدمات اللوجستية وتعزيز الأمن الطاقوي، يضيف العقيد سلامي.

وقال، إن المديرية الجهوية للوقود «تؤكد أن هذه المبادرة القيمة تندرج ضمن استراتيجيتها الاتصالية الرامية إلى تقريب الجمهور من هذا المجال، باعتبار وحدات الإسناد للوقود تعتبر بمثابة الشرايين التي تمد قوام المعركة للجيش الوطني الشعبي».

خلال لقاء نظمته غرفة التجارة بالأغواط.. السفير البريطاني:

بريطانيا ترغب في تعزيز الشراكة الاقتصادية مع الجزائر

شكل موضوع "تعزيز التعاون الاقتصادي الجزائري- البريطاني" محور لقاء نظم، أمس، بالأغواط، بمبادرة من غرفة التجارة والصناعة "مزي»، بالتنسيق مع مديرية التجارة بالولاية.

واستهل هذا اللقاء، الذي عقد بمقر المديرية الولائية للتجارة، بحضور مسؤولين وإطارات في قطاع التجارة وسفير المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية بالجزائر، جيمس روبرت ستيفان داونر، ومتعاملين اقتصاديين محليين، بعرض قدمه مدير القطاع محمد يوسفي، تطرق فيه إلى المقومات والمؤهلات الصناعية والفلاحية التي تزخر بها المنطقة، وعلى رأسها حقل الغاز الضخم بحاسي الرمل.

كما أبرز ذات المسؤول البنية التحتية بالولاية والمجهودات المبذولة لتحسين مناخ الاستثمار وجذب الشراكات الأجنبية.

وشكل اللقاء فرصة للمتعاملين الاقتصاديين للتعريف بمشاريعهم وسبل تطويرها في ظل التحديات الاقتصادية الراهنة.

من جهته، أعرب السفير البريطاني في كلمته عن اهتمام بلاده المتزايد بتعزيز الشراكة الاقتصادية الثنائية، مشيرا إلى أن بريطانيا تسعى لاستكشاف مجالات تعاون جديدة تقوم على تبادل الخبرات والدعم التقني، لاسيما في قطاعي الفلاحة والصناعة.

كما دعا المتعاملين المحليين إلى التقرب من مصالح السفارة البريطانية من أجل الاستفادة من تجارب بلاده في مجال التكنولوجيا، سواء في تحسين الإنتاج الزراعي عبر أنظمة الري الذكي، فضلا عن عصرنة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

دعا إلى التجند لتحسين خدمات التطهير والمياه.. دربال:

تثمين مشاريع المياه والتطهير لتحقيق التنمية المستدامة

أكد وزير الري طه دربال، أمس، على أهمية تثمين المشاريع الحيوية لقطاع الري، خاصة تلك المتعلقة بالتموين بمياه الشرب ومشاريع التطهير، مشددا على ضرورة الالتزام الصارم بآجال ومعايير الإنجاز المحددة لهذه المشاريع، من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من تخصيص مبالغ مالية ضخمة لتحسين جودة الخدمات العمومية المقدمة للمواطنين.

معسكر: أم الخير. س

نوه وزير الري طه دربال، خلال زيارة تفقد للقطاع بمعسكر، بالجهود الكبيرة المبذولة على المستوى الوطني في سبيل تحسين جودة الخدمات العمومية بقطاع الري، تحت إشراف السلطات العليا للبلاد وعلى أساس توجيهات السيد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، القاضية ببلوغ أعلى مستوى من العدالة والاتزان في التموين بمياه الشرب، لافتا إلى أن التوجه الاستراتيجي الجديد للجزائر يولي أهمية قصوى لإعادة استعمال المياه المعالجة في الجانب الاقتصادي، وذلك بتوجيهات من رئيس الجمهورية.

وأبرز طه دربال، الدور المحوري لمنشآت التطهير في تلبية احتياجات القطاع الفلاحي المتزايدة للمياه، خاصة في ظل سعي البلاد لتوسيع الرقعة الفلاحية، واعتبر إعادة استعمال المياه المستعملة حلاً بديلاً وفعالاً، خاصة في ظل وجود شبكة واسعة من هذه المنشآت على المستوى الوطني، والتي يفوق عددها 232 منشأة، لافتا إلى أهمية تبني أنظمة السقي المقتصدة للمياه في القطاع الفلاحي، الذي يستحوذ على أكثر من 70٪ من الموارد المائية المتاحة سنوياً في الجزائر، مؤكدا أن التوسع في استخدام هذه الأنظمة سيساهم في تحقيق إنتاجية أكبر بموارد أقل.

وفي إشارة خاصة إلى ولاية معسكر، وصفها الوزير بأنها «ولاية نموذجية» في مجال إعادة استعمال المياه المعالجة، حيث حققت نتائج مبهرة في هذا المجال، مجددا التأكيد على أن استخدام هذه المياه في الجزائر، يتم وفق معايير صحية صارمة بنسبة 100٪.

لتبييض سجلها الإجرامي الأسود.. حقوقيون وإعلاميون من المغرب:

ترشّح «مملكة الحشيش» لجائزة «مانديلا» فضيحة أخلاقية وسياسية

اعتبر حقوقيون وإعلاميون من المغرب، ترشّح بلادهم لنيل جائزة الأمم المتحدة «نيلسون مانديلا» لحقوق الإنسان لعام 2025، «فضيحة أخلاقية وسياسية وتبييضا رسميا لسجلها الإجرامي الأسود»، مطالبين بسحب هذا الترشيح للحفاظ على مصداقية المؤسسات الأممية.

وفي مقال له تحت عنوان «ترشيح المغرب لجائزة مانديلا.. عندما يطلب الجلاد وسام الضحية»، قال المدون والحقوقي المغربي محمد قنديل، إن «ترشيح المغرب لهذه الجائزة مهزلة جديدة تضاف إلى أرشيف الوقاحة الرسمية للنظام المخزني».

وأضاف: «عندما يرشح المغرب نفسه لنيل جائزة نيلسون مانديلا وكأن المخزن يطلب من العالم أن يصدق أن المقابر الجماعية، والسجون السرية، وأقبية التعذيب هي مجرد اختلالات حقوقية عابرة».

وأبرز في السياق، أن «المجلس الوطني لحقوق الإنسان في المغرب، الذي ترشحت رئيسته أمينة بوعياش، لهذه الجائزة لم يعد سوى ذراع تلميع حقوقي لأجهزة القمع، فكيف يمكن أن يقدم الآن للعالم كوجه لحقوق الإنسان في المغرب بعد كل ما قام به بحق حراك الريف والصحفيين والمعتقلين السياسيين»، مشددا على أن «النظام المخزني لا يمثل الشعب ولا الضحايا بل هو مجرد مؤسسة أمنية تتقن دور العلاقات العامة في المحافل الدولية».

وأشار المتحدث، إلى أن «أمينة بوعياش ليست مناضلة ولا مستقلة بل مجرد عميلة للمخابرات، مجندة ضمن شبكة الدعاية الرسمية، تستدعى عند الحاجة لتزكية جرائم الدولة المخزنية، ولتشويه تقارير المنظمات الدولية وللتستر على أصناف التعذيب في البلاد».

وتابع متسائلا بسخرية: «أي مانديلا الذي يريد المغرب أن يتشبه به؟ هل هو مانديلا الذي قضى 27 سنة في السجن بسبب دفاعه عن الكرامة والحرية؟ أم مانديلا المخزن الذي يسجن المناضلين بـ27 تهمة مفبركة في 27 دقيقة من محاكمة صورية؟».

ويرى الحقوقي المغربي أن ترشيح المغرب لهذه الجائزة هو «فضيحة أخلاقية وسياسية»، مردفا: «منح المغرب هذه الجائزة هو تبييض رسمي لسجل أسود وصفعة في وجه كل سجين رأي وكل أم فقدت ابنها تحت التعذيب، وكل مغربي شرد أو نكل به لأنه تجرأ على قول «لا» للظلم والاستبداد والفساد».

من جهته، قال الكاتب والصحفي المغربي علي لهروشي في مقال له، إن «ترشيح المغرب لهذه الجائزة إهانة لمؤسسات الأمم المتحدة، لأن جائزة نيلسون مانديلا تكريم عالمي للالتزام الإنساني بالمبادئ والقيم والأخلاق، وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الشخصية، والترفع عن العقلية الانتقامية، والصبر والثبات على المبادئ(...)».

عندما يطلب الجلاد وسام الضحية.. مهزلة تضاف إلى أرشيف وقاحة المخزن

وأكد علي لهروشي، أن المغرب «لايزال يعيش في القرون الوسطى»، متسائلا: «ماذا تغير في المغرب كي يتم ترشيح أمينة بوعياش لجائزة نيلسون مانديلا الصنديد المناضل؟».

وفي هذا الصدد، أكد أن «كل من انتقد أو عارض أو علق عن الممارسات المتخلفة في المغرب، كان مصيره الاغتيال أو الاختطاف والتعذيب والاعتقال والتهميش والانتقام من خلال استخدام وتسخير كل المؤسسات المأمورة، بدءا من المخابرات والأمن والدرك والقضاء والسجون لإسكات كل الأصوات المعارضة أو المنتقدة للسياسة الديكتاتورية المتبعة في المغرب».

ومن هنا -يضيف المتحدث- «فإن تاريخ المغرب حافل بكل أشكال المخالفات وانتهاكات حقوق الإنسان ومجرد ترشيحه لهذه الجائزة إساءة للمناضل نيلسون مانديلا»، محذرا من أن فوز المغرب «سيكون آخر مسمار يدق في نعش الأمم المتحدة ومؤسساتها التي لن تحظى أبدا بأي احترام».

بدورها، تساءلت الحقوقية والمعتقلة السابقة بسجون المخزن، سعيدة العلمي، قائلة: «المغرب يقدم ترشيحه لنيل جائزة نيلسون مانديلا لحقوق الإنسان؟ أي حقوق بالضبط والمواطن المغربي لا يتمتع بأي حقوق سياسية كانت أو مدنية أو اقتصادية؟».

وتوقفت العلمي في تصريحات لها عند معاناة الشعب المغربي جراء السياسات المخزنية في مختلف القطاعات وافتقاد الشعب المغربي لأبسط الحقوق الأساسية التي تضمن له العيش الكريم، مبرزة في السياق تفاقم تدهور حقوق الإنسان بالمملكة في ظل توظيف القضاء للانتقام من المعارضين وفبركة التهم للحقوقيين وانتهاك حقوق المعتقلين داخل مراكز الشرطة وأقبية السجون.

وختمت الحقوقية المغربية تصريحاتها قائلة: «لا أفهم على أي أساس تم ترشيح المغرب لهذه الجائزة، ولو كان نيلسون مانديلا حيّا كان سيلغي هذه الجائزة مادام أعداء الإنسانية يترشحون لها».

مشروع تحيين المخطط الوطني لتهيئة الإقليم

تنمية الجنوب عنصر أساسي لتحقيق التوازن التنموي

يولي المشروع التمهيدي لتحيين المخطط الوطني لتهيئة الإقليم لآفاق 2030، أهمية خاصة لتنمية الولايات الجنوبية، بهدف الحد من الاختلالات الإقليمية وإعادة التوازن في توزيع السكان، بحسب ما أكده، أمس، مسؤول بوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية.

وأوضح المدير العام لتهيئة وجاذبية الإقليم بوزارة الداخلية مجيد سعادة، خلال ورشة عمل حول «التوسع الحضري وتنمية إقليم إن صالح- تمنراست»، أن المخطط يضع الجنوب والهضاب العليا في صميم رؤيته الاستراتيجية الجديدة، مشيرا إلى أن تمركز أغلب السكان في الشمال تسبب في مشاكل النقل، التلوث والمخاطر الطبيعية، مما استدعى تحيين المخطط ليكون أكثر انسجاما مع تحديات المرحلة.

وأشار سعادة إلى أن المشروع يتضمن استغلال رواق نقل المياه من إن صالح إلى تمنراست كرافعة لتثبيت السكان وتوسيع مراكز الحياة في مناطق عمق الصحراء كمفترق طرق أباليسا، هضبة أراك وإملاولاون، بهدف خلق نمط عمراني متكامل يجمع بين متطلبات التنمية الحديثة والهوية البيئية الصحراوية.

وأضاف، أن المخطط يعتمد على نظام حضري يتماشى مع طبيعة الجنوب، يقوم على مدن جديدة ذكية، تعزز الترابط عبر بنية تحتية متطورة تشمل الطرق، الألياف البصرية، الطاقات النظيفة والاستفادة من الموارد المحلية في البناء والمعيشة، مع دمج البعد السياحي والواحي (واحات) ضمن رؤية تنموية شاملة.

وأشار سعادة إلى أن المخطط يعكس تحولا جذريا في فلسفة التنمية، من خلال مقترحات مثل إعادة توطين السكان والأنشطة الصناعية من الشمال نحو الهضاب العليا والجنوب، مع وضع نظام تحفيزي لتوجيه الأنشطة الاقتصادية نحو الولايات الجنوبية.

من جانبه، أكد رئيس الأكاديمية الجزائرية للعلوم والتكنولوجيا، محمد هاشم قارة، على أهمية محور إن صالح- تمنراست كنموذج تنموي خاص بالمناطق الصحراوية، من خلال تكييف أنماط التهيئة مع الخصوصيات المناخية والثقافية للمنطقة، مشيرا إلى أن التوسع الحضري في الجنوب يفرض تحديات كبيرة، أبرزها قساوة المناخ، شح الموارد المائية وبعد المسافات.

كما شدد مدير المعهد الوطني للدراسات الإستراتيجية الشاملة، عبد العزيز مجاهد، في كلمة قرأها نيابة عنه بن خليفة إبراهيم، على ضرورة إنشاء تجمعات سكانية أو واحاتية على محور إن صالح- تمنراست، مشيرا إلى أهمية هذا المحور كمحطة محورية في مشروع الطريق العابر للصحراء ومبادرات الربط الإقليمي.